



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة

الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على أسعار الحبوب في
العالم

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي

تحت إشراف :

يونس بوعصيدة رضا

من اعداد:

علوي كوثر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
لشهب مسعود	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بلارو علي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
يونس بوعصيدة رضا	بروفيسور	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ
سَاءَ مَا يَحْكُمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ
يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَىٰ آبَدٍ
ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذه المذكرة التي تلخص كل المجهودات والصعوبات

التي حملتها مسيرتي الدراسية في طياتها

اهدي تخرجي ونجاحي وفرحتي الى من ساندتني في صلاتها ودعائها

الى من تحت قدميها الجنة، الى من كانت سندي في الشدائد، الى

أروع في الوجود "امي" اعز ملاك على القلب والعين

الى من علمني ان الدنيا كفاح، وفي الحياة به اقتديت، الى من احترقت شموعه

لينير لنا درب النجاح الى مدرستي الأولى في الحياة، الى أعظم

رجل في الكون "ابي" الغالي على قلبي اطل الله في عمره

الى من يذكركم القلب قبل ان يكتب القلم، الى من قاسموني مر الحياة وحلوها

اخوتي

الى كل عائلتي الكريمة صغيرا وكبيرا.

الى صديقاتي "أمنية، اكرام، داليا، ايناس، حنان".

الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع.

"كوثر"

الشكر

اول شكر هو لله رب العالمين الذي رزقنا العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى
نحمد الله تعالى على نعمته وحسن عونه، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين
سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيه لي لإتمام هذا البحث المتواضع
أتقدم بجزيل الشكر الى من يشرفني بإشرافها على مذكرتي الأستاذ: "يونس بوعصيدة رضا"
التي لم تبخل علي بنصائحها القيمة وبصمتها الواضحة، وكل الميزات التي على صفحات البحث
لك كل التقدير والاحترام.

واشكر رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبول وموافقة مناقشة هذا البحث.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	المقدمة
	الفصل الاول : الاطار النظري الامن الغذائي في ظل الحروب الازمات السياسية.....
06	تمهيد.....
07	المبحث الأول: أساسيات حول الأمن الغذائي.....
07	المطلب الأول: مفاهيم الأمن الغذائي.....
07	الفرع الأول: تعريف الأمن الغذائي.....
08	الفرع الثاني: العناصر الأساسية في تحديد مفهوم الأمن الغذائي.....
08	الفرع الثالث: مفاهيم متعلقة بالأمن الغذائي.....
11	المطلب الثاني: مستويات الأمن الغذائي وأهم مؤشرات.....
11	الفرع الأول: مستويات الأمن الغذائي.....
12	الفرع الثاني: مؤشرات الأمن الغذائي.....
15	المطلب الثالث: أبعاد الأمن الغذائي وأهم ركائزه.....
15	الفرع الأول: أبعاد الأمن الغذائي.....
20	الفرع الثاني: أهم ركائز الأمن الغذائي.....
21	المبحث الثاني: حروب ونزاعات الجوع والغذاء.....
21	المطلب الأول: تأثير الازمات العالمية على الامن الغذائي.....
22	المطلب الثاني: أسباب ازمات الجوع العالمية.(مابعد كورونا).....
22	المطلب الثالث: هيمنة روسيا وكرانيا على السوق العالمي للحبوب وتأثير ذلك على ارتفاع الاسعار.....
23	المطلب الرابع: علاقة الازمة الروسية الأوكرانية بارتفاع أسعار الحبوب.....
23	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.....
30	خلاصة الفصل الاول.....

الفصل الثاني: الازمة الروسية الاوكرانية وتأثيرها على ارتفاع اسعار الحبوب

32	تمهيد.....
33	المبحث الاول : : اساسيات حول الازمة الروسية الاوكرانية واهم اسبابها.....
33	المطلب الاول : الازمة الروسية الاوكرانية.....
33	الفرع الاول : تعريف الازمة الروسية الوكرانية.....
33	الفرع الثاني : الجدور التاريخية للازمة الروسية الوكرانية.....
38	الفرع الثالث :اسباب الازمة الروسية الاوكرانية.....
39	المطلب الثاني : تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي.....
39	الفرع الاول :تأثير الحرب الروسية - الأوكرانية على معدل النمو الاقصادى العالمى.....
41	الفرع الثاني :الخسائر الاقتصادية التى تكبدتها روسيا وأوكرانيا بسبب الحرب
43	الفرع الثالث : تأثير الحرب على المناطق المختلفة من العالم.....
45	المطلب الثالث: : تأثير الحرب على قطاع الزراعة في اوكرانية.....
47	المبحث الثاني : الحرب الروسية الاوكرانية و لمجاعة عالمية
47	المطلب الاول : الحرب وتهديدات الامن الغذائى العالمى
47	المطلب الثاني : الحرب الروسية الاوكرانية سبب رئيسي لحدوث ازمة غداء عالمية
48	المطلب الثالث: تاثير الازمة الروسية الاوكرانية على الدول الافريقية
49	الفرع الاول : المجاعة في افريقيا السوداء وتأثير الحرب عليها
52	الفرع الثاني:الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على إفريقيا.....
53	الفرع الثالث:التهديدات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية على إفريقيا.....
57	المبحث الثالث: الازمة الروسية الاوكرانية واسعار الحبوب
57	المطلب الاول : الحبوب كوسيلة سلاح جديدة واهم العوامل المؤثرة على اسعارها
59	المطلب الثاني مؤشر ارتفاع اسعار الحبوب
60	المطلب الثالث تاثير الحرب الروسية على اسعار الحبوب
68	خلاصة الفصل الثاني
70	خاتمة عامة
74	قائمة المراجع
	ملخص

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
06	مستويات الامن الغذائي	01
42	مؤشرات اسعار الاغذية من يناير 2022 الى يناير 2023	02
56	مؤشر أسعار الحبوب والبنور، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022	03
56	مؤشر أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022	04
57	أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022 (دولار/طن) والتغير %	05

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
13	ابعاد الامن الغذائي	01
15	ركائز الامن الغذائي	02
33	معدل النمو الاقتصادي في الفترة بين 2019-2021	03
36	النتاج المحلي الاجمالي في روسيا 2021 - 2022	04
49	الدول الأكثر اعتمادا على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا في إفريقيا	05
50	معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي على مستوى العالم	06
55	مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأ أسعار الأغذية وأسعار الحبوب (نقطة)، والتغير الشهري (%)	07
58	تطور سعر القمح (سنت أمريكي / بوشل) خلال الفترة (مايو -2021 (ماي 2022)	08
59	التوقعات المستقبلية في أسعار القمح (سنت أمريكي/بوشل)	09
60	تصنيف أكبر مصدري القمح في العالم في عام 2020؛ (مليون طن)	10

مقدمة عامة

مقدمة عامة :

ان الغذاء من الأساسيات التي يقوم عليها العالم وحياة الإنسان؛ فمن دون غذاء لا يمكن للإنسان أن يستمر في العيش، وإن عاش فيعيش هزيعاً مريضاً، ولهذا فإن الغذاء من المرتكزات التي تقوم عليها الحياة وحركية المجتمعات والدول.

وعرف التاريخ أزمات اقتصادية كثيرة، وإن كانت أزمة الكساد العظيم سنة 1929 هي الكبرى، إلا أن العالم عرف أزمات في الغذاء على صورة مجاعات عصفت بأفريقيا وبعض المناطق في آسيا، هذا إلى جانب المؤثرات الاقتصادية العالمية التي تصنف الدول إلى فقيرة وغنية، وهذا يدل على هشاشة الوضع الغذائي لدى الكثير من الدول التي تعجز عن توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة لشعبها.

ان الأمن الغذائي أصبح ضرورة أساسية بل إستراتيجية تحتاج إلى دراسة وتخطيط بسبب الأزمات ومشاكل الطاقة التي زاد من حدتها التغير المناخي الذي أسهم في موجات الجفاف كما أصبح الأمن الغذائي في العالم الآن رهين الأزمة الروسية الأوكرانية، حيث تاتر الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، لان روسيا تعد من أكبر المنتجين والمصدرين للحبوب واللحوم في العالم، وتشكل إحدى الدول الرئيسية في تدفق التجارة العالمية للأغذية إن روسيا قامت بفرض عدة عقوبات على الدول الغربية، بما في ذلك منع استيراد بعض المنتجات الغذائية، مما أدى إلى زيادة الطلب على المنتجات الغذائية البديلة ، فإن الأمن الغذائي العالمي يتأثر بشدة بالأزمة الروسية الأوكرانية، حيث تؤدي تداعيات الأزمة على الإمدادات الغذائية والتجارة العالمية إلى زيادة الأسعار ونقص المواد الغذائية في الأسواق، مما يؤثر على قدرة الدول الفقيرة على تأمين الإمدادات الغذائية اللازمة لمواطنيها .

الأزمة الروسية الأوكرانية أثرت بشكل كبير على سعر الحبوب في العالم، حيث أن روسيا وأوكرانيا تعدان من أكبر المنتجين والمصدرين للحبوب في العالم، وتشكلان جزءاً كبيراً من تدفق التجارة العالمية للحبوب .وتبعاً لتقارير المنظمات الدولية المختصة في الزراعة والغذاء، فإن الأزمة الروسية الأوكرانية أدت إلى تقلبات حادة في أسعار الحبوب في العالم، حيث ارتفعت الأسعار بشكل كبير في العام 2014، عندما بدأت الأزمة، ثم تراجعت في الأعوام التالية بسبب زيادة الإنتاج في بعض الدول الأخرى .ومع ذلك، فإن الأسعار لا تزال أعلى بكثير من مستوياتها قبل الأزمة، وذلك بسبب تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على إمدادات الحبوب والتجارة العالمية، حيث تم فرض قيود تصديرية من قبل روسيا وأوكرانيا، مما أدى إلى نقص في الإمدادات وزيادة في الأسعار .وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأزمة الروسية الأوكرانية أدت إلى تحول الاهتمام إلى تأمين الإمدادات الغذائية البديلة من دول أخرى، مما أدى إلى زيادة الطلب على المواد الغذائية الأخرى، وبالتالي زيادة الأسعار .وبناءً على ذلك، فإن الأزمة الروسية الأوكرانية وسعر الحبوب يشكلان تحدياً كبيراً للأمن الغذائي في العالم، حيث يتأثر توفر الحبوب وأسعارها بشكل مباشر بتلك الأزمة، ويؤثر ذلك بدوره على تكاليف الإنتاج والأسعار في التجارة العالمية

الاشكالية :

ونظراً لأهمية الموضوع تحاول هذه الدراسة الاجابة على الاشكالية الرئيسية التالية:

كيف أثرا الأزمة الروسية الأوكرانية على ارتفاع أسعار الحبوب في العالم ؟

وتتدرج تحت هذه الاشكالية عدة اسئلة فرعية منها:

كيف اترث الحرب على تمويل السوق العالمي للغذاء؟

ماهو تاثير الازمة الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي؟

ماهو تاثير الازمة الروسية الاوكرانية على ارتفاع اسعار الحبوب؟

ما العلاقة بين الازمة الروسية الاوكرانية وارتفاع اسعار الحبوب؟

فرضيات البحث :

وعلى هذا الاساس وسعيا منا الى تحديد بحثا سنحاول تقديم الاطار العام له وذلك من خلال الفرضيات التالية :

- تاثر الحرب الروسية على تمويل السوق العالمي للغذاء بعدة طرق اهمها تقليل الامدادات المتاحة من المواد الغذائية
- تاثر الازمة الروسية الاوكرانية على التجارة العالمية وخصوصا الحبوب التي تشكل جزء كبيرا من حاجة العالم الى
الغذاء

- تؤثر الازمة الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي بشكل مباشر حيث تؤدي الصراعات والازمات السياسية الى
تدهور الحالة الاقتصادية في البلدان النامية وتقليل امكانية الحصول على المواد الغذائية الاساسية
- هناك علاقة كبيرة بين ارتفاع اسعار الحبوب و الازمة الروسية الاوكرانية حيث ان ارتفاع الاسعار بدا بعد تصعيد
الايضاح في اوكرانيا حيث اسهمت في زيادة الضغوط الجيوسياسية والسياسية في العالم وهذا اثر على حركة التجارة
الدولية للحبوب التي ساهمت في ارتفاع الاسعار

- مبررات اختيار الموضوع :

ترجع مبررات اختيار الموضوع الى مايلي:

- موضوع مهم واول مرة يتداول
- الاهمية الكبيرة التي يكتسبها الموضوع في الوقت الحالي
- الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع الجديدة

اهمية البحث :

تتركز أهمية البحث في موضوع الحرب الروسية الأوكرانية في تفهم العلاقات الدولية والسياسية بين روسيا وأوكرانيا، وربما تأثير هذه العلاقات على المجتمع الدولي وتأثيرها على الاقتصاد والتجارة والأمن الدوليين فرصة لفهم الخلفية
م أما بالنسبة لأهمية البحث في موضوع أسعار الحبوب، فإنه يعكس تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية على
الإنتاج والتجارة الزراعية، ويمكن أن يساهم في تطوير حلول أشمل لتحسين الإنتاج والتوزيع العادل للموارد الزراعية.
كما يتيح البحث أيضًا فرصة لدراسة تأثير العوامل الهيكلية والتكنولوجية على اتجاهات أسعار الحبوب والأغذية في
السوق العالمية، بما في ذلك أي تأثير على الفقر والجوع في مجتمعات معينة

اهداف البحث :

ومن خلال هذا المبحث نسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف لعل اهمها :

- تسليط الضوء على اهمية الامن الغذائي

- المساعدة في فهم العلاقات المعقدة بين الحرب والامن الغذائي
- تحليل التأثير الحالي للازمة الروسية الاوكرانية على ارتفاع اسعار الحبوب على المستوى العالمي
- معرفة المخاطر السياسية والاقتصادية المتعلقة بالازمة الروسية الاوكرانية وتأثيرها على اسعار الحبوب في المستقبل

منهجية البحث :

لقد حاولنا في عالمنا هذا ان نقوم باتباع بعض المناهج باستخدام ادوات هذه المناهج للتواصل الى ما نبتغيه من هذه الدراسات لهذا قمنا بتوظيف المناهج التالية :

- استخدام المنهج الوصفي من خلال المراجع والرسائل العلمية والدراسات العربية التي تتناول الامن الغذائي للتعرف بالامن الغذائي واسباب تآثره بالحروب والازمات السياسية
- المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات التي تحمل معلومات عن اسعار الحبوب خلال فترة الازمة الروسية الاوكرانية واستخدامها في الدراسة

صعوبات البحث :

النقص في المراجع وندرتها وخاصة الكتب المرتبطة بموضوع البحث وهذه الحادثة ضيق الوقت المحدد لهذه المدكرة

هيكل البحث :

لمعالجة اشكالية البحث والاجابة على الاسئلة السابقة وغيرها اخترنا الهيكلية التالية :

الفصل الاول: تم فيه التطرق الى المنظور المعرفي للامن الغذائي وذلك من خلال ثلاث مباحث المبحث الاول تم فيه معالجة اساسيات حول الامن الغذائي بتقسيمه الى ثلاث مطالب حيث تطرقنا في المطلب الاول الى مفاهيم الامن الغذائي وفي المطلب الثاني اهتمنا بدراسة مستوى الامن الغذائي واهم مؤشراتهما اما المطلب الثالث تناولنا ابعاد الامن الغذائي واهم ركائزه اما بالنسبة للمبحث الثاني تضمن حروب ونزعات الجوع والغذاء وقمنا بتقسيمه الى ثلاث مطالب حيث تطرقنا في المطلب الاول الى تاثير الازمات العالمية على الامن الغذائي وفي المطلب الثاني اهتمنا بدراسة اسباب ازمة الجوع العالمية بعد الكورونا اما المطلب الثالث تناولنا هيمنة روسيا واوكرانيا على ارتفاع اسعار الحبوب اما المبحث الثالث تطرقنا الى الدراسات السابقة والقيمة المضافة

الفصل الثاني : اهتمنا بالحرب الروسية الاوكرانية واسعار الحبوب من خلال ثلاث مباحث المبحث الاول اساسيات حول الازمة الروسية الاوكرانية واهم اسبابها حيث انقسم الى ثلاث مطالب المطلب الاول الازمة الروسية الاوكرانية المطلب الثاني تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي المطلب الثالث تاثير الحرب على قطاع الزراعة في اوكرانيا اما المبحث الثاني تضمن الحرب الروسية الاوكرانية دور لمجاعة عالمية وانقسم الى ثلاث مطالب المطلب الاول الحرب وتهديدات الامن الغذائي العالمي المطلب الثاني الحرب الروسية الاوكرانية سبب رئيسي لحدوث ازمة غداء عالمية المطلب الثالث تاثير الازمة الروسية الاوكرانية على الدول الافريقية

مقدمة عامة

اما المبحث الثالث تناول الازمة الروسية الاوكرانية واسعار الحبوب المطلب الاول الاسباب والعوامل الوثرة على اسعار الحبوب المطلب الثاني مؤشر ارتفاع اسعار الحبوب المطلب الثالث تاثير الحرب الروسية على اسعار الحبوب

الفصل الأول

الأمن الغذائي والحروب والأزمات

السياسية

تمهيد:

يعتبر الأمن الغذائي من أهم المواضيع التي تشغل الرأي العام في الوقت الحالي، حيث يحتاج كل شخص إلى الحصول على طعام صحي وآمن حيث يعتبر العديد من الباحثين والمختصين في مجال الغذاء حول العالم. بأنه يعني توفير الغذاء الآمن والمتوفر بكميات كافية لضمان تلبية احتياجات الناس في كافة أنحاء العالم، والحفاظ على صحتهم ورفاهيتهم. ولكن يواجه العالم اليوم تحدي كبير في تحقيق هذا الهدف، فالأزمات السياسية والزيادة في عدد السكان، وتغير المناخ، وكثرة الكوارث الطبيعية، والتلوث البيئي، وتقشي الأمراض في بعض المناطق من العالم، كل هذه الظواهر والأسباب تؤثر سلباً على الأمن الغذائي للإنسان. لذا يعد هذا الموضوع موضوعاً حيويًا يتطلع إليه الباحثون والمنظمات الدولية والحكومات لإيجاد حلول وسبل لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على الأمن الغذائي.

وهذا محاول مناقشته بين ثنايا الفصل الاول حيث ان المبحث الاول ناقشنا فيها أساسيات حول الأمن الغذائي اما في المبحث الثاني فتطرقنا الى حروب ونزاعات الجوع والغذاء والمبحث الثالث الى الدراسات السابقة والقيمة المضافة

المبحث الأول: أساسيات حول الأمن الغذائي.

قضية الأمن الغذائي مشكلة جوهرية تأخذ أهمية بالغة في ظل بعض الظروف السياسية الخاصة رغم كل الجهود المبذولة من طرف الدول لسد فجوة الغذاء إلا انه لا يزال يشكل تحديات ملموسة وقاسيا ولفهم أبعاد هذه المسألة لابد من التعريف ببعض المصطلحات

المطلب الأول: مفاهيم الأمن الغذائي:

إن مصطلح الأمن الغذائي تعبير حديث شاع استخدامه منذ بداية السبعينات وبالذات عام 1972 عند اتساع نطاق أزمة الغذاء العالمية وبرزها على المسرح الدولي بشكل لم يسبق له مثيل ويطلق مصطلح الأمن الغذائي على أكثر من معنى توفير الغذاء الضروري لحياة الإنسان تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ومقدرة القطر على توفير مخزون من المواد الغذائية الأساسية يستطيع البلد اللجوء إليه في حالة نقص الغذاء.

الفرع الأول: تعريف الأمن الغذائي:

هناك العديد من المفاهيم التي عالجت موضوع الأمن الغذائي فقد تحددت الآراء والمفاهيم حوله لكنها لا تختلف اختلاف جوهريا عن بعضها البعض ومن أهم هذه التعاريف نذكر:

البنك الدولي «الأمن الغذائي يعرف بأنه تمتع جميع الناس في جميع الأوقات بإمكانية الحصول المادي والاجتماعي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة تلبي احتياجاتهم الغذائية وأفضل ليتمهم الغذائية من أجل حياة نشطة وسليمة". منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة¹ يعرف الأمن الغذائي بأنه وضع ينشأ عندما تتاح لجميع الناس في جميع الأوقات الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية للحصول على كميات من الأغذية كافية وأمنة ومغذية تلبي احتياجاتهم وأذواقهم الغذائية لممارسة حياة نشطة وملئها الصحة".

تعريف المنظمة العربية للتنمية والزراعة [OADA]² عرفت المنظمة منذ نشأتها عدة تحولات في مهامها فعندما كانت محصورة في مجرد التحذير من مخاطر الفجوة الغذائية أصبحت اليوم تقوم بإعداد البرامج المتكاملة لتحقيق الأمن الغذائي ولقد جاء في تعريف المنظمة العربية للتنمية للزراعية للأمن الغذائي ما يلي هو توفير الغذاء بكميات والنوعيات الأزمنة للنشاط والصحة بصورة مستمرة لكل فرد من المجموعات السكانية اعتمادا على الإنتاج المحلي أولا على أساس الميزة النسبية للإنتاج السلع الغذائية لكل قطر وإتاحة لكافة أفراد السلع والأسعار التي تتناسب مع مداخلة وإمكانياتهم المالية".

"تطور مفهوم الأمن الغذائي إلى كفاية جميع أفراد المجتمع من السلع الضرورية بعد أن كان يقتصر على الاكتفاء الذاتي وأصبح مفهوم الأمن الغذائي ينطوي على أربع أركان هي:

- إتاحة المعروض من المواد الغذائية سواء من الإنتاج المحلي أو من السوق العالمي.
- استقرار المعروض من المواد الغذائية على مدار السنة ومن موسم لآخر.

¹ منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة: لجنة الأمن الغذائي العالمي الإطار الاستراتيجي والعالمي للأمن الغذائي والتغذية، نسخة 2017.

² محمد مصطفى سالت: التنمية الزراعية المستدامة ورهان الامن الغذائي الجزائري، اطروحة دكتورا، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الحياة، قسم العلوم الزراعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017، ص 47.

- إتاحة المواد الغذائية للمواطنين كافة وتناسيها دخولهم.
- سلامة الغذاء وفق المواصفات المعتمدة.

وبعني ذلك أن يحصل كل مواطن على احتياجاتهم الغذائية الضرورية على مدار السنة دون حرمان سواء من الإنتاج المحلي أو المستورد وقد استبدل مفهوم الاكتفاء الذاتي إلى مفهوم الاعتماد على الذات وهذا يعني قيام الدولة بتوفير الغذاء من إنتاجها المحلي فضلا عن توفير النقد الأجنبي من إمكانياتها الذاتية لاستكمال احتياجاتهم من سوق الغذاء العالمي".¹ "الأمانة العامة للاتحاد غرف الصناعة والزراعة العربية يعني الأمن الغذائي تحقيقاكتفاء ذاتي نسبيا في ميدان الغذاء بحيث يمكن البلد أو مجموعة البلدان المتعاونة فيما بينهما من التلبية محليا للأكثر قدر ممكن من الحاجات الغذائية لمجموعة المواطنين وذلك دون الحاجة إلى طلب المعونة أو الاستيراد من الخارج".²

"يقصد بالأمن الغذائي قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد الشعب ضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام ويتم توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية لإنتاجها محليا أو بإنتاج جزء منها والحصول على باقي الاحتياجات من خلال توفير حصة كافية من عائد الصادرات الزراعية تستخدم في استيراد هذه الاحتياجات".³

الفرع الثاني: العناصر الأساسية في تحديد مفهوم الأمن الغذائي:

- يتضمن الأمن الغذائي عدم السماح بموت المواطنين من الجوع.
- تواجد مستويات مختلفة ونسبية للأمن الغذائي أذناها إبقاء الفرد على قيد الحياة بتوفير الحد الأدنى لاحتياجاته البيولوجية وأعلىها توفير أقصى ما يمكن من الغذاء بمستويات تتلائم مع قدرات ورغبات الأفراد.
- يتسم الأمن الغذائي بخاصية الاستمرارية أي أن يكون متحقق في كل لحظة سواء في أوقات الحرب أو سلم إن توفير الأمن الغذائي لا يتوقف على مجرد زيادة إنتاج الغذاء بل من المهم البحث في كيفية توزيعه على أولئك الذين يحتاجونه.

الفرع الثالث: مفاهيم متعلقة بالأمن الغذائي:

قضية الأمن الغذائي مشكلة جوهرية بل إنها تأخذ أهمية قصوى في ظل بعض الظروف السياسية الخاصة وتزايد السكان المطرد يتطلب تنمية زراعية متطورة أبعاد هذه المسألة لا بد من التعريف ببعض المصطلحات التي ينبني عليها هذا الميدان.

مفهوم الاكتفاء الذاتي:⁴

يعرف الاكتفاء الذاتي الغذائي "بقدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل احتياجاته الغذائية محليا". إلا أن هذا المفهوم أثرت حوله مجموعة من التحفظات أهمها:

¹ لصبحي القاسم: تحديات الامن الغذائي العربي، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان الأردن، 2009، ص5.

² عيسى بن ناصر طوش: مشكلة الامن الغذائي في الجزائر اطروحة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة مناصوري قسنطينة، ص11.

³ نفس المرجع السابق، ص12.

⁴ محمد ولد عبد الدايم: مفاهيم تتعلق بالأمن الغذائي (2004/10/3)، <https://www.aljazeera.net/>، تاريخ المشاهدة 2023/2/16.

- الطابع الأيديولوجي لهذا المفهوم.
- نسبية مفهوم الاكتفاء الذاتي الغذائي.
- إمكانية تحقيق هذا الهدف عمليا.
- مدى العقلانية الاقتصادية لهذا المفهوم.

فمفهوم الاكتفاء الغذائي الكامل يعتبر مفهوما عاما وغير واضح إذا لم يوضع في إطار جغرافي وتاريخي محدد، كما أنه في بعض الأحيان يحمل شحنة أيديولوجية، ويتعلق التحفظ الثاني بنسبية مفهوم الاكتفاء الذاتي الغذائي، هل هو عند الحد الأدنى في توفير الاحتياجات الغذائية أو الحد المتوسط أو الحد الأعلى؟ فلا بد من ربط هذا بالمستوى الاقتصادي والمعيشي للمجتمعات أو المجتمع موضع الدراسة، كما يعتبر التحفظ الثالث أن الاكتفاء الذاتي الغذائي الكامل قد يكون هدفا قوميا نبيلًا، إلا أن تحقيقه مرتبط بالدرجة الأولى بالموارد المتاحة وقدرتها على الوفاء بالاحتياجات. وقد يقرر أحد الأقطار المضي في تحقيق هذا الهدف، إلا أن ذلك يكلفه تضحيات اقتصادية واجتماعية باهظة إذا ما قورنت بحلول أكثر وسطية أما التحفظ الأخير فيتعلق بمدى العقلانية في القرار الاقتصادي القاضي بسياسة الاكتفاء الذاتي الغذائي الكامل، إذ الموارد الزراعية محدودة وقطاع الزراعة هش لأنه يرتبط بصورة مباشرة بالتغيرات المناخية مما يجعل التعويل عليه بصورة مطلقة قرارا اقتصاديا غير رشيد. كما أنه في ظل العولمة الاقتصادية وما رافقها من تحرير التبادل التجاري في إطار المنظمة العالمية للتجارة، فإن معيار الاختيار الرشيد يميل إلى اعتبار التكلفة الأفضل بغض النظر أو دون تمييز بين إنتاج محلي أو إنتاج خارجي. وهناك اعتبار ثالث يتعلق بارتفاع مستويات المعيشة وتعدد متطلبات وأذواق المستهلكين لدرجة يصعب معها أن تنتج كلها محليا ورغم وجاهة التحفظات حول مفهوم الاكتفاء الذاتي الكامل فإن اعتماد سياسة الاكتفاء الذاتي الكامل أو الجزئي من السلع الاستهلاكية يعتبر خيارا استراتيجيا يجب على الدول العربية عدم التنازل عنه مهما كلف من ثمن. ونجد على المستوى العالمي أمثلة حية في التضحية الاقتصادية في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الأساسية، كما هو الحال في سياسة زراعة الأرز وزراعة القمح في المملكة العربية السعودية، وعلى العموم فإن الباحثين الاقتصاديين يعتبرون أنه في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وما رافقها من تحرير التبادل التجاري فإن مفهوم الاكتفاء الذاتي الكامل مفهوم طوباوي بل مرفوض لأنه يؤدي إلى إيقاف جميع العلاقات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية مع الدول الأخرى. لذا فإن معظم الدارسين يميلون إلى استخدام مفهوم الأمن الغذائي بدل الاكتفاء الغذائي الكامل لخلوه من أي شحنة دلالية أيديولوجية.

أمان الغذاء Food safety: 1

عرفت منظمة الصحة العالمية (who) أمان الغذاء أنه: "يشمل كل الظروف والمعايير الضرورية واللازمة - خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع وإعداد الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمنا وموثوقا به وصحيا وملئما للاستهلاك الآدمي، فأمان الغذاء متعلق بكل المراحل من مرحلة الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من المستهلك الأخير . إن البداية الأولى للاهتمام بالغذاء كانت منصبة على توفير الغذاء، من خلال توفير الكميات اللازمة، بعد ذلك جاءت مرحلة جديدة ألا وهي مرحلة الاهتمام بالجودة والنوعية لاسيما في ظل تزايد الاهتمام بأساليب زيادة الإنتاج في الزراعة

¹ <https://www.aljazeera.net> مرجع سبق ذكره

العضوية، أو كما تسمى بالهندسة الزراعية وبذلك يكمن الفرق بين الأمن الغذائي وأمان الغذاء في أن الأول يشكل أحد أبعاد الأمن القومي للدولة الذي تسعى إلى تحقيقه، في حين يشير الثاني إلى الشروط أو المعايير الواجب توفرها في الغذاء الذي تسعى الدولة إلى تأمينه لمواطنيها والمحافظة على توفره.

الحق في الغذاء¹

إن الحق في الغذاء هو حق من حقوق الإنسان، وهو على قدم المساواة مع جميع حقوق الإنسان الأخرى مدنية كانت أم سياسية، ولا بد أن تكفلها القوانين المحلية والعالمية

إن الحق في الغذاء هو حق مكرس في القانون الدولي، وقد تم الاعتراف بهذا الحق سنة 2008 كعنصر أساسي من عناصر الحل المستدام لأزمة الأمن الغذائي العالمي والتي نجمت عن ارتفاع أسعار الأغذية، وترجع أسباب هذا الاعتراف إلى سببين رئيسيين وهما:

- أثرت الأزمة تأثيراً غير مناسب على أولئك الذين كانوا معرضين لخطر انعدام الأمن الغذائي بالفعل، وهم عادة الأشخاص الذين ينفقون نسبة كبيرة من دخلهم على الغذاء.
 - وجود اعتراف واسع النطاق بأنه عندما يتعلق الأمر بالتصدي لأزمة الغذاء، فإن نهج سير الأمور كالمعتاد لا ينجح، ومن اللازم استكمال المناهج التقليدية التي كانت تتناول الأبعاد التقنية لانعدام الأمن الغذائي، من حيث سمته الطارئة وجوانبه الهيكلية على السواء، من خلال الاهتمام ببعده الإضافي يركز على تعزيز الحق في الغذاء الكافي وإصلاح الحكومة المحلية والعالمية للأمن الغذائي على حد سواء.
- بالإضافة إلى هذه المفاهيم نجد مفاهيم أخرى مثل نقص التغذية Malnutrition التي تعني أنها تحدث عندما يكون مقدار ما يتحصل عليه الفرد من السعرات الحرارية أقل من الحد الأدنى من متطلبات الطاقة الغذائية، وهذا الحد الأدنى هو مقدار الطاقة اللازمة لممارسة النشاط الخفيف، وللحد الأدنى للوزن المقبول مقارنة بالطول المكتسب، وهو يتباين حسب البلد ومن سنة لأخرى.

وبذلك ما تجدر الإشارة إليه وبعد عرضنا لهذه المفاهيم نجد أنها لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبارها مرادفات لمفهوم الأمن الغذائي الذي يعني: "تمتع البشر في كافة الأوقات وفي جميع الأماكن بفرص الحصول من الناحيتين المادية والاقتصادية على أغذية كافية، سليمة، ومغذية تلبي حاجاتهم وأذواقهم الغذائية من أجل عيش حياة موفورة النشاط والصحة إذا فالأمن الغذائي بوصفه أحد أبعاد الأمن الإنساني، يسعى لتوفير الغذاء للأفراد وضمان توزيعه وجودته، وهو بذلك يضمن حصولهم على حقهم في الغذاء الذي يشكل حق من حقوق الإنسان.

الفجوة الغذائية:

هي التعبير الكمي لازمة الغذاء المترتبة عن عدم كفاية الطاقات الانتاجية المحلية في توفير الكمية اللازمة للحاجات الغذائية وهذا ما يضطرنا الى الاستيراد ويجب الاشارة الى الفرق بين الفجوة الغذائية والتغذية حيث تعبر الاخيرة في

¹ <https://www.aljazeera.net> مرجع سبق ذكره

القصور المكونة للغذاء اي الوظائف البيولوجية للفرد وهذا هو الجانب النوعي للمشكلة عكس الفجوة الغذائية التي تركز الجانب الكمي من للمشكلة.¹

تقاس الفجوة الغذائية في اقتصاد ما بالفرق بين الانتاج المحلي والاستهلاك من السلع الغذائية ومن ثم تعكس مقدار العجز المحلي للسلع الغذائية في تلبية احتياجات السكان منها ومنه فحجم الفجوة الغذائية يتأثر بعاملين:

- زيادة الانتاج المحلي عن الحاجيات من السلع الغذائية تؤدي الى انكماش حجم الفجوة الغذائية والعكس صحيح.
- زيادة ترشيد الحاجيات الاساسية من السلع الغذائية تؤدي الى تقليص حجم الفجوة الغذائية ويتم تحديد فجوة الامن الغذائي عن طريق الفجوة الفعلية والمعيارية.²

مؤشر الميزان التجاري الغذائي الذي يستعمل في تحديد الامن الغذائي الفعلي وهو الفرق بين الصادرات والواردات الغذائية فادا كانت الواردات اكثر من الصادرات النتيجة سالبة فهكذا تكون الفجوة وهذا المؤشر يعتمد على تبادل تجاري غذائي من الجانبين (الاستيراد والتصدير).

مؤشر نسبة تغطية الموارد المالية الذاتية المخصصة للاستيراد الغداء مقارنة للواردات الغذائية وهو الفرق بين قيمة الواردات الغذائية وما هو مخصص للاستيراد من الموارد المالية فهو يقيس الفجوة الفعلية هنا النتيجة سالبة عكس المعيارية تدل على عدم وجود فجوة غذائية لان الموارد المالية الذاتية قامة لتغطية النقص لتمويل الموارد الغذائية.

المطلب 2: مستويات الامن الغذائي ومؤشراته.

الفرع الاول: مستويات الامن الغذائي:³

تتجلى مستويات الامن الغذائي فيما يلي:

الامن الغذائي المطلق يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي. أما الأمن الغذائي النسبي فيعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا أو جزئيا.

يمكن التمييز بين مستويين للأمن الغذائي:

- **الامن الغذائي المطلق** يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل ويعرف أيضا بالأمن الغذائي الذاتي. ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق الواسع للأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة إضافة إلى أنه غير واقعي، كما أنه يفوت على الدولة أو القطر المعني إمكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية.
- **الامن الغذائي النسبي** فيعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا أو جزئيا. ويعرّف أيضا بأنه قدرة قطر ما أو مجموعة أقطار على توفير احتياجات مجتمعهم أو مجتمعاتهم من السلع الغذائية الأساسية كليا أو جزئيا وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام.

¹حوشي كمال: إشكالية العقار الفلاحي الامن الغذائي في الجزائر، اطروحة دكتورا، جامعة الجزائر، 2007، ص270.

²خيرية عبد الفتاح عبد العزيز: علاقة نسبة سعر الصرف بنسبة الاكتفاء الذاتي، دكتورا في الاقتصاد، جامعة الزقارية، مصر، ص12.

³<https://www.aljazeera.net/>

وبناء على هذا التعريف السابق فإن مفهوم الأمن الغذائي النسبي لا يعني بالضرورة إنتاج كل الاحتياجات الغذائية الأساسية، بل يقصد به أساساً توفير المواد اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات من خلال منتجات أخرى يتمتع فيها القطر المعني أو الأقطار المعنية بميزة نسبية على الأقطار الأخرى وبالتالي فإن المفهوم النسبي للأمن الغذائي يعني تأمين الغذاء بالتعاون مع الآخرين. وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الأمن الغذائي ينبغي أن يؤسس على ثلاثة مرتكزات:

- وفرة السلع الغذائية.
 - وجود السلع الغذائية في السوق بشكل دائم.
 - أن تكون أسعار السلع في متناول المواطنين.
- الجدول التالي يمثل مستوى الامن الغذائي :

الجدول الاول رقم 1 : مستويات الامن الغذائي

مستويات الامن الغذائي	
الامن الغذائي النسبي	الامن الغذائي المطلق
فيعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كلياً أو جزئياً. ويعرّف أيضاً بأنه قدرة قطر ما أو مجموعة أقطار على توفير احتياجات مجتمعهم أو مجتمعاتهم من السلع الغذائية الأساسية كلياً أو جزئياً وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام	يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل ويعرف أيضاً بالأمن الغذائي الذاتي. ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق الواسع للأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة إضافة إلى أنه غير واقعي، كما أنه يفوت على الدولة أو القطر المعني إمكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية

من اعداد : الطالبة بالاعتماد على ماسبق

الفرع الثاني: مؤشرات الأمن الغذائي:

هناك عدة مؤشرات يتم الاعتماد عليها واستخدامها لقياس وتحديد مستوى الأمن الغذائي في مجتمع ما في أي دولة من الدول، ويمكن تقسيم هذه المؤشرات على النحو التالي:

2.2 المؤشرات التقليدية¹:

وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي :

- نسبة الاكتفاء الذاتي للسلع الغذائية الاستراتيجية ذات النمط الغذائي الاستهلاكي السائد في المجتمع نسبة قيمة الإنتاج الزراعي المحلي إلى الناتج الزراعي المستورد.
- نسبة الإنفاق على الغذاء إلى إجمالي الدخل القومي.

¹عائشة نصاب: إعادة الاعتبار لسكان الارياف استدامة الامن الغذائي ورقة مقدمة للملتقى الاول حول الاستدامة الامن الغذائي في الوطن العربي، جامعة الشلف، 2014/11/23، ص20.

- نسبة قيمة الصادرات الزراعية لإجمالي الدخل القومي.
- نسبة قيمة الصادرات الزراعية لإجمالي الواردات في الدولة.
- التقلبات السنوية في الإنتاج الزراعي.
- نسبة مساهمة الناتج الزراعي في إجمالي الناتج المحلي.
- نسبة مساهمة الواردات الزراعية إلى إجمالي الناتج المحلي.
- متوسط حصة الفرد من قيمة الإنتاج الزراعي.
- نسبة المخزون الغذائي إلى الاستهلاك السنوي.

يمكن التعليق على هذه المؤشرات بجملة من البيانات الإحصائية التي تتصل بقوة الاقتصاد الوطني، والجدوى من السياسات المنتهجة في الرفع من كفاءة العمليات الإنتاجية المحلية، وكذا سعي الأفراد لتقليص الفجوة الغذائية، خاصة المنتمين إلى القطاع الزراعي، وتتدخل في ذلك عوامل أخرى غير بشرية، تؤثر سلباً أو إيجاباً على الناتج الإجمالي للمحاصيل الغذائية في الدولة على غرار العوامل البيئية.

3.2 المؤشرات الحديثة:

مع تطور مفهوم الأمن الغذائي أضحت من الضروري القيام بوضع مؤشرات تتناسب والتغيرات الأمن الغذائي، وهذا ما أقرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بأن هناك حاجة إلى قائمة مؤشرات أساسية تمثل مجموعة المتغيرات التي يفترض حالياً إنها الأكثر ارتباطاً على نحو وثيق بالأمن الغذائي، لذا تم إدراج مؤشرات إضافية والمتمثلة في إمدادات الطاقة الغذائية إلى المؤشرات الأساسية الموصى في مجال استهلاك الأغذية، والتي دفد أساساً إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها في مؤتمر القمة العالمية للأغذية سنة 2000م، وهذه المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس الأمن الغذائي وهي تحدد كما يلي:

أ/ توفير الغذاء:¹

يحدد هذا المؤشر عن طريق مجموعة الأسعار الحرارية المتوفرة، وتوزيعها على عدد السكان وتستعمل منظمة الأغذية والزراعة هذا المقياس في إحصاء نسبة تطور الجوع.

ب/ مستوى التغذية:²

يحدد على أساس قياسات النمو الطبيعي لجسم الإنسان لنسبة الوزن بالمقارنة مع الطول، ولا تتوفر هذه المؤشرات إلا عند الأطفال، وتعتمد على الدراسات الصحية للمراحل الأولى للنمو الأطفال.ذ.

¹ جوزيف غرازيا بوندا سيلف واخرون: برنامج القضاء على الجوع التجربة البرازيلية (روما منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2012

² نفس المرجع السابق.

ج/ المخزون الغذائي:¹

يمثل المخزون الغذائي الاستراتيجي مكوناً رئيسياً في عرض الغذاء، ويعد ضرورياً للسلع الغذائية التي يتصف إنتاجها بالموسمية واستهلاكها باستمرار، والتي تنتج مرة واحدة في السنة، ويعرف على أنه "سلع غذائية غير محددة يتم الاحتفاظ بكميات منها، تحت إشراف مباشر من قبل الحكومات، وتكون فائضة عن احتياجات الأسواق الآتية الطبيعية".

د/ الحصول على الغذاء:

يقاس على أساس قدرة الأسرة على الحصول على مجموعة من المواد الغذائية، عن طريق الدخل أو باستعمال وسيلة شرعية أخري على غرار المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة المذكورة سابقاً، بالإضافة إلى ذلك هناك مؤشرات أخرى ويستعين بها خاصة الاقتصاديون لقياس وحساب مؤشرات الأمن الغذائي، وهذه المؤشرات كذلك يمكن ذكر منها ما يلي:

1- مؤشر الفجوة الغذائية:²

يعبر هذا المؤشر على مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الاستهلاك المحلي، ويتم قياس تلك الفجوة بثلاث مؤشرات عن طريق نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية؛ والثاني حجم الواردات والمعونات الغذائية؛ والثالث نسبة قيمة الواردات الغذائية إلى قيمة الصادرات السلعية، أما المقياس الثاني للفجوة الغذائية يتم قياسها بمؤشر متوسط السرعات الحرارية المتاحة للفرد في اليوم مقارنة بالمتطلبات الأساسية من السرعات الحرارية التي توصي بالمعايير الدولية، ويتم التعبير على هذا المؤشر من خلال العملية التالية :

الفجوة الغذائية = الاستهلاك - الإنتاج المحلي من الغذاء.

2- مؤشر نسبة الاكتفاء الذاتي :

تستخدم بيانات هذا المؤشر لقياس الحجم المطلق والنسبي للفجوة الغذائية، وهذا المؤشر يعبر عن الجانب الأول لمشكلة الأمن الغذائي ممثلاً في عجز الإنتاج المحلي عن تغطية الاحتياجات الاستهلاكية الفعلية، من ناحية ومن ناحية المطلقة فإن حجم الفجوة الغذائية يقاس بالفرق بين حجم الاستهلاك الفعلي من الغذاء وحجم الغذاء المنتج منه. يقاس الاكتفاء الذاتي لبلد ما من خلال نسبة الإنتاج الوطني من جميع الأغذية، مقارنة بإجمالي الاستهلاك الداخلي (الإنتاج + الصادرات، الواردات، المؤونة الغذائية)، إذا تعلق الأمر بمعدل الاكتفاء الذاتي الغذائي الكلي أو الكامل .

مؤشر الاكتفاء الذاتي الغذائي: " هو نسبة الإنتاج المحلي من السلع الغذائية إلى جملة الاستهلاك الغذائي، ويمكن استخراجها على الأساس التالي:

$$\text{نسبة الاكتفاء الذاتي} = \left(\frac{\text{الإنتاج}}{\text{الاستهلاك}} \right) \times 100$$

يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في توضيح مدى كفاية الإنتاج المحلي لحاجة الاستهلاك للبلد المعني

¹فلاح سعيد جبر: الامن الغذائي والصناعات في الوطن العربي، مجلة عالم فكر، (1987)، ص 199.

²نفس المرجع السابق. فلاح سعيد جبر: الامن الغذائي والصناعات في الوطن العربي، مجلة عالم فكر، (1987)، ص 199.

3- مؤشر حجم الواردات والمعونات الغذائية¹:

يستخدم هذا المؤشر لقياس الحجم المطلق للفجوة الغذائية الفعلية، ويعبر عن الجانب الثاني لمشكلة الأمن الغذائي في كيفية تغطية الفجوة الغذائية يساوي مجموع الواردات الغذائية مضافا إليه المعونات الغذائية أو المنح الأجنبية، يعبر هذا المؤشر بيان مدى حاجة بلد ما المعونة الغذائية من الخارج من أجل سد الحاجات الغذائية للسكان والتي تعجز الدولة عن تلبيتها لهم، ويعبر عن هذا المؤشر من خلال ما يلي:

الاعتماد على القروض و الواردات والمعونات الغذائية الأجنبية = (كمية المعونات الغذائية/ جملة (2) الحاجات الغذائية) × 100.

4- مؤشر متوسط السرعات الحرارية للفرد التي توصي بها المعايير الدولية:

هناك جملة من المعايير الصحية التي حدتها المنظمات الدولية لأجل أن يقوم جسم الإنسان بوظائفه العضلية الجسمية والذهنية كاملة، وعلى أساسها تقابل هذه المعايير بمتوسط ما يحصل عليه الفرد في البلاد موضع الدراسة لتحديد الخلل والحاجات الضرورية، أي أنها تمثل متوسط السرعات الحرارية التي توصي بها المعايير الدولية، فإذا كان متوسط المتطلبات الأساسية من السرعات الحرارية فإن المجتمع لا يعاني من وجود فجوة غذائية، وتظهر الفجوة الغذائية إذا كان متوسط السرعات الحرارية المتاحة للفرد في اليوم أقل من متوسط المتطلبات الأساسية، يمكن قياس هذه الصيغة وفق المعادلة التالية:

المستوى الغذائي للفرد = المتطلبات الأساسية الفسيولوجية للطاقة كسرعات حرارية - الاستهلاك الطاقي الفعلي كسرعات حرارية.

أو يمكن قياسه أيضا وفق هذه المعادلة: نسبة المستوى الغذائي للفرد = مستوى الاستهلاك الطاقي الفعلي للفرد / متوسط المتطلبات الأساسية الفسيولوجية للطاقة للفرد × 10.

5- مؤشر الناتج المحلي الزراعي:

يعد الناتج المحلي الزراعي من أهم المؤشرات التي تمكننا من معرفة الوضع الغذائي فهو: بمثابة مقياس لمدى اعتماد الدولة على ذلك والتغيرات الكبيرة في الناتج، تؤثر بشكل سلبي على وضع الغذاء، فانخفاضه مع زيادة حجم الاستهلاك من الغذاء يعني وجود فجوة غذائية يجب تغطيتها من العالم الخارجي، وهذا يعتمد على القدرة المادية للدولة، "هذا المؤشر يدفع نحو زيادة جهود الدولة في تقليص درجة اعتماد الدولة على العالم الخارجي في تغطية احتياجاتها الغذائية، وبالتالي يصبح مجال الاهتمام منصبا نحو إنقاص الاستيراد لصالح زيادة الناتج المحلي الزراعي، وأقرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "FAO"، في مؤتمر القمة العالمي للأغذية سنة 2000م، إدراج مؤشرات إضافية، والمتمثلة في إمدادات الطاقة الغذائية إلى المؤشرات الأساسية الموصى بها في مجال استهلاك الأغذية.

¹ محمد سيرتي: *الامن الغذائي والتنمية الاقتصادية*، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، اسكندرية مصر، 2000، ص 14.

المطلب الثاني: ابعادوركائز الامن الغذائي.

الفرع الاول: ابعاد الامن الغذاء:¹

يتم النظر الى قضية الامن الغذائي باعتبارها قضية متعددة الجوانب تشمل المظلمين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتتشابكفي وجودها ابعاد عدة كل منها له دلالة التأثير ويمكن تناول أبرز هذه الابعاد على النحو التالي:

/ البعد الديموغرافي:

يتدخل العنصرالبشري في هذه القضية من ثلاث اقطاب اولها التامين الغذائي اوجده هو لأجله وبقائه لدا فقد عدد الاساليب والطرق مند وجوده الاجتماعي وطورها تبعا للظروف التي يعيشها والتي يتوقع حصولها تانيا ان الانسان هو المنشط لحيثيات الانتاج والتسيير الدلالة على الامن الغذائي واما عن القطب الثالث وهو الاله لان الكائن البشري يعتبر مقياسا للكفاية الغذائيةلأنه المحدث للزامة الغذائية التي تستدعي التامين لها ولقد بدا هذا واضحا "بعد التزايد السكاني المذهلالدي عرفته مجمل بلدان العالم خاصة في العالم العربي في العقود الماضية من المبررات التي تصاغ لمشكلة الغذاء في المنطقة العربية فقد شهد حجم السكان تسارعا ملحوظا بمعدل يبلغ 3 بالمائة سنويا عام 2000 هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان التزايد الكمي للسكان رافقه تغير جوهري في توزيع السكان بين الريف والحضر فقد ادت الهجرة الريفية الى المدن داخل البلد الواحد او بين الدول العربية (الطالبة للعمالة) الى تزايد كبير لسكان المدن وحرمان القطاع الزراعي في هذه المناطق هذا يعني ان تأثير البعد الديموغرافي بالزيادة النوعية او بالزيادة الكمية له تأثير غير محدد من الامن الغذائي.

ب/ البعد الاقتصادي:

ان للعنصر الاقتصادي علاقة مباشرة بالأمنالغذائي ادا يتجسد في الانتاج الفلاحي وكميا ونوعيا وفق ما يستدعيه الوضع الصحي للإنسان لكن عالم الارض والزراعة مرتبطة بدرجة كبيرة بالكثير من العوامل التي تؤثر على مسار حركة الانتاجية الزراعية الكمية والكيفية ان ارتباط عالم الارض والزراعة بعلم البيولوجيا وعلم الحيوان والسيطرة وغيرها قضية تستدعي الاعتماد عليهما باعتبارهما علوم تنشط لأجل تطوير الزراعة العضوية التي تعتمد في نظمها "الى اقصى حد ممكن على نظام الدورات الزراعية (تعاقب المحاصيل)ومخلفات المحاصيل والسمادة الحيواني والبقول والاسمدة الخضراء والمخلفات العضوية للزراعة والاساليب البيولوجية كمكافحة الآفاتللمحافظة على انتاجية التربة الزراعية وطبيعتها وتوفير العناصر الغذائية للنبات ومكافحة الحشرات والآفات الاخرى " مما يؤدي الى الحصول على نوعية عالية للمنتوج الزراعي وعليه فان تلك العمليات المتنوعة تحتاج الى تمويل كبير يعبر عن احتلال عالم الارض والزراعة المقام الاول في سلم اهتمام الدولة كما جاءت فكرة التكتيف الغذائي الذي يعني بانه "تعظيم الانتاج لوحدة المساحة من الارض او وحدة المتر المكعب من الماء او كليهما " بغرض الحصول على كميات كبيرة من الانتاج الزراعي والمهم في هذه القضية ان تكتيف الانتاج الفلاحي يدل على "تكتيف انتاجية عنصر العمل وراس المال من عوامل التكتيف الزراعي " أي انه

¹مقالة اكااديمية سلاطونية بلقاسم وعرعورمليقة:معالجة تصويرية لمفهوم الامن الغذائي، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، كلية العلوم الانسانية قسم علوم الاجتماع.

تأثير متبادل بين العناصر الاقتصادية الثلاثة رأس المال اليد العاملة او المورد البشري واخيرا الارض الزراعية ببعضها ونوعية الارض فالأمن الغذائي اقتصاديا هو عملية تتدخل فيها عناصر عدة منها الثلاثة الاساسية المذكورة

ج/ البعد الاجتماعي:1

لا يقل البعد الاجتماعي للأمن الغذائي عن البعدين السابقين الاقتصادي والسياسي، وخاصة عندما تكون هناك زيادة سكانية كبيرة تجعل من الدولة في حالة صعوبة جدا، تكون فيها عاجزة عن تحقيق الأمن الغذائي لسكانها، الأمر الذي يجعل من تضيق الفجوة الغذائية في غاية الصعوبة على الدولة، فانعدام الأمن الغذائي نتيجة للعجز الإنتاج الزراعي، وهو الأمر الذي يؤثر على المستوى الاقتصادي للدولة، ويؤثر على المستوى المعيشي للأفراد بالأساس، وهذا ما يدفعهم للبحث عن منافذ وطرق لتوفير الغذاء، وخاصة فئة المزارعين والفلاحين الذين يعيشون في الأرياف وخارج المدينة، ومن خلال ذلك تزداد الهجرة الداخلية الى المدن، وتزداد البطالة، وتفاقم المشاكل والآفات الاجتماعية، يؤدي إلى زيادة الضغط على المدن وسكانها ويتدنى مستوى خدمات المخططة وفقا شروطها المعروفة، كما تشهد حالة عدم الانتظام، " فمع زيادة النمو السكاني تزداد "ظاهرة الفقر، ويبقى فيه إنتاج الفرد، ودخله دون تحسن ملحوظ". إن هناك علاقة بين دخل الفرد وتوفير الغذاء للأفراد، وكلما ارتفع دخل الأفراد زادت لشراء الغذاء وتوفيره، إما إذا كان السكان يعيشون في فقر وبطالة، فإم لا يستطيعون بذلك تحقيق الكفايات اللازمة من الغذاء الضروري لأنفسهم، ويؤدي ذلك إلى النتيجة السلبية حيث تظهر عليهم أعراض بسبب سوء التغذية، وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين الأمن الغذائي والبعد الاجتماعي، علاقة تماثلية، وكل منهما يمثل حلقة من حلقات الأمن الاجتماعي الشامل، ويمكن أن يكون سببا في إحداث الآخر، وانعدام أي منها يؤدي لانعدام الآخر، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى الأمن الاجتماعي ارتباطا بغياب الأمن الغذائي نجد في كثير من المجتمعات، يحدث عدم توفر الأمن الغذائي بسبب العوامل الطبيعية المتمثلة في الكوارث مثل (الجفاف، التصحر، الفيضانات...)، وكذا السياسات الزراعية والاقتصادية غير الملائمة عندما يمكن المجتمع أفرادهم من إشباع أي من احتياجاتهم تبرز على السطح بعض الظواهر الاجتماعية وأنماط السلوك غير المتعارف عليها والتي تتعارض مع قواعد الضبط الاجتماعي، والتي تؤثر سلبا على الكفاية الغذائية عندما يفقد الإنسان الأمن الغذائي، تضطرب أهم الاحتياجات الفيزيولوجية لديه، حيث يأتي الأمن الغذائي في المرتبة الأولى بالنسبة لهم احتياجات الفرد، وبفقدانه فإنه لا يهتم ولا يحترم أيا من قواعد الضبط الاجتماعي. ولذلك يعد عدم توفر الأمن، ويرى أفراد المجتمع عدم توفر الحاجات الغذائية اللازمة والاساسية لهم الغذائي أهم أسباب انتشار الجريمة وانعدام الأمن والطمأنينة "والأساسية لهم، من أهم مهددات الاستقرار والأمن على كل المستويات: المحلية، الوطنية، والإقليمية والدولية، يرتبط فقدان الأمن الغذائي بانتشار الكثير من الجرائم وأنماط السلوك المنحرف، والنزوح والهجرة نحو المدن، وظهور السكن العشوائي في أطرافها، الأمر الذي يشكل تهديدا مباشرا للأمن الاجتماعي عبر:

- الضغوط السكانية التي تؤدي إلى تقلص مساحات الأراضي الزراعية.

¹نبيلة مسيلتي بن زعمة: " التنمية الزراعية المستدامة استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي" (ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول دور التنمية الزراعية المستدامة في ربط العلاقات التكاملية بين القطاع الزراعي والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى لدعم وتمكين الأمن الغذائي؟، المدينة، 2018، ص 10.

- الهجرة السكانية من الريف إلى المدينة.
- سوء التوزيع وغياب العدالة الاجتماعية.
- اتساع استمرارية ضعف البنى المؤسسية وقصور التنمية البشرية.
- ارتفاع مستوى ومعدلات البطالة.

أشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن الفقر يعتبر من أبرز الأسباب الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي، ولذلك فإن التوجه إلى محاربة الفقر وتقليصه، يعد أمراً حاسماً لتحسين فرص الحصول على الغذاء، والتقليل من مختلف المشاكل المصاحبة لذلك، من أجل الحفاظ على الاستقرار وتماسكه، كانت التجمعات تعاني من عجز الغذاء بسبب وجود فجوة بين المعروض من الغذاء والمطلوب منها، فإن ذلك سيؤدي إلى التأثير على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم الاجتماعية، وينجم عنه تدهور الوضع الاجتماعي، وبالغ الأثر على جهود التنمية بمختلف أنواعها.

د/ البعد السياسي: 1

تعتبر الدولة الجهة المعنية بتأمين الغذاء للمجتمع بكل أفراد وفئاته وجماعته دون استثناء ويكون ذلك من خلال جملة القرارات الصادرة عنها التي تجسد إرادتها "المسؤولة لتحقيق هذا الهدف الامن الغذائي الذي اصبح المخرج الوحيد للدول الفقيرة من الازمات التي تعاني منها خاصة النقص الغذائي او المعالجة لدا فان التكامل النسبي بين ما تسهم به الدولة من يد عاملة ورأس مال القطاع الزراعي باعتبارهما ابعاد اقتصادية للحصول على انتاج كبير وعلى الجودة الغذائية من جهة ومن جهة اخرى جملة القرارات والاجراءات "الموحدة والمتكاملة لإزالة المشاكل التي تعيق التنمية بصورة عامة والتنمية الزراعية على وجه الخصوص وان تدخل الدول لا يكون باحتكار القطاع الزراعي وكل روافده بقدر ما يكون تدخلها بإعطاء فرصة للشعب بممارسة هذا النشاط ورعايته بالتخطيط وفتح اسواق داخلية وخارجية لترويج السلع والتبادل الدولي وبالتالي تأمين ما يحتاجه الشعب او ينقصه من جهة ومن جهة اخرى اعطاء قيمة الارض العمل فيها والعمل بها ويتحقق تدخل الدولة العقلاني المقبول والملائم للأمن الغذائي بإجراء "التحولات السياسية الجذرية بتكريس الديمقراطية وفسح الطريق امام الشعوب للتأثير بالطرق الديمقراطية في القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المصيرية وفي طرق تنفيذها ومتابعتها كلما استدعى ذلك الوضع السياسي الراهن للبلاد والعلاقات الدولية الخارجية والاهم في قضية الامن الغذائي ان يكون للدولة المتبنة فكرة الامن الغذائي "سياسة تنشيط الفلاحة".

و/ البعد الثقافي: 2

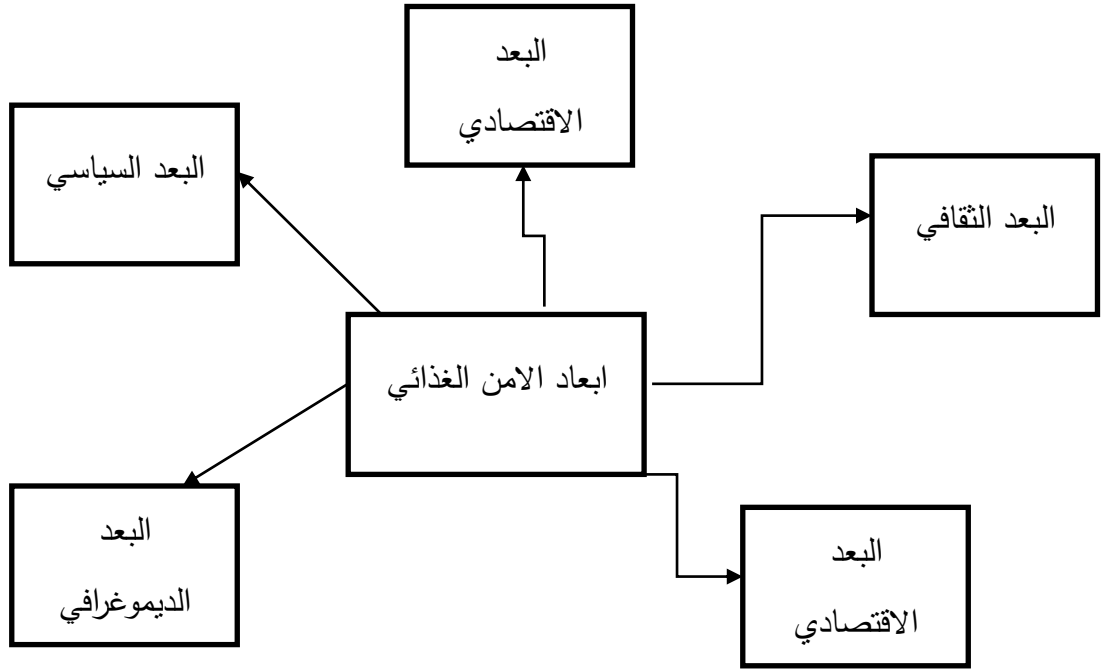
ان البعد الثقافي يختلف عن الابعاد السالفة كليا لأنه لا يتطلب قرار سياسيا او امرا واجبا للتنفيذ او يتوقف على مقدار رأس المال المستمر فيه لأنه القضية هنا تتعلق بدرجة كبيرة بنوع معتقدات الفرد ودلالات تلك المعتقدات في إطار الارض والعمل بها وقيمة العمل الفلاحي من هنا يدخل البعد الثقافي للشعوب في تعزيز استراتيجية الامن الغذائي المعتمدة من طرف الدولة والتي يجب على الشعوب المشاركة فيها لقد علم الانسان من خلال الدراسات التي قام بها عدد من العملاء امثال تايلور مالينوفيكسي وانطوان توماس اجريت على الكثير من الشعوب ان الثقافة دفعت الكثير من الشعوب على

¹مقالة أكاديمية سلاطنية بلقاسم وعرعور مليكة: مرجع سبق ذكره.

²مقالة أكاديمية سلاطنية بلقاسم وعرعور مليكة: المرجع نفسه.

اختلاف رواؤهم حول الارض والعلم بها والزراعة فيها ونواعم نتوجها اضافة الى اختراع اساليب مختلفة للأمن الغذائي وتطويرها وابداع في الوسائل التكنولوجية بالنسبة للقضية الاولى -اختلاف رواؤهم حول الارض- فان ثقافة اي شعب من الشعوب التي تحمل الكثير من القيم المتعلقة بحب الارض وحب العمل الفلاحي وتحت عليه ويعتبر الفلاح اكثر المواطنين شرفا لأنه يكسب ارضا ويعمل بها بحرية وبالتالي تمنحه دافعية قوية للعمل بها وتحدي كل انماط الصعوبات المتعلقة سواء بالظروف الاقتصادية للبلاد او السياسية وبالتالي يصبح التمسك بالأرض نوعا من القداسة التي تعطيه معنى لوجوده يعتبر الفلاح الذي يعيل عائلته ويوفر لها القوت "خضر وفواكه طازجة" بشكل مستمر من ارضه على مدار سنة وهو نوع من مشاركة الشعوب في تجسيد الامن الغذائي اما بالنسبة للقضية الاخيرة والمتمثلة في اختراع اساليب مختلفة للامن الغذائي فقد كشف علماء الانتروولوجيا والإيكولوجيا اشكالا كثيرة اوجدها الانسان مند القدم للتأمين الغذائي كل حسب البيئة التي يعيش فيها المجتمع ومعطيات الواقع الجغرافي فقد كشف العلماء الانتروولوجيا والإيكولوجيا اشكالا كثيرة اوجدها الانسان مند القدم للتأمين الغذائي كل حسب البيئة التي يعيش فيها المجتمع ومعطيات الواقع الجغرافي فقد عرف الاسكيمو التجميد وسكان الجبال وسكان التلال التمر والمهم في هذه القضية ان دلالة الامن الغذائي كظاهرة اجتماعية هي ممارسة الانسان مند الازل لهذه السلوكيات لكن اثر البعد الثقافي على الامن الغذائي يقصد به فقط بقدر ما يقصد به قدرة الشعب على ايجاد طرق كثيرة وكيفيات تناسب وضعه وظروفه وهذا يدل يدخل في "اطار حق الشعوب في تقرير المصير الممزوج بحقه في الغذاء" فقد حدث شبه اجماع ضمنى بين منظري التنمية المعاصرين مفاده ان تطور الدول يرتكز بدرجة كبيرة جدا على النمو الاقتصادي الذي عماده الاكتفاء الذاتي بالدرجة الاولى والذي يشير الى قدرة الدولة على اشباع احتياجات افرادها كما وكيفا دون اللجوء الى مساعدات خارجية لكن اقر الكثير من العلماء في التنمية الاقتصادية ان هذا المفهوم نتيجة تشابك العلاقات الدولية المصالح والمصائب مما دفع بهم الى اخذ مفهوم الامن الغذائي الذاتي كبديل له كون هذه الاخيرة اكثر مرونة من الاولى حيث مجال التفكير والنشاط وكذا الابعاد يشير مفهوم الامن الغذائي الى توفير احتياجات المجتمعات من السلع الغذائية الاساسية كليا او جزئيا وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام وبالاعتماد على مصادرها الغذائية الخاصة الاسواق الدولية والمساعدات الدولية لكن كلما كانت نسبت اعتماد الدولة في استراتيجية الامن الغذائي يميل اكثر على المصادر الغذائية الخاصة والتقليل من الاعتماد على المصادر الخارجية من خلال "جملة من الاجراءات على المستوى الوطني لأجل خلق وسط يمكن الشعب من التغذية من خلال انشاء مسالك من ابناء الشعب كلما كانت الابعاد الاخرى السياسية والاقتصادية والثقافية اكثر استقرارا تقل بذلك التبعية الى الدول الاخرى بكل ابعادها.

الشكل رقم 01: ابعاد الامن الغذائي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ماسبق

الفرع الثاني: ركائز الامن الغذائي:1

تحدد المنظمة العالمية للصحة مفهوم الامن الغذائي بكونه "كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة خلال عمليات انتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع اعداد الغذاء لضمان ان يكون الغذاء امنا وموثوقا به وصحيا وملائما لاستهلاك الغذاء متعلق بكل مراحل الانتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك الاخير ويحمل في ثناياه ثلاثة مرتكزات اساسية اعتبرتها المنظمة العالمية للصحة مراحل تجسيد الامن الغذائي وهي:

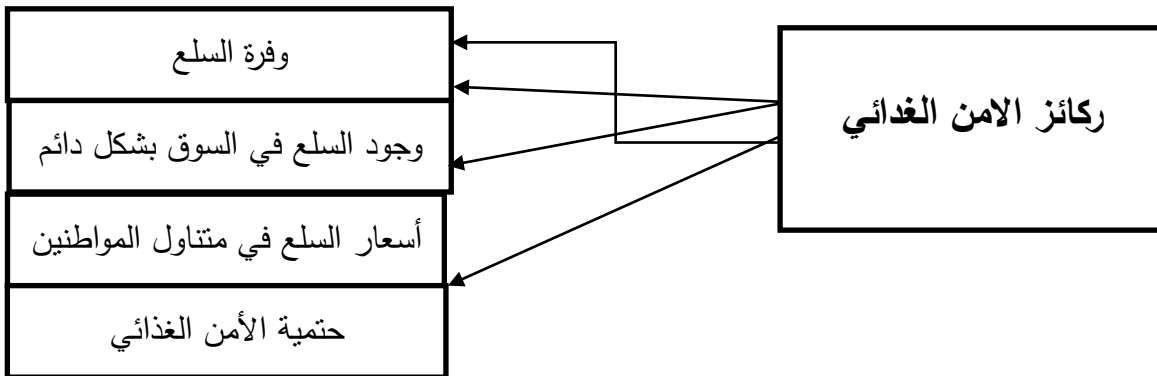
- **وفرة السلع:** توفير السلع الغذائية اي ان الاهتمام كان ينصب على الكم لان الطلب يفوق العرض الغذائي دون النظر الى جودته لأنه يقدر ما يجب النظر الى كمية الغذاء مقارنة بالحجم السكاني الذي يتطلب توافر الغذاء بقدر ما يجب توافر السلع الغذائية وعندما تتحقق هذه المرحلة تبدأ المرحلة الموالية والتي توسع رؤيتها الى النوعية الغذائية.
- **وجود السلع الغذائية في السوق بشكل دائم:** بعد ذلك تأتي مرحلة توجيه الاهتمام من طرف الدولة للنظر الى الجودة والنوعية الغذائية او الموازية بين الكم والكيف في السلع الغذائية وهنا بدا التفكير في حاجيات الجسم الغذائية الضرورية لقيام الفرد بكل نشاطاته بشكل معتدل تم هذه المرحلة تأتي الاخيرة وهي مرحلة الاستهلاك.

¹ مقالة أكاديمية سلاطنية بلقاسم وعرعور مليكة: المرجع سبق ذكره.

• اسعار السلع في متناول المواطنين: في المرحلة الاخيرة بدا التركيز على الابعاد الصحية للسلع الغذائية او ما يعرف بأمان الغذاء ويقصد بهذه المرحلة ان تكون اسعار المواد الغذائية في متناول الجميع اي التقليل من الفوارق التي يعبر عنها بالدخل الفردي هذا يعني اما رفع اجور العمال من الطبقتين الوسطى والدنيا او تخفيض اسعار السلع وهذا يرجع الى جملة القرارات والاجراءات السياسية التي تدخل في إطار الشطر الخاص بالدولة في عملية الامن الغذائي.

• حتمية الامن الغذائي: تعود قضية حتمية الامن الغذائي الى جملة من الاسباب نتيجة علاقتها المباشرة بمشكلة الغذاء عند الدول الفقيرة ذات الانتاج القليل نوعا وكما اذ ان اهمها النسبة السكانية التي هي في تزايد سواء بالنسبة الى العالم او للشعوب الفقيرة خاصة نتيجة قلة الاوبئة الفتاكة والمبيدة لألاف البشر نتيجة محاكاتهم للعالم المتطور في هذا الميدان وبالتالي يترجم هذا الوضع تطور الطب الادوات الطبية الاساليب الفلاحية وكذلك الادوية ادا كلما زادت النسبة المؤونة للسكان كلما زادت اولوية عالية كلما اختل التوازن بين النمو السكاني الذي هو في ارتفاع مستديم ما يدل على الزيادة في استهلاك في مقابل انخفاض الانتاج خاصة الضروري منه بالنسبة للسبب الثاني الذي يجعل قضية الامن الغذائي قضية حتمية مرتبطة بطبيعة المصادر الغذائية المتنوعة والمتوفرة في مختلف دول العالم الفقيرة ادا منها ما يضمحل فعليا او تصبح قيمته بمرور الزمن لافاعلية لها في السوق الدولية كالفحم وغيره ومنها ما يتلف نتيجة التقلبات الجوية الغير متوقعة وغير المناسبة لمراحل الانماء الزراعي خاصة العواصف البردية والجفاف وانجراف التربة اما عن اخر النماذج من زمرة الاسباب يتمثل في فقدان الدولة القدرة على الاعتماد على المصادر الغذائية الذاتية بمعدل اكبر من المصادر الخارجية في سياساتها في التغذية سواء نتيجة ضغوط دولية سياسية او اقتصادية نابعة من التبعية او فقدان للاستقرار السياسي، انطلاقا من حتمية حدوث الاسباب السالفة الذكر تنبثق حتمية الامن الغذائي في كل المجتمعات والدول سواء الغنية او الفقيرة على حد سواء لكن تزداد تلك الحتمية ضرورة في النموذج الاخير اكثر من الاول بالرجوع الى قدرتها الذاتية على الامن الغذائي.

الشكل رقم 02: ركائز الامن الغذائي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ماسبق

المبحث الثاني: حروب الجوع والغذاء.

يشهد العالم اليوم موجة غلاء ضخمة مصحوبة بتحذيرات أصدرتها هيئات دولية من أزمات غذائية قادمة ستسبب مجاعات في العديد من البلدان لاسيما الدول الفقيرة، وذلك جراء الكوارث البيئية والتغيرات المناخية، والصراعات العسكرية الجارية في بقاع عدة من العالم وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية، وانعكاساتها السلبية على حركة التجارة والتبادل السلعي وسلاسل التوريد والإنتاج الغذائي، مما قد يهدد بوضع دولي يقارب الأزمة الاقتصادية العالمية.

المطلب الاول: تأثير الازمات العالمية على الامن الغذائي.1

وجّهت روسيا في شن غزوها على أوكرانيا ضربةً قاصيةً للأمن الغذائي لملايين الأشخاص. ويتجاوز تأثير هذه الحرب الحدود الأوكرانية، إذ يبلغ العالم بأسره، فجميع البلدان تأثر بارتفاع كلفة المنتجات الزراعية، بيد أنه يتفاقم تأثيرها في سكان العديد من البلدان النامية التي كانت تعاني من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية قبل اندلاع الحرب.

1. أزمة الجوع العالمية:

ان حجم أزمة الجوع وسوء التغذية العالمية الحالية هائل، حيث يُتوقع أن يعاني 345.2 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي أكثر من ضعف العدد في عام 2020. ويشكل هذا ارتفاعاً مذهلاً بنحو 200 مليون شخص مقارنة بمستويات ما قبل جائحة كوفيد-19، يكافح من أجل البقاء أكثر من 900 ألف شخص حول العالم في ظل ظروف شبيهة بالمجاعة. بزيادة عشر مرات عن ما كان عليه الوضع قبل خمس سنوات وهي زيادة مطردة بشكل مقلق. هناك حاجة إلى استجابة فورية. لا يجب أن يفشل المجتمع العالمي في الوفاء بوعده بإنهاء الجوع وسوء التغذية بحلول عام 2030. يواجه برنامج الأغذية العالمي تحديات متعددة من الصعب أن يتناسب التمويل مع الزيادة المتسارعة في عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الحاد، وفي نفس الوقت تكلفة تقديم المساعدة الغذائية وصلت لأعلى مستوياتها على الإطلاق بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والوقود.

الاحتياجات غير الملبات تزيد من مخاطر الجوع وسوء التغذية. وإذا لم يتم توفير الموارد اللازمة، فإن الثمن الذي سيتكبده العالم سيكون فقد أعداد كبيرة من الأرواح وفقد مكاسب التنمية التي تحققت بشق الأنفس.

المطلب الثاني: اسباب أزمة الجوع العالمية (الكوفيد19):2

النزاع لا يزال النزاع هو المحرك الأكبر للجوع، حيث يعيش 70 في المائة من الجياع في العالم في مناطق تعاني من الحرب والعنف. وتعتبر الأحداث التي تتكشف في أوكرانيا دليلاً آخر على أن النزاع يؤجج الجوع ويجبر الناس على ترك منازلهم ويسحق ويدمر مصادر دخلهم.

تعد أزمة المناخ أحد الأسباب الرئيسية للارتفاع الحاد في معدلات الجوع في العالم. تدمر الصدمات المناخية الأرواح والمحاصيل وسبل العيش، وتقوض قدرة الناس على إطعام أنفسهم. سوف يخرج الجوع عن نطاق السيطرة إذا فشل العالم في اتخاذ إجراءات مناخية فورية.

¹برنامج الاغذية العالمي:ar.wfp.org.

²برنامج الاغذية العالمي:ar.wfp.org.

ارتفعت الأسعار العالمية للأسمدة بوتيرة أسرع من أسعار المواد الغذائية، التي لا تزال هي نفسها عند أعلى مستوياتها منذ عشر سنوات. تسببت آثار الحرب في أوكرانيا، بما في ذلك ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي، في تعطيل إنتاج وتصدير الأسمدة العالمية مما أدى إلى خفض الإمدادات ورفع الأسعار والتهديد بخفض المحاصيل. يمكن أن تحول أسعار الأسمدة المرتفعة أزمة القدرة على تحمل تكاليف الغذاء المرتفعة إلى أزمة توافر الغذاء، مع انخفاض إنتاج الذرة والأرز وفول الصويا والقمح في عام 2022.

الأسعار أيضاً في أعلى مستوياتها على الإطلاق: فاقت تكاليف التشغيل الشهرية لبرنامج الأغذية العالمي 73.6 مليون دولار أمريكي فوق متوسطها لعام 2019 بزيادة مذهلة بلغت 44 في المائة. إن المبالغ الإضافية التي يتم إنفاقها الآن على تكاليف التشغيل كانت في السابق ستطعم 4 ملايين شخص لمدة شهر واحد. في بلدان مثل نيجيريا وجنوب السودان واليمن، يواجه برنامج الأغذية العالمي بالفعل قرارات صعبة، بما في ذلك تقليص الحصص الغذائية ليتمكن من الوصول إلى المزيد من الناس. وهذا ما يمكن وصفه بالأخذ من الجائع لإطعام الأكثر جوعاً.

المطلب الثالث: هيمنة روسيا وأوكرانيا على ارتفاع السوق العالمي للحبوب وتأثير ذلك على ارتفاع الاسعار :

يعتبر قطاع الحبوب من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم حيث يعتبر الحبوب من المواد الأساسية لتغذية البشر والحيوانات وكذلك تعتبر مصدر أساسيا للغذاء والتغذية وبالنسبة لروسيا وأوكرانيا فهي تملك نسبة 30% من السوق العالمي لذلك الجوانب الاقتصادية والاستراتيجية للحبوب تشكل جزءاً هاماً من اقتصادها حيث يعتبران من أكبر منتجي الحبوب في العالم فان روسيا تنتج أكثر من 100 مليون طن من الحبوب سنوياً وأوكرانيا تنتج حوالي 70 مليون طن وتؤثر سياسات هذين البلدين على أسعار الحبوب في الأسواق العالمية وتحدد مدى تأثيرهما على العالم. في عام 2010 شهد العالم ارتفاع كبير في أسعار الحبوب بسبب الجفاف في روسيا والمناطق المحيطة بها وفي عام 2014 كان هناك توترات بين روسيا وأوكرانيا بسبب الصراع الذي بدأ في الشرق الأوسط وهو ما تسبب في ارتفاع أسعار الحبوب مرة أخرى ويمكن القول ان لكل من روسيا وأوكرانيا دور كبير في تحديد أسعار الحبوب في الأسواق العالمية ولكن هذه الأسعار تتأثر أيضاً بأحوال الطقس ومستوى الإنتاج في العديد من البلدان الأخرى.

المطلب الرابع: علاقة الأزمة الروسية الأوكرانية بارتفاع الأسعار الحبوب.1

ترتبط الأزمة الروسية الأوكرانية بارتفاع أسعار الحبوب بشكل غير مباشر حيث تعد روسيا أحد أكبر مصدري الحبوب في العالم حيث يعتبر الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية من أهم المنتجين والمصدرين للحبوب وتعتمد أوروبا بشكل كبير على روسيا في استيراد الغاز الطبيعي والنفط وفي حالة تفاقم الأزمة الروسية الأوكرانية يمكن ان يتم قطع الغاز والنفط عن أوروبا مما يؤثر على محاصيل الحبوب المنتجة في الدول الأوروبية ويزيد الطلب على الحبوب من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك يؤدي الى ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق العالمية مما يؤثر على اقتصاد العديد من الدول المستوردة للحبوب

¹ كنري سيرج: الامن الغذائي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

كما ان ازمة العلاقة بين روسيا واوكرانيا تؤثر على العديد من الجوانب ومنها بشكل كبير على سوق الغذاء في المنطقة وينعكس ذلك على ارتفاع اسعار الغذاء فعلى سبيل المثال تعتمد اوكرانيا على روسيا بشكل كبير لاستيراد الاسمدة والوقود مما يؤثر على قدرتها على انتاج المحاصيل وزراعة الاعلاف وتعتمد روسيا بدورها على اوكرانيا لإنتاج الحبوب واللحوم والالبان كذلك يتسبب تعثر هذه العلاقة في انخفاض التجارة الحدودية وزيادة التوتر في المنطقة مما يؤدي الى زيادة اسعار الطعام بشكل عام وازضافة الى ذلك فان ارتفاع اسعار الوقود والطاقة يزيد من تكاليف النقل والتصنيع ويؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج وبالتالي زيادة اسعار الغذاء ، تعد روسيا أكبر مصدر عالمي للقمح، حيث تصدر نحو 9,32 مليون طن، أو ما يعادل 18% من الشحنات العالمية، فيما تعد أوكرانيا سادس أكبر مصدر للقمح عام 2021، حيث صدرت 20 مليون طن بحصة سوقية عالمية تبلغ 10%، بالتالي تعد هذه المنطقة من أهم مناطق سلال الخبز حول العالم. تأثير ازمة الروسية الاوكرانية على اسعار الغذاء يؤدي الى حدوث صعوبات اقتصادية واجتماعية للسكان وخاصة الاسر الفقيرة التي تعتمد بشكل كبير على الطعام المحلي والاسعار المنخفضة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

مما لاشك فيه أن كل الدراسات والبحوث العلمية لا تنطلق من فراغ، بل هي في عمومها عبارة عن عمليات معرفية تراكمية، تنطلق من جهود ياحثين سابقين لتحقيق تقدم أو إضافة أو شرح أو تعديل للمعرفة العلمية المنجزة سابقا ، لذلك فإن الاطلاع على ماتوصلت إليه البحوث ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تعد خطوة أساسية وضروريا لبناء جهد بحثي رصين، ولعل اهم مايمكن أن يحققه الياحث من خلال اطلاعه على ما هو متاح من البحوث والدراسات السابقة لبحثه هو الوقوف على الجوانب التي لم يتم دراستها في موضوعه، أو تحديد أساليب جديدة لمعالجة مشكلة بحثه أو تعديل في نتائج توصلت اليها الدراسات التي سيقته وهو مايسمى بالقجوة المعرفية وهذه بعض الدراسات التي تطرقنا اليها في دراستنا

الدراسة الاولى:

عن ابراهيم الانصاري جامعة الحسن الثاني المغرب وحنان طرشان جامعة باتنة الجزائر كتاب وقائع المؤتمر العلمي الافتراضي الامن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والازمات والحروب المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المانيا /برلين.

الهدف من الدراسة:

استطلاع اهم العوائق التي تحد من تحقيق الامن الغذائي العالمي وتبيان اولويتها واهميتها للمنظمة

- استعراض اهم مؤشرات التي تستعمل في قياس الامن الغذائي العالمي.
- استعراض وتحليل تقارير الامن الغذائي في الفترة 2017/2021 وتحليل اهم ما جاء فيها من مؤشرات.
- تباين السياسات التي انتهجتها او استنتجتها المنظمة للحد من تلك العوائق او ازلتها في طريق تحقيق الامن الغذائي الدولي بناء على الفترة المدروسة .2017/2021

المنهج المتبع وادوات الدراسة:

بما ان دراستنا استطلاعية واستقرارية وفي شق منها نسبي تحليلية فأناستعنا بالمنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة من امن غذائي ومؤشرات ووصف لمحتوى التقارير الخاص به والتي تصدرها منظمة الاغذية والزراعة إضافة الى المنهج التحليلي في تحليل اهم بيانات التيجاءت في الفترة 2017/2021 كما تم الاستعانة بالمنهج الاحصائي في تتبع اهم وضعيات او حالات الامن الغذائي خلال الفترة المدروسة بالتالي فان دراستنا تنصب بالأساس على متابعة وتحليل التقارير التي اصدرتها المنظمة للفترة بالأساس لذلك سيلتزم المطلاع على الدراسة ان تركيزنا الاصلي اعتمد بالمطلق على تلك التقارير فقط.

نتائج الدراسة:

تتعدد العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الغذائي العالمي وتتعدد الى عوامل رئيسية واخرى كاملة حسب المنظمة بحيث نجد النزاعات والتقلبات المناخية والظروف الاقتصادية اهم العوائق عالميا خلال الفترة 2017-2021 بل ان بعضها كنزاعات زادت بدرجة كبيرة من نسبة الفقر في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط تمثل العوامل الكامنة التي تعيق الامن الغذائي العالمي في عدم قدرة الافراد في غالبية بلدان العالم وخاصة في افريقيا واسيا على تحمل تكلفة الغذاء الصحي المحدد وفقا لمعايير منظمة الاغذية والزراعة العالمية اضافة الى معدلات الفقر المرتفع وعدم المساواة في الحصول على المداخل والاصول... الخ، ان التفاعل بين العوامل الرئيسية والعوامل الكامنة يعتبر عنصر في تحليل اثرها على الامن الغذائي بحيث ان بعضها يؤدي بالتبعية للأخرى فغالبا ما تفقد النزاعات الى حدوث ازمات اقتصادية في البلدان التي تعيشها كما ان التغيرات المناخية تدفع بأسعار السلع المرتبطة بالزراعة في ظل الازمات والصدمات الاقتصادية على بلدان العالم ان اتجاهات معدلات انتشار النقص التغذوي وانعدام الامن الغذائي وعدد الاشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم منذ سنة 2017 ولاسيما في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل والمتأثرة بالنزاعات والظواهر المناخية المعاكسة والازمات الاقتصادية المتكررة كما كان لجائحة كورونا الاثر السلبي الواضح على الامن الغذائي من خلال الاجراءات التي تصحبها من ركود واغلاق وانكماش اقتصادي بحيث تشير تقارير المنظمة ان نسبة الفقراء تضاعفت خلال سنة واحدة 2020 وهذا ما لم يسجل مسبقا لقد حاولت منظمة الاغذية والزراعة بناء إطار استراتيجي للتعامل مع تلك العوائق والتخفيف من وطأتها على الامن الغذائي وهو ما عرف الإطار الاستراتيجي 2022-2031 وهذا وفقا للأفضليات الاربع انتاج أفضل تغذية أفضل بيئة أفضل حياة أفضل وفقا لسياسات واضحة ومستهدفة.

الدراسة الثانية

ا.م.د/ نيفين فرج ابراهيم ابراهيم استاذ مساعد بقسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الازهر فرع البنات القاهرة المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر تاريخ قبول النشر 2021/7/29
اهداف الدراسة

التعرف على التغيرات المناخية مفهومها و اسبابها ومظاهرها المختلفة
التعرف على الامن الغذائي مفهومه وابعاده واهميته

دراسة اثر التغيرات المناخية على الامن الغذائي في مصر بالتركيز على انتاجية احد المحاصيل الاستراتيجية الضرورية بالنسبة لمصر وهو محصول القمح

اهمية البحث

ترجع اهمية البحث الى اهمية دراسة التغيرات المناخية والتي تعد ظاهرة عالمية ذات تاثيرات محلية تتنوع اثارها وتمتد الى العديد من القطاعات الاقتصادية ولعل اكثرها تاثرا القطاع الزراعي كما ترجع اهمية البحث الى ان قضية الامن الغذائي في مصر تحتل اهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي فتم ادراجها في استراتيجية مصر 2030 حيث تقوم الدولة بجهود مستمرة لسد الفجوة الغذائية من السلع الرئيسية في ظل التغيرات المناخية وترجع اهمية البحث ايضا الى ان قضية الامن الغذائي ليست مجرد استيراد للمواد الغذائية لسد الفجوة الغذائية بل تعتبر من الركائز لاساسية الاستراتيجية للتنمية المستدامة لارتباطها بالامن القومي وكذلك للوفاء بالمتطلبات الغذائية للمواطنين وتأمين احتياجاتهم من السلع الغذائية الاساسية في ظل تنمية زراعية مستدامة تعم فائدتها على الجيل الحالي وتحافظ على حقوق الاجيال القادمة

مناهج لبحث

يقوم البحث على منهجين كالتالي

المنهج الوصفي

ويتم من خلاله التعرف على التغيرات المناخية مفهومها واسبابها ومظاهرها المختلفة وكذلك التعرف على الامن الغذائي مفهومه ابعاده واهميته

المنهج التحليلي

يتم من خلاله دراسة اثر لتغيرات المناخية على الامن الغذائي في مصر بالتركز على انتاجية احد المحاصيل الاستراتيجية وهو محصول القمح

ينقسم البحث الى ثلاثة اجزاء يتناول الجزء الاول التغيرات المناخية المفهوم الاسباب والمظاهر المختلفة ويعرض الثاني الامن الغذائي المفهوم والانواع والابعاد والجزء الثالث يعرض اثر التغيرات المناخية على الامن الغذائي في مصر من خلال دراسة انتاجية احد المحاصيل الاستراتيجية بالنسبة لمصر وهو محصول القمح والذي يعد الطعام الرئيسي لمعظم السكان ينتهي البحث بخاتمة تتناول النتائج والتوصيات

النتائج والتوصيات

اولا:النتائج

تتمثل النتائج في ما يلي :

1- تعدد اسباب التغيرات المناخية ما بين اسباب طبيعية واخرى بشرية فضلا عن وجود فرق بين التغيرات المناخية والاحتباس الحراري

2- هناك العديد من الفاهيم المرتبطة بالامن الغذائي الى جانب تعدد انواعه بالاضافة الى وجود اربعة ابعاد للامن الغذائي

3- الانتاجية من محصول القمح خلال الفترة من عام 2000-2019 لم يحدث بها تغيرات كبيرة ويرجع ذلك للجهود التي تبذلها الدولة للحد من اثر التغيرات المناخية والتي تؤثر على اهم عنصرين لزراعة القمح وهما الارض والمياه وذلك من

خلال زيادة المساحة المزروعة من القمح عن طريق استصلاح اراضي جديدة وادخال اصناف عالية الانتاج ومتابعة زراعة القمح على مصاطب والتي تتمتع بالعديد من المميزات بالشكل الذي يساعد على زيادة الانتاجية من اتباع اساليب ري تحافظ على المياه كما تبين من البحث ان الاستهلاك المحلي من القمح يتزايد زيادة كبيرة تفوق الزيادة في الانتاج مما يؤدي الى فجوة كبيرة بين الانتاج والاستهلاك ويزيد من فاتورة الواردات المصرية للقمح

ثانيا التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- تتغير مواعيد الزراعة بما يلائم الظروف الجوية الجديدة الناتجة عن التغيرات المناخية
- زراعة الاصناف المناسبة من القمح في المناطق المناخية المناسبة لزيادة العائد المحصولي من وحدة المياه
- استنباط اصناف جديدة من القمح قادرة على التأقلم من التغيرات المناخية واخرى موفرة للمياه ومقاومة للجفاف والملوحة
- دعم البحث العلمي والابتكار التكنولوجي ومضاعفة الانفاق على البحوث الزراعية وخاصة المتعلقة بزيادة الانتاجية الغذائية
- تقليل الفاقد من القمح في مراحل المختلفة بداية من مرحلة الحصاد مرورا بمرحلة النقل والتخزين واثناء عمليات الطحن وانتهاء بتوزيع المنتج النهائي على المستهلك

الدراسة الثالثة

دراسة بوعراب رايح فتح الله مسعود أثر التغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي في الجزائر دراسة اقتصادية قياسية للفترة 1980-2020 جامعة الجزائر 3 (الجزائر)مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية

المجلد 15 اديسمبر 2022 ص 09-27

الهدف من الدراسة

تمثل اهداف بحثنا فيما يلي

- وصف وتحليل الوضع الراهن للتغيرات المناخية في الجزائر
- قياس أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالتغيرات المناخية إلى جانب المتغيرات الاقتصادية التي تتحكم في الإنتاج الزراعي من خلال تقدير دالة الإنتاج الزراعية.

منهجية البحث :

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي في تحليل الوضع الراهن للتغيرات المناخية في الجزائر، ومن أجل قياس أثر التغير المناخي على الإنتاج الزراعي استخدمنا أدوات القياس الاقتصادي في تقدير نموذج دالة الإنتاج غير الخطية بادراج متغيرات التغير المناخي في الدالة الإنتاجية الزراعية خلال الفترة، 1980-2020 بالاعتماد على بيانات منظمة الزراعة والتغذية العالمية، البنك الدولي، وبوابة المعرفة المناخية والديوان الوطني للإحصائيات.

الخلاصة والتوصيات :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر التغير المناخي معبرا عنه بمعدل تساقط الامطار ومعدل درجة الحرارة على الإنتاج الزراعي، عن طريق تقدير دالة الإنتاج الزراعية بإدراج هذه المتغيرات إلى جانب المتغيرات الاقتصادية، ومن ثم تحليل

العلاقة بين التغيرات المناخية والإنتاج الزراعي وتقدير المرونة الخاصة وبالتالي قياس درجة تأثير درجة الحرارة وتساقط الامطار الفصلية على قيمة الإنتاج الزراعي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين درجة الحرارة في فصلي الربيع والصيف وقيمة الإنتاج الزراعي، بينما كان الأثر إيجابيا بالنسبة لدرجة الحرارة في الخريف والشتاء، كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين تساقط الامطار في فصلي الشتاء والصيف والإنتاج الزراعي، بينما كان الأثر إيجابيا بين التساقط في فصل الخريف والربيع والإنتاج الزراعي. كما تبين من خلال تقدير معلمات مربع المتغيرات الخاصة بالتغيرات المناخية معنوية العلاقة غير الخطية بين التغير المناخي والإنتاج الزراعي وهو دليل على تناقص الغلة الإنتاجية نتيجة التغيرات المناخية.

وبالرغم من أن الدراسة استخدمت بيانات تجميعية مستبعدة لخصوصيات المناطق الزراعية، إلا أن النتائج المتوصل إليها تبدو منطقية وبالتالي نوصي باتخاذ إجراءات خاصة بالتكيف مع التغيرات المناخية نظرا لخطورتها ونتائجها السلبية على مردودية المحاصيل الزراعية ومن بين الإجراءات التي نقترحها هي توفير قواعد بيانات جزئية حسب المناطق الجغرافية من أجل تحديد التغيرات الحاصلة في المناخ إلى جانب التساقط ودرجة الحرارة، وضرورة تطوير بنك البذور الذي من شأنه تطوير سلالات تتكيف مع التغيرات الحاصلة في المناخ على المستوى المحلي، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة من أجل تعويض الشح الذي تعرفه البلاد في الآونة الأخيرة في تساقط الأمطار وتذبذبها الى جانب تطوير تقنيات الري لتحقيق الاستغلال الامثل للموارد المتاحة

الدراسة الرابعة

زيري وهيبة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام تخصص "حقوق الإنسان و الأمن الإنساني" بعنوان: التهديدات البيئية و إشكالية بناء الأمن الغذائي جامعة سطيف 2 كلية الحقوق و العلوم السياسية ماجستير تخصص: حقوق الإنسان و الأمن الإنساني السنة الجامعية: 2013-2014

أهمية الموضوع :

إن موضوع التهديدات البيئية و تأثيرها الأمن الغذائي تزداد أهميته مع الوقت ، و ذلك لأن تلك التهديدات مستمرة ، في غالب التوقعات ، و أما استراتيجيات مواجهتها هي في الغالب مؤقتة أو يغلب عليها الطابع الوطني أو مصالح الدول ، و إن إستدامة التهديدات البيئية يعني إستدامة حالة اللأمن الغذائي في معظم دول العالم .تعود أهمية هذا الموضوع أيضا إلى وجود استمرارية العلاقة بين مقتربين هما الأمن الغذائي و البيئة، و هي علاقة مستمرة باستمرار بحث الإنسان على غذائه، فإنسان العصور القديمة كان يعتمد على شروط البيئة المحلية من غابات و حيوانات...التي تحدد موردها مدى امن افراد والمجتمعات اما في العصور الحديثة ومع التطور التكنولوجي و الاجتماعي و الاقتصادي...أدخل الإنسان ذلك التطور لاستغلال البيئة لبناء أمنه الغذائي.لكن ذلك الاستغلال كان ذو حدين، إيجابي من جهة بأن تطور الإنتاج و تحسن في العديد من الدول، و اكتشف الإنسان موارد الطبيعة التي كانت خفية عنه، لكن في المقابل هناك الجانب السلبي ، بأن أصبح الإنسان مهدد للبيئة بمختلف وسائله التطورية بالإضافة إلى 2التهديدات الطبيعية التي تواجه البيئة و الإنسان.

و بعد تحليل الإشكالية الأساسية للموضوع و هي تأثير التهديدات البيئية على بناء الأمن الغذائي، فإنه يمكن أن نستخلص النتائج التالية

- أن التهديدات البيئية كموضوع مطروح على طاولة النقاش العالمية ، و كمحور لإهتمام أكبر الدول و أقواها عالميا ، هو مجال بحث يكتنفه الكثير من الغموض مثل التداخل بينه و بين مفهوم الأخطار البيئية بحيث توجد صعوبة في التمييز بينهما بمعيار دقيق ، أو مثل صعوبة التنبؤ الصحيح بأوقات أو مواقع حدوثها
- أن عنصر الإحتمال و النسبية من أكثر العناصر إرتباطا بالموضوع ، و ذلك لأنه لا يمكن وضع نتائج حتمية على تأثيرات محتملة ، و معنى ذلك أن التهديد البيئي رغم كونه واقع مدرك - في الغالب - إلا أن آثاره نسبية و قد تتغير من مكان إلى آخر و من فترة زمنية إلى أخرى
- أن الحتمية توجد في العلاقة التي تربط بين البيئة والامن الغذائي لانه لوجود للامن الغذائي دونها رغم كل التطورات التي وصل اليها الانسان
- أن التأثيرات المؤكدة أو المحتملة للتهديدات البيئية على أبعاد الأمن الغذائي قد تكون بالنسبة لدول كتهديد حقيقي و قد يؤدي إلى حالة اللأمن الغذائي ، في حين قد يكون إيجابي بالنسبة لدول أخرى ، و هو ما يعرف بعدم حتمية النتائج المتوقعة من تلك التهديدات
- أن عدم القدرة على بناء الأمن الغذائي بسبب التهديدات البيئية يعني عدم القدرة على بناء الأمن الإنساني ، و ذلك لأن أبعاده متكاملة و غير منفصلة - . أن الأضرار التي تسببها آثار التهديدات البيئية على الأمن الغذائي تجعل الدول و الأفراد معرضين أكثر لحالات إجرامية و إرهابية ، و السبب الذي يدفعهم إلى ذلك هو الجوع ، كما قد يدفعهم هذا الأخير لأن يكونوا السبب في التهديد البيئي بأنشطتهم بحثا عن الغذاء
- أن بناء أمن غذائي يكون بالإهتمام ببناء كل أبعاده ، دون تفضيل لأحدها على الآخر
- أن السعي نحو بناء الأمن الغذائي الوطني دون العالمي في ظل التهديدات البيئية التي تتميز بالعالمية هو أمر غير منطقي ، و ذلك لأن مواجهة التهديد لبناء الأمن يتطلب تعاون دولي ، فلن تتمكن دولة بمفردها ، و لو كانت قوية ، من مواجهته
- إن تغليب مصالح الدول على الإهتمام بالبيئة هو أقوى سبب لتفاقم التهديدات البيئية في السنوات الأخيرة ، الأجيال القادمة في بيئة صحية. فلو كان هناك نفس القدر من الإهتمام بالبيئة كالاهتمام بباقي القطاعات لتم فعلا حمايتها و حماية حق
- أن استمرار التهديدات البيئية مستقبلا يعني استمرار حالة اللأمن الغذائي ، أي عدم القدرة على بناء أمن غذائي مستدام . و لهذه النتائج المتوصل إليها يمكن أن نطرح الإقتراحات التالية
- العمل الدولي المتكامل القائم على تبادل الخبرات و المساعدات بين الدول المتقدمة و الدول النامية ، و جعل المساعدات ، خاصة الغذائية ، تحقق الهدف المرجو منها و هو التخفيف من حدة الجوع أو نقص التغذية للدول -
- التخلي عن سياسة المشروطة في منح المساعدات لأن ذلك من أقوى الأسباب التي تزيد من فقر الفقراء
- العمل على تحقيق استدامة الموارد الطبيعية و ذلك بعدم الاستغلال المفرط لها عند العمل على بناء الأمن الغذائي ، أو بالعمل على تجديدها إن أمكن ذلك
- العمل على تحقيق الحوكمة من أجل الأمن الغذائي العالمي و هي وجود نظام عالمي للأمن الغذائي يتميز بمزيد من الفعالية و الكفاءة ، و يضم استراتيجيات و سياسات من أجل الزراعة المستدامة ، و مؤسسات ذات كفاءة عالية تست

- ، و أن يكون نظام لا تسيره الدول الكبرى لخدمة مصالحها الخاصة
- . العمل على بناء القدرات خاصة العلمية و التكنولوجية للدول، و خاصة للدول النامية، و غير الدول من الفواعل الأخرى التي لها الدور الكبير في بناء الأمن الغذائي سواء الوطني أو العالمي
- .بناء الاهتمام الوطني بالبيئة على المستوى الفردي بنشر الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة و حمايتها من كل تهديد او على المستوى الدولي باهتمام الدول بحمايتها وبعقد الاتفاقية لذلك

القيمة العلمية المضافة:

يعتبر الأمن الغذائي أساساً حيويًا لجميع الأفراد في المجتمع، حيث يتوقف عليها الصحة والرفاهية والاستقرار الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين جميع الجهات المعنية بالأمن الغذائي، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية والصناعات الغذائية ومنظمات المستهلكين، لتحقيق الأهداف المشتركة في ضمان سلامة الغذاء وحماية الصحة العامة والقيمة المضافة التي أضفتها هي اثر الحروب و الازمات السياسية ونخص بذكر الحرب الروسية الاوكرانية التي تناولتها في موضوع بحثي وتأثيرها على تغيرات اسعار الحبوب في العالم

خلاصة الفصل الاول :

يعتبر الأمن الغذائي من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات في العالم اليوم، وذلك بسبب الزيادة المستمرة في عدد السكان والتغيرات المناخية والمشكلات الصحية التي يتعرض لها الإنسان و يُعتبر كذلك من أهم الأمور التي يجب الاهتمام بها في المجتمعات، حيث يشمل الأمن الغذائي جميع الجوانب التي تشغل بال العديد من الدول حول العالم و خاصة الدول النامية والفقيرة ، فهو يمثل الحد الأدنى من الإحتياجات الغذائية التي يجب أن يحصل عليها أفراد المجتمع لضمان حياة كريمة وصحية. وتعتبر الأزمات الغذائية من أخطر التحديات التي تواجه العالم في الوقت الحالي، والتي تحصل عندما لا يستطيع المجتمع تلبية احتياجاته الغذائية الأساسية. وتتسبب الأزمات الغذائية في زيادة مستويات الجوع والفقر، وعدم القدرة على توفير الرعاية الصحية اللازمة،

الفصل الثاني

الأزمة الروسية الأوكرانية وتأثيرها
على ارتفاع أسعار الحبوب

تمهيد :

تشير التقارير إلى أن الأزمة الروسية الأوكرانية تسببت بحدوث تأثيرات سلبية على صادرات الحبوب في المنطقة، حيث تعتبر روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي الحبوب في العالم. وتشير بعض التقديرات إلى أن توقف توريد الحبوب من هذه الدول قد يؤدي إلى زيادة أسعار الحبوب في الأسواق العالمية .

وهذا مانحاول مناقشته بين ثنايا الفصل الثاني وهذا حيث ان المبحث الاول ناقشنا فيها سياسات حول الازمة الروسية الاوكرانية واهم اسبابها والمبحث الثاني تناولنا فيه الحرب الروسية الاوكرانية ودور لمجاعة عالمية والمبحث الثالث تطرقنا فيه الازمة الروسية الاوكرانية واسعار الحبوب

المبحث الاول : اساسيات حول الازمة الروسية الاوكرانية واهم اسبابها

يشهد العالم فصلا جديدا من الصراعات العسكرية باندلاع الازمة الروسية الأوكرانية الأمر الذي يهدد الاستقرار العالمي وينذر بوقوع العديد من الأفراد داخل دائرة الفقر والمجاعة، وانطلقت هذه الدراسة من هدف رئيسي وهو تناول تداعيات الازمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وبالتركيز على محصول القمح الذي يعد من المحاصيل الاستراتيجية المهمة ويدخل في إنتاج الكثير من السلع الأساسية لدى المواطن في العالم وبالتالي تم تناول مدى قدرة الاقتصاد العالمي على تأمين احتياجاته من القمح في ظل الصراع العسكري السائد، وفي ظل الموقف الإنتاجي والاستهلاكي لهذا المحصول

المطلب الاول: الازمة الروسية الاوكرانية

دفعت الازمة الأوكرانية الروسية العالم إلى إعادة النظر في المنظومة الاقتصادية العالمية إذ زعزت الازمة أساسيات الاقتصاد في أغلب دول العالم، وسط أزمات تتصاعد في الأمن الغذائي فما هي هذه الازمة؟؟

الفرع الاول : تعريف الازمة الروسية الوكرانية 1

اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية يوم 24 فبراير/شباط 2022 إثر حشد عسكري روسي واسع في شمالي أوكرانيا وشرقها وجنوبها، بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إطلاق ما سماها "عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا". تسببت هذه الحرب في أزمات عالمية اقتصادية وسياسية، وخسائر بشرية بلغت 240 ألفا ما بين مدني وعسكري من كلا الطرفين، بالإضافة إلى خسائر مادية بلغت 70% من مخزون روسيا من الصواريخ الصالحة للأهداف البرية، و60% من دباباتها القتالية، و20% من مدفعتها.

في حين خسرت أوكرانيا أكثر من 400 دبابة وأكثر من 1500 مركبة قتالية، بحسب تقرير نشره مطلع العام 2023 موقع "أوريكس" المتخصص في شؤون الدفاع.

الفرع الثاني : الجذور التاريخية لازمة الروسية الوكرانية 2

في 24 فبراير/شباط 2022، بدأت روسيا غزوا عسكريا واسعا لأوكرانيا، وشنت هجمات تسببت في مقتل وإصابة مدنيين، وألحقت أضرارا بالمباني المدنية، بما فيها المستشفيات، والمدارس، والمنازل. وقعت هجمات عشوائية تنتهك قوانين الحرب وقد ترقى إلى جرائم الحرب. بحلول نهاية الأسبوع الأول من الأعمال العدائية، كان قد فر أكثر من مليون شخص في أوكرانيا من منازلهم، ولجأ الكثير منهم إلى خارج أوكرانيا. في روسيا، وصلت الرقابة إلى مستويات جديدة، حيث منعت السلطات الوصول إلى العديد من المواقع الإعلامية المستقلة على أساس منشوراتها حول الحرب، وأغلقت وسائل الإعلام المستقلة الرئيسية. اعتُقل تعسفا آلاف المتظاهرين المناهضين للحرب في جميع أنحاء روسيا خلال الأسبوع الأول من الحرب. على الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بذل كل ما في وسعهم لضمان المرور الآمن والمعاملة العادلة لجميع المدنيين الفارين من أوكرانيا

¹ <https://www.aljazeera.net/>

² نفس المرجع السابق <https://www.aljazeera.net/>

.تعود جذور الأزمة الروسية الأوكرانية إلى الفترة التي أعقبت سقوط الاتحاد السوفياتي ومحاولة كيف الاستقلال عن موسكو بقيادة زعيم الجمهورية السوفياتية الاشتراكية الأوكرانية ليونيد كرافتشوك، الذي انتُخب رئيساً للبلاد عقب انتخابات رئاسية صوّت فيها الأوكرانيون بالموافقة على الاستقلال يوم 24 أغسطس/آب 1991.

بيد أن كرافتشوك خسر الانتخابات الرئاسية بعد 3 سنوات أمام الزعيم الشيوعي السابق ليونيد كوتشما، الذي حكم البلاد حتى نهاية عام 2004.

جرت انتخابات الرئاسة مجدداً في نوفمبر/تشرين الثاني 2004، وأُعلن فيها فوز المرشح المؤيد لروسيا فيكتور يانوكوفيتش برئاسة أوكرانيا، لكن مزاعم التلاعب في الأصوات أشعلت احتجاجات عرفت باسم "الثورة البرتقالية"، فأعيد التصويت، وأجريت جولة الإعادة في فبراير/شباط 2005، وأُعلن فوز المرشح المقرب من الغرب فيكتور يوتشينكو، الذي وعد بإخراج كيف من فلك الكرملين نحو حلف شمال الأطلسي "ناتو" (NATO) "والاتحاد الأوروبي".

في 16 يونيو/حزيران 2008 أعرب رؤساء دول وحكومات حلف الناتو عن ترحيبهم بتطلعات أوكرانيا الأوروبية الأطلسية للانضمام إلى الناتو، واتفقوا على أن تصبح أوكرانيا عضواً في الحلف. وفي ديسمبر/كانون الأول 2008 أجرت السلطات الأوكرانية استطلاعاً للرأي صوّت فيه 44.7% من السكان الأوكرانيين بتأييدهم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، في حين عارضه 35.2% ممن شملهم الاستطلاع

وبقيت نتائج الاستطلاع على الرفوف بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 25 فبراير/شباط 2010، وفاز بها فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا، وفي عهده أبرمت روسيا وأوكرانيا صفقة تسعير الغاز مقابل تمديد عقد إيجار البحرية الروسية في ميناء أوكراني على البحر الأسود.

وفي 13 نوفمبر/تشرين الثاني من العام ذاته أعلن يانوكوفيتش وقف محادثات التجارة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي، واختار إحياء العلاقات الاقتصادية مع موسكو، مما أدى إلى اندلاع احتجاجات حركة "يورومايدن" الراضة لهذا القرار، والتي انطلقت شرارتها في العاصمة الأوكرانية كييف.

تواصلت الاحتجاجات في جميع أنحاء أوكرانيا، وبالتوازي مع ذلك صوّت البرلمان الأوكراني على عزل الرئيس يانوكوفيتش، في وقت أصدرت فيه الحكومة المؤقتة مذكرة توقيف بحق الرئيس المخلوع، لكن يانوكوفيتش هرب إلى روسيا في فبراير/شباط 2014، واصفاً إقالته بـ"الانقلاب".

وجاء الردّ الروسي بالاستيلاء على شبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس/آذار 2014، والسيطرة كذلك على المباني الحكومية والبرلمان الإقليمي، الذي أجرى استفتاء على وضع شبه جزيرة القرم بعد أسبوعين فقط من بدء الاحتلال العسكري الروسي، وصوّت فيه أكثر من 95% لصالح الانضمام إلى الاتحاد الروسي، وتلا ذلك توقيع موسكو معاهدة مع زعماء القرم لضم شبه الجزيرة رسمياً.

في أبريل/نيسان 2014 سيطر انفصاليون موالون لروسيا على منطقة دونباس شرقي أوكرانيا. ووسط هذه الأجواء المتوترة بين الدولتين أجريت في مايو/أيار 2014 انتخابات رئاسية فاز فيها رجل الأعمال الأوكراني بترو بوروشينكو المقرب من الغرب، والذي قال إنه سيسعى إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي واستعادة السلام في المناطق الشرقية المضطربة من أوكرانيا.

في 17 يوليو/تموز 2014 أسقطت طائرة ركاب في الرحلة رقم "إم إتش 17 (MH17)"، وهي في طريقها من أمستردام إلى كوالالمبور، مما أدى إلى مقتل الركاب جميعهم، وعددهم 298 شخصًا.

وقال المحققون إن السلاح المستخدم في إسقاطها سلاح روسي، وهو ما نفته موسكو وقالت إنه لا علاقة لها بالحادث، على الرغم من إجماع المحققين على أن الصاروخ أُطلق من منطقة خاضعة للمتمردين الموالين لموسكو في شرقي أوكرانيا.

مع تصاعد التوتر بين الجارتين، بدأ الغرب بالتحرك لمساندة أوكرانيا، فأعلن رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر في أكتوبر/تشرين الأول 2014 عن عقوبات ضد الشركات الروسية والأوكرانية والأفراد المتورطين في ضم شبه جزيرة القرم والحركة الانفصالية المسلحة في دونباس، ثم وُقعت اتفاقية التجارة الحرة بين كندا وأوكرانيا في يوليو/تموز 2016 ودخلت حيز التنفيذ في أغسطس/آب 2017.

وُقعت اتفاقية شراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي في سبتمبر/أيلول 2017، وفتحت أسواق للتجارة الحرة وتبادل السلع والخدمات والسفر، مع إعفاء الأوكرانيين من تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد.

وطال التباعد الأوكراني الروسي الشأن الديني أيضا، ففي يناير/كانون الثاني 2019 أقامت الكنيسة الأوكرانية الجديدة المستقلة عن الوصاية الدينية الروسية، التي وقع الاعتراف بإنشائها رسميا، احتفالها الديني الأول في كييف بحضور الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو، مما أثار حفيظة موسكو.

وفي يوليو/تموز 2019 فاز الممثل الأوكراني فولوديمير زيلينسكي برئاسة البلاد بتصويت ساحق لصالحه، وبعد 6 أشهر من توليه منصبه ناشد الرئيس الأميركي جو بايدن الدعم لانضمام كييف إلى حلف شمال الأطلسي.

مناشدة زيلينسكي أعقبها تحركات ضد المعارضة المدعومة من روسيا في فبراير/شباط 2021، إذ فرضت حكومته عقوبات على فيكتور ميدفيدشوك، زعيم المعارضة وأبرز حلفاء الكرملين في أوكرانيا. فتحركت موسكو ميدانيا في مارس/آذار 2021، وحشدت بالقرب من حدود أوكرانيا ثم سحبت حشودها وقالت إن ما قامت به كان مجرد تدريب. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021 استخدمت كييف طائرة تركية من دون طيار من طراز "بيرقدار بي 2" لأول مرة في شرق أوكرانيا، الأمر الذي أثار غضب روسيا.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2021 أظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية حشدا للقوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا، مما أثار المخاوف من غزو محتمل، وأعلن زيلينسكي أن روسيا حشدت 100 ألف جندي في المنطقة الحدودية مع بلاده وحركت أعدادا هامة من الدبابات والمعدات الثقيلة.

هذه التحركات الجدية من الجانب الروسي على الحدود الأوكرانية عجلت بقاء الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين عبر مكالمة فيديو جمعتهما في ديسمبر/كانون الأول 2021، ودعا من خلالها بوتين حلف الناتو إلى إنهاء التوسع باتجاه الشرق، في حين هدد بايدن بفرض عقوبات اقتصادية قاسية إذا غزت روسيا أوكرانيا.

وفي مكالمة مع زيلينسكي في يناير/كانون الثاني 2022، وعد بايدن بأن الولايات المتحدة وحلفاءها سيعملون بشكل حاسم إذا غامرت روسيا بغزو أوكرانيا. وفي المقابل حركت موسكو يوم 17 يناير/كانون الثاني 2022 قواتها نحو شمال أوكرانيا تحت ذريعة القيام بمناورات مشتركة مع بيلاروسيا.

فبراير الساخن

في فبراير/شباط 2022 أعلنت الولايات المتحدة نشر ألفي جندي في بولندا وألمانيا وألف جندي إضافي في رومانيا، كما وضع حلف شمال الأطلسي قواته في حالة تأهب، وعزز وجوده العسكري في أوروبا الشرقية عن طريق الدفع بمزيد من السفن والطائرات المقاتلة، في وقت دعت فيه عدة دول مواطنيها إلى مغادرة الأراضي الأوكرانية، كما أن عددا من هذه الدول سحبت فرقها الدبلوماسية من كييف بعد ورود تقارير تفيد باقتراب الغزو الروسي.

في العاشر من فبراير/شباط 2022 رفضت موسكو التصريحات الأميركية التي تتحدث عن غزو روسي لأوكرانيا متهمه الغرب بالتضليل، ولكن الولايات المتحدة الأميركية قررت في اليوم التالي إرسال 3 آلاف جندي إضافي إلى بولندا للانضمام إلى 1700 جندي هناك، في حين صادق مجلس بلدية كييف على خطة لإجلاء السكان إذا وقع هجوم. وواصل بايدن تحذيراته لبوتين من الخسائر الباهظة والفورية التي ستكبدتها روسيا في حالة إقدامها على غزو أوكرانيا. لكن بوتين اتخذ قراره التصعيدي تجاه التحركات والتصريحات الأميركية والغربية يوم 21 فبراير/شباط 2022 بالاعتراف بـ"جمهورية" دونيتسك ولوغانسك، مما دفع بايدن وبعض الدول الغربية إلى تسليط جملة من العقوبات على روسيا. في 24 فبراير/شباط 2022 أعطى بوتين إشارة بدء عملية عسكرية في أوكرانيا، ودعا الجنود الأوكرانيين إلى إلقاء أسلحتهم على الفور والذهاب إلى ديارهم.

منذ بداية الاجتياح سيطرت القوات الروسية على مناطق شاسعة من مقاطعة خيرسون الجنوبية ثم بدأت يوم 26 فبراير/شباط 2022 توسيع نطاق هجماتها لتشمل المناطق كافة.

في بداية مارس/آذار 2022، وعلى الرغم من الضغوط الأميركية الغربية، واصلت موسكو توغلها داخل الأراضي الأوكرانية، إذ اقتربت من السيطرة على خاركييف، إحدى كبرى المدن شمالي شرقي أوكرانيا.

كما شهد شهر أبريل/نيسان 2022 تصاعدا في المواجهات العسكرية بين الروس والأوكرانيين، الذين أعلنوا استعادة سيطرتهم على مدينة كييف بعد أن انسحبت القوات الروسية منها أواخر مارس/آذار 2022. ثم أعلنت القيادة الأوكرانية إغراق السفينة الحربية الروسية "موسكوف" بعد أن وجهت لها ضربة صاروخية أثناء تمركها في البحر الأسود في الثامن من أبريل/نيسان 2022، بعد ذلك أعلن بوتين السيطرة النسبية على مدينة ماريوبول جنوبي شرقي أوكرانيا في 21 من الشهر نفسه.

ومن ثم تسارعت التطورات الميدانية، مما جعل كييف تعترف بتقدم القوات الروسية شرقا وسيطرتها على مدن عديدة من إقليم دونباس يوم 27 أبريل/نيسان 2022.

وفي مايو/أيار 2022 أعلنت موسكو سيطرتها الكاملة على مدينة ماريوبول التي تتمتع بأهمية اقتصادية وعسكرية، وفي الشهر ذاته تمكنت القوات الموالية لموسكو من السيطرة على مدينة ليمان، التي تعد مركزا لنشاط السكك الحديدية في منطقة دونيتسك.

مطلع يونيو/حزيران 2022 أعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي أن القوات الروسية سيطرت على 20% من الأراضي الأوكرانية.

كثفت القوات الروسية القصف المدفعي على منطقة دونباس ثم على سيفرودونيتسك الإستراتيجية، التي سقطت في أيدي الروس يوم 21 يونيو/حزيران 2022، تلاها إحكام قبضتهم على منطقة لوغانسك في الشهر التالي.

أمام هذا التقدم الروسي المتسارع، أعلن وزير الدفاع الأوكراني يوم 11 يوليو/تموز 2022 عن سعي بلاده لتشكيل جيش مليوني لاسترداد جنوبي البلاد من القوات الروسية، وفي 24 من الشهر نفسه أعلن زيلينسكي توجه قواته نحو خيرسون الواقعة تحت السيطرة الروسية.

وقد أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش واحدا من أشهر تحذيراته خلال العام، عندما قال إن "العالم على بعد خطوة واحدة غير محسوبة من الإبادة النووية"، مع احتدام المعارك في أوكرانيا. جاء ذلك في وقت تبادلت فيه موسكو وكيف الاتهامات بخصوص قصف استهداف محطة زاباروجيا النووية جنوبي أوكرانيا في الخامس من أغسطس/آب 2022، وسط تحذيرات من "كارثة نووية محتملة".

وقد هزت سلسلة من الانفجارات قاعدة ساكي الواقعة في غرب شبه جزيرة القرم يوم 11 أغسطس/آب 2022، تلاها هجوم بطائرة مسيرة استهدف أسطول البحر الأسود الروسي في شبه الجزيرة يوم 20 أغسطس/آب 2022. واستطاعت أوكرانيا بعد ذلك إحراز تقدم في بعض المناطق التي تسيطر عليها روسيا، مما دفع موسكو لتقوية موقفها ميدانيا من خلال أوامر أصدرها الرئيس الروسي بزيادة أعداد القوات الروسية بنسبة 10%.

أبرز تطورات الأحداث الميدانية شهدها شهر سبتمبر/أيلول 2022، إذ تمكنت القوات الأوكرانية من تحقيق تقدم على أكثر من جبهة، ففي 11 سبتمبر/أيلول 2022 أعلنت كيف عن مكاسب عسكرية كبيرة بعد هجوم سريع على القوات الروسية شرقي البلاد، أدى إلى انسحاب روسي من بلدات رئيسية.

كما أعلن الجيش الأوكراني أنه اكتشف "مئات الجثث في مقبرة جماعية" في مدينة إيزيوم التي سيطرت عليها من قبل القوات الروسية. ومع التقدم الأوكراني أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم 21 سبتمبر/أيلول 2022 التعبئة العسكرية الجزئية وسط استنكار غربي للقرار.

تقدّمت القوات الأوكرانية جنوبا في أكتوبر/تشرين الأول 2022 إثر انسحاب القوات الروسية من مدينة ليمان، فبدأت موسكو يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول 2022 بإجلاء المدنيين من خيرسون، وهي العملية التي أتمتها روسيا يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول 2022 استعدادا لمعركة خيرسون.

ثم أعلنت روسيا في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2022 استدعاء جنود الاحتياط والمدانين بجرائم خطيرة الذين غادروا السجون بهدف التعبئة وزيادة القدرات العسكرية.

وفي السابع من ديسمبر/كانون الأول 2022 قال بوتين إن خطر الحرب النووية يتصاعد، لكنه أشار إلى أن بلاده لن تكون المبادرة في استخدام أسلحتها النووية. واتهم الجيش الأوكراني في مطلع الشهر نفسه روسيا باستخدام صواريخ ذات قدرة نووية برؤوس حربية غير متفجرة من أجل استنزاف قدرات الدفاعات الجوية الأوكرانية.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي دب في صفوف القوات الأوكرانية، فإن الحكومة في كيف حذرت يوم 16 ديسمبر/كانون الأول 2022 من هجوم بري واسع النطاق محتمل من قبل القوات الروسية مطلع العام 2023.

مع حلول العام 2023 وعد الرئيس الأوكراني شعبه بتحقيق النصر، في وقت أصبح فيه الكرملين يتحدث عن "الحرب" بدل "العملية العسكرية الخاصة" في أوكرانيا، حيث واصلت رحاها الدوران وسط تكثيف للهجمات الروسية، بينما أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية التصدي لعشرات الطائرات المسيرة التي أطلقها الجيش الروسي.

بعد نحو 11 شهرا من المعارك بين روسيا وأوكرانيا، تراجع عدد الدبابات التي يستخدمها الجيش الأوكراني في معاركه بسبب خسارة عدد منها، وخروج قسم منها من الخدمة بسبب انعدام قطع الغيار الضرورية، كون كل أسلحة أوكرانيا هي من مخلفات المرحلة السوفياتية، وروسيا هي المصدر الوحيد لقطع الغيار.

في فبراير/شباط 2023 بدأت روسيا، وفقا لحلف الناتو، هجومها الكبير. فقد استولت مجموعة فاغنر الروسية الخاصة على ضواحي مدينة باخموت، وبدأ الناتو يتعرض أيضا لضغوط متزايدة في ظل تباطؤ تسليم الأسلحة لأوكرانيا، التي بدأت مخزوناتا من الذخيرة في النفاد.

الفرع الثالث : اسباب الازمة الروسية الاوكرانية¹

تعد الأسباب الرئيسة للحرب الروسية - الأوكرانية متعددة ومعقدة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

الصراع الجيوسياسي، تتعارض مصالح روسيا وأوكرانيا في المنطقة، حيث تسعى موسكو إلى الحفاظ على نفوذها في منطقة البحر الأسود ومضيق كيرتش، فيما تحاول كييف تحقيق الاستقلال والتوجه نحو الغرب.

النزعة القومية، تعتبر المناطق الشرقية لأوكرانيا موطناً للأوكرانيين الناطقين بالروسية، ويشعر كثير منهم بالانتماء لروسيا وليس لأوكرانيا، مما أدى إلى صعود الحركات الانفصالية التي تدعمها روسيا.

الأزمة الاقتصادية، يعاني الاقتصاد الأوكراني أزمة مالية واقتصادية منذ عام 2014، وهذا أدى إلى تراجع قيمة العملة الأوكرانية وزيادة معدلات البطالة والفقر، ويعتقد بعض الناس في أوكرانيا بأن روسيا تسعى إلى استغلال هذا الوضع لتوسيع نفوذها في المنطقة.

الأزمة السياسية، تشهد أوكرانيا اضطرابات سياسية منذ عام 2014، إذ تمت إطاحة الرئيس السابق للبلاد، وهذا أدى إلى توترات بين موسكو وكييف.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأسباب ليست شاملة ويمكن أن تكون هناك عوامل أخرى دفعت إلى الحرب الروسية - الأوكرانية، لكن هذه هي الأسباب الرئيسة التي تم التركيز عليها.

كذلك هناك بعض الأسباب الأخرى تتمثل في انا لصراع بين روسيا وأوكرانيا اليوم هي، محاولة انضمام أوكرانيا إلى حلف الأطلسي (الناتو)، وكذلك محاولة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، وإعلان أوكرانيا نيّتها امتلاك سلاح نووي. بالإضافة إلى ذلك، هناك وضع إقليم الدونباس وإعلان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك استقلالهما، واستعادة روسيا لشبه جزيرة القرم.

فالملفات الثلاثة الأساسية، وهي الانضمام إلى الناتو والشراكة مع الأوروبي وامتلاك النووي، كانت الأخطر والتي تم التمهيد لها بإجراءات أوكرانية كثيرة منذ العام 2014، إقتصادية وسياسية وعسكرية واجتماعية، وحتى دينية تتعلق بانفصال الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن مرجعيتها الروسية.

¹<https://www.independentarabia.com/>

المطلب الثاني : تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي

لم يقتصر تأثير الحرب الروسية - الأوكرانية على الاقتصاد الروسى والأوكرانى فحسب، بل امتد ليشمل العالم بأسره، وتزامن توقيت الحرب مع فترة تعافى الاقتصاد العالمى من أزمة كورونا، وما سببته من حالة ركود وكساد عالمى، وفيما يلى نتطرق لتداعيات هذه الحرب

الفرع الاول : تأثير الحرب الروسية - الأوكرانية على معدل النمو الاقتصادى العالمى

من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمى بنسبة 3.1% فقط هذا العام مما يشكل انخفاضاً من الـ 4% التي كانت متوقعة في كانون الثاني / يناير وذلك بسبب الحرب في أوكرانيا إلى حد كبير. هذا ما جاء في أحدث تقرير للأمم المتحدة عن الوضع الاقتصادى العالمى والتوقعات، والذي تم إطلاقه يوم الأربعاء.

تكشف توقعات منتصف العام كيف أدى الصراع إلى قلب التعافى الاقتصادى الهش من جائحة كوفيد-19، مما تسبب بأزمة إنسانية في أوروبا، وارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع، وتفاقم الضغوط التضخمية

التضخم العالمى إلى 6.7 في المائة هذا العام، أي ضعف المتوسط خلال الفترة من 2010 إلى 2020 البالغ 2.9 في المائة، مع ارتفاع حاد في أسعار الغذاء والطاقة.¹

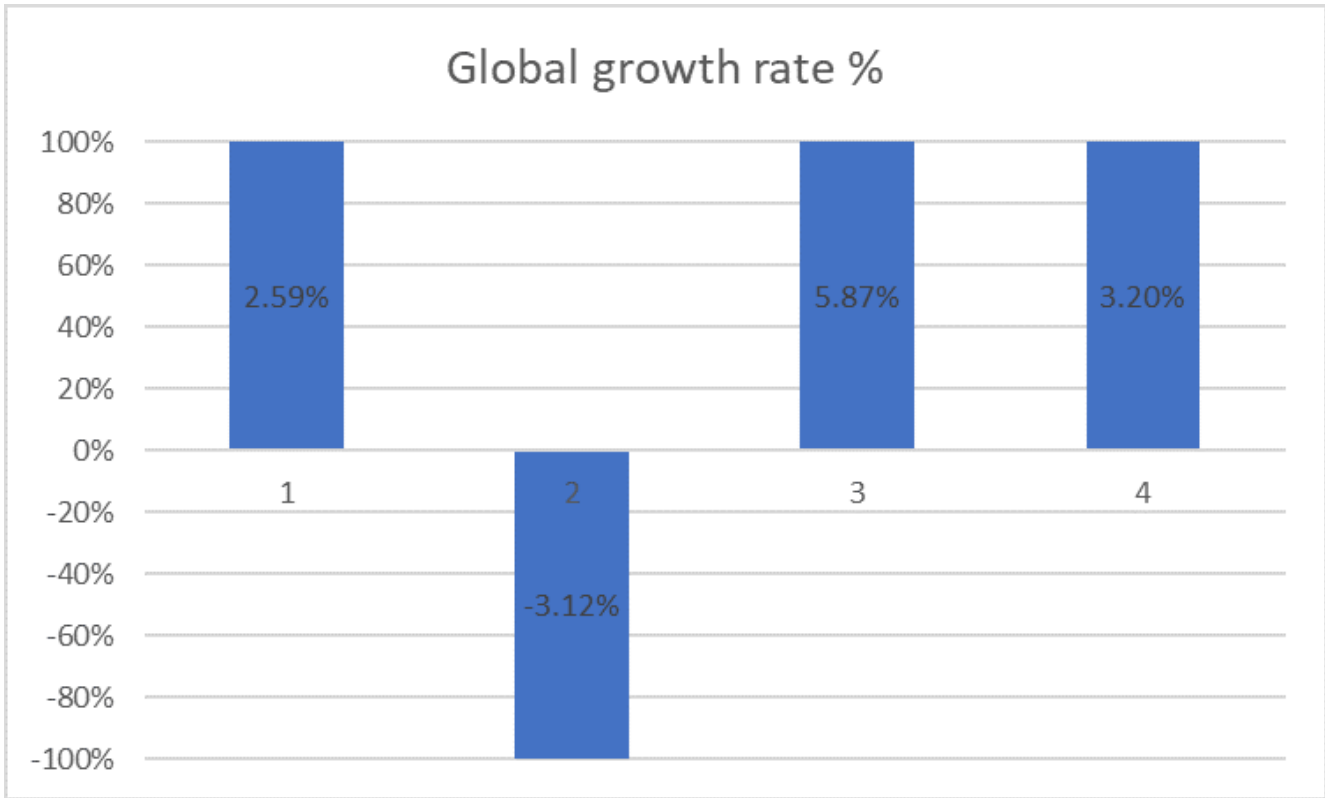
تشير الأعمدة فى الرسم التوضيحي التالى إلى معدل النمو الاقتصادى العالمى فى الفترة من 2019 حتى 2021 ومن خلال تحليلها نرصد بعض الملاحظات التالية:²

¹<https://www.albankaldawli.org/>

²مقالة من اعداد إعداد: أحمد محمد فهمى - مرام أكرم كمال - ميار هانى أحمد بعنوان <https://shafcenter.org/>

عام-على-الحرب-الروسى الاوكرانية كيف الفت بظلالها على مختلف مناطق العالم

الشكل رقم 3 معدل النمو الاقتصادي في الفترة بين 2019-2021



- إن هناك عدم ثبات نهائي في شكل الأعمدة فهي ليست أعمدة متساوية ولا متوازية بل إنها أعمدة متباعدة عن بعضها البعض.
 - في نهاية عام 2019 قد ضربت جائحة كورونا العالم وبلغ معدل النمو الاقتصادي في ذلك التوقيت 59% ليسجل انخفاضا عن عام 2018 بنسبة 0.69% وهي نسبة ضئيلة.
 - كما شهد العالم نمواً اقتصادياً بالسالب في عام 2020 أي وقت التزامن مع أزمة كورونا وما سببته من حالة كساد عالمي بسبب إغلاق الكثير من الدول لمدنها، ووقف النشاط الاقتصادي، وخفض العمالة، حيث بلغت هذه النسبة (-12.3%) وهذا المعدل ينخفض عن عام 2019 بنسبة 71% وهذه نسبة كبيرة في الانخفاض.
 - وفي عام 2021 بلغ معدل النمو العالمي 5.87% وهنا حدثت زيادة في النمو الاقتصادي العالمي بنسبة تبلغ 8.99%، وكان قد بدأ الاقتصاد العالمي يسير في تعافيه من الأزمة العالمية التي أصابته، إلا أنه قد عاد للانخفاض مرة أخرى عام 2022 بسبب اندلاع الحرب (الروسية - الأوكرانية) ليسجل 3.20% بالإضافة للتأثير السلبي على الاقتصاد العالمي بعد أن كان قد بدأ يخطو خطوات جديدة في التعافي.
- كما كان له تأثير على سرعة التضخم، حيث ارتفع التضخم العالمي من 4.7% في 2021، إلى 8.8% في 2022 وفقاً لـ"صندوق النقد الدولي"، كما تسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة في تسريع وتيرة التضخم العالمي، ولم يسلم منه أكبر الاقتصاديات العالمية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، والاتحاد الأوروبي.

- من المتوقع في هذا العام 2023 أن النشاط الاقتصادي سيبقى منخفضاً للغاية، كما يتوقع أن يكون معدل النمو الاقتصادي ضئيلاً ولا يتجاوز 0.3%.

الفرع الثاني: الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها روسيا وأوكرانيا بسبب الحرب¹

تعد روسيا وأوكرانيا أولى الدول الأوروبية المتضررة جزاء الأزمة الأوكرانية، وسوف نقوم بعرض ما تعرض له الاقتصاد الروسي من خسائر، على الرغم من أن الاقتصاد الروسي يحتل المرتبة الـ 11 عالمياً، وتزداد أهميته لقطاعات عالمية أساسية، أبرزها أسواق الطاقة وبعض المعادن والحبوب.

فقد شهد عام 2022 تغييراً كبيراً في توقعات النمو الاقتصادي الروسي عن ما كان في البداية، فالأشهر الثلاثة الأولى من العام بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي 3.5%، ولكن مع اندلاع الحرب مع أوكرانيا في نهاية فبراير، جاءت العقوبات الغربية التي سببت العديد من المشاكل للاقتصاد الروسي، وكان أبرزها تراجع الواردات والصادرات وتفاقم نقص الأيدي العاملة وصعوبات في توريد قطع الغيار، بالإضافة إلى انصراف العديد من الشركات الدولية والعقوبات على الشركات والبنوك الروسية.

كما كان هناك ضغوط غربية على روسيا يمكن أن يطلق عليها "حرب اقتصادية" وهذه الضغوط من العديد من الدول، فالولايات المتحدة الأمريكية صعبت الأمر على روسيا في سداد ديونها الدولية، وذلك من خلال منع روسيا من استخدام مبلغ 600 مليون دولار كانت تحتفظ بهم في البنوك الأمريكية.

بالإضافة لتجميدها لأصول تابعة للبنك المركزي الروسي بسبب امتناعه عن استخدام احتياطيته النقدي، والذي يبلغ 630 مليار دولار، هذا بالإضافة إلى عزلها البنوك الروسية الرئيسية عن نظام المراسلة المالية الدولي "سويفت"، الأمر الذي تسبب في تأخير الدفعات لروسيا مقابل صادراتها من النفط والغاز.

أما فيما يخص بريطانيا فقد فرضت عقوبات أيضاً على روسيا، تمثلت في استبعادها بنوك روسية من النظام المالي في بريطانيا، ومنعت الشركات الروسية من حقها في الاقتراض من البنوك، بالإضافة للقيود على عمليات الإيداع الذي كان مسموحاً لهم في البنوك البريطانية، ومنعت الروس الأثرياء من الحصول على الإقامة في بريطانيا من خلال وقف العمل بنظام بيع "التأشيرات الذهبية".

واستمرت العقوبات من الدول على أكثر من 1000 شخص وشركة روسية، وشملت القائمة رجال الأعمال الذين يطلق عليهم لقب "الأوليغارشية" والذين يُعتبرون من المقربين للكرملين، ومن بينهم المالك السابق لنادي "تشيلسي" لكرة القدم "رومان أبراموفيتش"، واستهدفت كذلك اليخوت الفاخرة المرتبطة بالروس الخاضعين للعقوبات.

هذا إلى جانب وضع سقف لسعر النفط الروسي، والذي أصبح 60 دولار للبرميل الواحد وهو ما حددته دول "مجموعة السبع"، وهذا المبلغ كان منخفضاً للغاية بالنسبة لروسيا، ولكن هنا حدثت انتفاضة "بوتين" وذلك بسبب أن روسيا كانت تجني يومياً 800 مليون دولار من النفط قبل تسعيره، لذلك قرر منع تصدير النفط الروسي للدول الموقعة على هذا القرار

مقالة من اعداد اعداد: أحمد محمد فهمي - مرام أكرم كمال - ميار هاني أحمد بعنوان <https://shafcenter.org/>¹

عام-على-الحرب-الروسي الاوكرانية كيف بظلالها على مختلف مناطق العالم

والدول التي توافق عليه، وقرر التوسع في سوق بيع النفط ودخوله للسوق الصيني والهندي، خاصة وأنهما من أكبر الداعمين له ولم يوافقا على قرار التسعير الجديد

معدل النمو الاقتصادي في روسيا من 2019 حتى 2022

- بلغ معدل النمو في عام 2019 (2.20%)، وفي عام 2020 أي مع اجتياح الكورونا العالم بلغ هذا المعدل (-66.2%) أي حدث انخفاض في المعدل بنسبة (-86.4%) عن العام السابق، وفي عام 2021 بدأ الاقتصاد الروسي في الانتعاش مرة أخرى والاتجاه نحو التعافي من الأزمة، ليبلغ معدل النمو في هذا العام (4.75%) أي بمعدل زيادة بلغ (7.41%)، وفي عام 2022 بالتزامن مع اندلاع الحرب مع أوكرانيا كانت روسيا في الربع الأول من العام محققة معدل نمو مرتفع ولكن بنهاية العام بلغ هذا المعدل (2.1%)، وكان من المتوقع أن يبلغ معدل النمو في روسيا 6% بعد الحرب، ولكن كان ذلك قبل فرض هذه العقوبات الغربية عليها.
- كما بلغ فائض الميزانية الفيدرالية 560 مليار روبل بما يعادل (8.6 مليار دولار)، وسيتم تنفيذ ميزانية روسيا بعجز بسيط حوالي 2% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أحد أفضل المؤشرات في مجموعة العشرين.

الشكل رقم 4 الناتج المحلي الاجمالي في روسيا 2021-2022



أما فيما يخص تأثير الحرب على اقتصاد أوكرانيا:

كان معدل النمو الاقتصادي في أوكرانيا عام 2021 (3.4%)، وفي الربع الأول من عام 2022 انخفض الناتج المحلي الإجمالي في أوكرانيا بنسبة (15.1%) وهذا في الفترة من شهر أبريل إلى شهر يونيو، حتى الوصول للربع الثاني من العام، فقد حدث انكماش في الاقتصاد بمعدل (37.2%).

يعانى اقتصاد أوكرانيا من تبعات العمليات العسكرية الروسية، فقد انكمش اقتصاد البلاد بشكل حاد بنسبة 37.2% فى الربع الثانى من 2022، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، مع انهيار البنية التحتية والصادرات والاستهلاك فى البلاد، بحسب بيانات صادرة عن مكتب الإحصاءات الأوكرانى.

وتشير التوقعات إلى أن الاقتصاد الأوكرانى سيسجل انكماشاً بنسبة 35% هذا العام، وذلك على الرغم من تضرر النشاط الاقتصادى جراء الدمار الذى لحق بالقدرات الإنتاجية، وتضرر الأراضى الزراعية، وانخفاض المعروض من الأيدى العاملة، حيث تشير التقديرات إلى نزوح أكثر من 14 مليون شخص، ووفقاً لتقديرات حديثة للبنك الدولى، فإن إجمالى احتياجات التعافى وإعادة الإعمار فى القطاعات الاجتماعية والإنتاجية والبنية التحتية تبلغ إجمالاً 349 مليار دولار على أقل تقدير، وهذا يمثل أكثر من 1.5 ضعف حجم اقتصاد أوكرانيا قبل الحرب فى عام 2021.

الفرع الثالث : تأثير الحرب على المناطق المختلفة من العالم¹

للإجابة عن هذا التساؤل سيتم تقسيم العالم إلى قطاعات ثم نتناول تأثير الحرب على (أوروبا، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جنوب إفريقيا، آسيا، وآسيا الوسطى)، والبلدان التى ستشعر بمزيد من الضغوط هى تلك التى لديها علاقات تجارية وسياحية وانكشافات مالية مباشرة، أما الاقتصادات التى تعتمد على الواردات النفطية فسوف تسجل معدلات عجز أعلى فى المالية العامة والتجارة، وستشهد ضغوطاً تضخمية بشكل أكبر، وإن كان ارتفاع الأسعار قد يعود بالنفع على بعض البلدان المصدرة للنفط مثل البلدان فى الشرق الأوسط وإفريقيا.

أوروبا:

تشهد القارة الأوروبية خسائر فادحة بالفعل إثر الحرب (الروسية - الأوكرانية)، وأكبر مثال ما تعانيه أوكرانيا الطرف الرئيسى فى الحرب، كما تعد الطاقة هى القناة الرئيسية المؤثرة بشكل كبير فى أوروبا بعد اندلاع الحرب، حيث تشكل روسيا مصدراً أساسياً لواردها من الغاز الطبيعى، وقد يترتب على ذلك أيضاً حدوث انقطاعات أوسع نطاقاً فى سلاسل الإمداد، بالإضافة لارتفاع التضخم وإبطاء التعافى من الجائحة، وسوف تشهد أوروبا الشرقية ارتفاعاً فى تكاليف التمويل وطفرة فى تدفق اللاجئين، حيث استوعبت معظم اللاجئين البالغ عددهم 3 ملايين نسمة وهم الذين فروا من أوكرانيا مؤخراً.

وقد تواجه الحكومات الأوروبية كذلك ضغوطاً على المالية العامة من زيادة الإنفاق على تأمين مصادر الطاقة وميزانيات الدفاع، وقد عانت ألمانيا بالفعل من اندلاع هذه الحرب وبسبب أزمة الطاقة التى ضربت القارة العجوز على إثر الحرب، بسبب اعتمادها على واردات الغاز الروسى بنسبة 30% من أصل 60 حتى الآن، وهى تعمل على تنويع مصادرها للغاز الطبيعى المسال، خاصة أن ألمانيا تعد هى القوة الاقتصادية الكبرى فى أوروبا، وأزمة الغاز أثرت على معدلات إنتاجها وصناعتها، لذلك اعترفت وزارة الاقتصاد الألمانية فى خطاب موجه إلى حزب اليسار الألمانى، بأنها ستظل عاجزة عن تعويض الغاز الروسى حتى عام 2026، بسبب محدودية قدرة تخزين الغاز المسال مقارنة بالاحتياجات.

مقالة من اعداد اعداد: أحمد محمد فهمى - مرام أكرم كمال - ميار هانى أحمد بعنوان <https://shafcenter.org/>¹

عام-على-الحرب-الروسى-الاوكرانية كيف القت بظلالها على مختلف مناطق العالم

كما سبق الإشارة إلى أن العقوبات غير المسبوقه التي تعرضت لها روسيا تضعف أنشطة الوساطة المالية والتجارة، وانخفاض سعر صرف الروبل يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم، مما يترتب عليه تراجع مستويات معيشة السكان، وبينما تُعد الانكشافات الخارجية للأصول الروسية الآخذة في الهبوط محدودة بالمعايير العالمية، فإن الضغوط على الأسواق الصاعدة قد تزداد إذا سعى المستثمرون إلى البحث عن ملاذات أكثر أمانًا وبالمثل، تتسم الانكشافات المباشرة في معظم البنوك الأوروبية لروسيا بأنها محدودة ويمكن التعامل معها.

الشرق الأوسط:

من المؤكد، أن بعض بلدان منطقة الشرق الأوسط، وخاصةً الدول العربية ستواجه آثارًا فادحة من ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وضيق الأوضاع المالية العالمية، أما (لبنان، سوريا، الجزائر، وتونس) ستواجه هذه البلدان مصاعب في توفير إمدادات الحبوب، وتحديدًا القمح والزيوت النباتية، لأن هذه البلدان تعتمد بشكل رئيسي على إمدادات القمح والحبوب من أوكرانيا وروسيا، مما يُعرض أمنها الغذائي للخطر، ولا سيما في لبنان الذي يعاني انهيارًا ماليًا خطيرًا. كما أدى ارتفاع الأسعار إلى زيادة التوترات الاجتماعية في بعض البلدان، كتلك التي لديها شبكات أمان اجتماعي ضعيفة، وفرص عمل قليلة، وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة، وحكومات تفتقر إلى الشعبية.

شمال وجنوب إفريقيا:

من المعروف أن قارة إفريقيا تعتمد على القمح، حيث يثير ارتفاع أسعار القمح إلى مستويات قياسية المخاوف بشكل كبير في منطقة تستورد نحو 85% من إمداداتها من هذه السلعة، وتأتي ثلث هذه الإمدادات إما من روسيا أو أوكرانيا. وفي شمال إفريقيا تعتبر من أكثر الدول تأثرًا بهذه الأزمة "مصر" حيث إنها تعتمد على القمح المستورد من روسيا، هذا إلى جانب أن الروس والأوكرانيين يمثلون نسبة كبيرة من السياح في مصر، وبالتالي لهم تأثيرهم على الدخل من السياحة، وسنوضح بالتفصيل وضع الاقتصاد المصري بعد اندلاع الحرب.

آسيا وآسيا الوسطى:

من المرجح أن يكون تأثير حرب روسيا على المنطقة محدودًا نظرًا لعدم وجود علاقات اقتصادية قوية بينهما، ولكن بطء النمو في أوروبا سيخلف آثارًا فادحة على كبرى البلدان المصدرة. أما أكبر الآثار على الحسابات الجارية فسوف تظهر في اقتصادات رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) المستوردة للنفط والهند والاقتصادات الواعدة ومنها بعض جزر المحيط الهادئ؛ وقد تزداد فداحة هذه الآثار بسبب تراجع السياحة في البلدان المعتمدة على الزيارات الروسية.

وبالنسبة للصين، من المتوقع أن تكون الآثار المباشرة أصغر نظرًا لدفعة التحفيز المالي التي ستدعم هدف النمو لهذا العام وهو 5.5%، في حين أن مشتريات روسيا من الصادرات الصينية قليلة نسبيًا ومع هذا، فارتفاع أسعار السلع الأولية وضعف الطلب في كبرى أسواق التصدير يضيفان إلى التحديات التي تواجهها.

وهناك تداعيات مماثلة في كل من اليابان وكوريا، وقد يؤدي تقديم دعم جديد على النفط فيهما إلى تخفيف تلك الآثار؛ وفي ظل ارتفاع أسعار الطاقة، سيرتفع التضخم في الهند والذي بلغ بالفعل الحد الأعلى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي.

ويُتوقع تراجع ضغوط أسعار الغذاء في آسيا بفضل الإنتاج المحلي والاعتماد على الأرز أكثر من القمح، أما الواردات من المواد الغذائية والطاقة المكلفة فسوف ترفع الأسعار للمستهلكين، لكن الدعم والحدود العُليا المقررة لأسعار الوقود والغذاء والأسمدة قد تخفف من تأثيرها المباشر، وإن كانت المالية العامة هي التي ستتحمل تكاليفها.

المطلب الثالث: تأثير الحرب على قطاع الزراعة في أوكرانيا¹

أظهر التقرير بعنوان "تأثير الحرب على الزراعة وسبل العيش الريفية في أوكرانيا: نتائج دراسة استقصائية للأسر المعيشية الريفية على نطاق البلاد" أنّ شخصاً واحداً من بين كل أربعة أشخاص أجابوا على هذه الدراسة الاستقصائية وعددهم 5 200 شخص، قد قلّص إنتاجه الزراعي بسبب الصراع القائم أو أوقفه تماماً. وقد أجريت المقابلات مع الأسر المعيشية الريفية لاكتساب فهم أفضل للوضع الراهن للزراعة وسبل العيش والاحتياجات في هذا الصدد، خاصة في ضوء موسم الشتاء المقبل. وقال السيد Pierre Vauthier، المسؤول عن مكتب المنظمة في أوكرانيا: "إنّ قطاع الزراعة في أوكرانيا مصدر مهم لسبل عيش حوالي 13 مليون أوكراني يعيشون في المناطق الريفية. ومع أنّ حوالي ثلثي الإنتاج الزراعي تقوم به الشركات، يمثل إنتاج الأسر المعيشية الريفية 32 في المائة تقريباً. ويشير التقرير إلى أن 25 في المائة من سكان الأرياف في أوكرانيا المنخرطين في قطاع الزراعة قد أوقفوا أنشطتهم الزراعية أو قلّصوا إنتاجهم بسبب الحرب. والوضع أسوأ بكثير في المناطق الأكثر اعتماداً على الزراعة في أوكرانيا، حيث تلحق الأضرار بأكثر من 40 في المائة من الأسر الريفية". وكانت لتأثير الحرب على نظام الإنتاج الأوسع نطاقاً، الذي يتميز بالاختلالات في سلاسل القيمة والإمدادات وتقلّب الأسعار، تداعيات على السكان في الأرياف، ما يسّط الضوء على الترابط القائم بينهم وبين الاقتصاد الزراعي في البلاد. ومع أنّ آثار الحرب تبرز بشكل أكبر في المقاطعات الموجودة على خطوط المواجهة الأمامية، فهي منتشرة على نطاق واسع في سائر أنحاء البلاد.

وقالت السيدة Lavinia Antonaci، منسقة التقييم: "يركّز التقرير على الأسر المعيشية التي تمارس الزراعة في الحدائق المنزلية وعلى الإنتاج الزراعي الصغير النطاق. ويضطلع هؤلاء الأشخاص، رغم عدم تعريفهم رسمياً على أنهم مزارعون، بدور محوري في ضمان الأمن الغذائي والدخل وسبل عيش السكان الريفيين من خلال توفير الأغذية لاستهلاكهم الغذائي الخاص وكذلك لبيع المنتجات محلياً، وهم يساهمون بالتالي في سلاسل الإمدادات المحلية".

النتائج الرئيسية

- قلّص شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص أجابوا على الدراسة الاستقصائية إنتاجه الزراعي أو أوقفه تماماً بسبب الحرب، وقد تجاوزت نسبة هؤلاء 40 في المائة من الأسر المعيشية الريفية في بعض المقاطعات بما يشمل سومي، ودينبروبيتروفسك وأوديسا، وتشرنيف وميكولايف.

- شعر السكّان على نطاق واسع وفي جميع أنحاء البلاد بارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي للأنشطة المتصلة بزراعة المحاصيل (72 في المائة من الأسر المعيشية) والثروة الحيوانية (64 في المائة من الأسر المعيشية) بسبب الحرب. - أبلغت أكثر من نصف الأسر المعيشية الريفية عن انخفاض الدخل في جميع أنحاء البلاد مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقد برز هذا الاتجاه بشكل أكبر في المقاطعات الموجودة على خطوط المواجهة الأمامية: 67 في المائة

¹<https://www.fao.org/> 14/12/2022 منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

في سومسكا، و65 في المائة في ميكولايف، و63 في المائة في دونيتسك، و63 في المائة في زابوريزكا. ويتأثر النازحون داخلياً والعائدون أكثر من غيرهم بانخفاض الدخل.

-في ما يتعلق بالإففاق على الأغذية، أفادت أكثر من نصف الأسر المعيشية الريفية التي شملتها المقابلات، بأنها أنفقت أكثر من 50 في المائة من إجمالي نفقاتها على الأغذية في الفترة الممتدة بين يونيو/ حزيران وسبتمبر/ أيلول 2022. وفي المقاطعات الواقعة في خطوط المواجهة الأمامية، أشار تقريباً شخص واحد من بين كل خمسة أشخاص أجابوا على الاستبيان (18 في المائة) إلى إنفاق أكثر من 75 في المائة من إجمالي نفقات الأسرة المعيشية على الأغذية. وفي البلاد ككل، بلغت هذه النسبة 14 في المائة تقريباً.

-في المتوسط على المستوى الوطني، اتبعت حوالي 57 في المائة من الأسر المعيشية الريفية التي شملتها المقابلات، آليات التأقلم السلبية عن طريق إنفاق مدخراتها أو اقتراض الأموال، أو بيع أصولها الإنتاجية، أو خفض إنفاقها على الرعاية الصحية، أو خفض إنفاقها على الأسمدة ومبيدات الآفات، وأعلاف الحيوانات والرعاية البيطرية.

-تتمثل الصعوبات الرئيسية المتوقعة خلال الأشهر القليلة المقبلة من حيث الإنتاج الزراعي بالنسبة إلى الأنشطة الزراعية والمتعلقة بالثروة الحيوانية، في انخفاض الأرباح المتأتمية من بيع المنتجات، والوصول المحدود إلى الأسمدة أو مبيدات الآفات، والوقود أو الكهرباء لتزويد المعدّات بالطاقة، وأعلاف الحيوانات.

-بالمثل، أفادت الأسر المعيشية الريفية بأنّ احتياجاتها الأكبر هي للحصول على البذور والأسمدة وأعلاف الحيوانات. وكانت الحاجة إلى العلف في مقاطعات تشيرنوبتسي ودونيتسك وسومي وفينيتسا وزاكارياتيا وزابوريزكا على أشدها. وفي ظلّ استمرار الحرب، من المرجّح أن تتدهور الأوضاع الراهنة بقدر أكبر. ويزداد هذا الوضع تعقيداً مع اقتراب موسم الشتاء وإمكانية حدوث نزوح داخلي أكبر إلى المناطق الريفية، ما يجعل من المحتمل أن تنقل قدرات سكان الأرياف على التأقلم. فمن المهم للغاية حماية تلك الأسر المعيشية لمنع حدوث تدهور أكبر في قدراتها الإنتاجية، التي هي أساس قدرتها على الصمود.

ويشير التقرير إلى أنّ الدعم لإنتاج الأسر الريفية للأغذية يشكّل وسيلةً للتخفيف من الآثار السلبية للحرب على الأمن الغذائي وسبل عيشهم، وسوف يحسّن ويحافظ أيضاً على قدرات الأسر المعيشية الريفية على استضافة النازحين. وسيؤدّي تنشيط قطاع الزراعة الصغيرة النطاق وإدامته إلى تعزيز وضمان مساهمة الأسر المعيشية الريفية في النظام الزراعي الأوسع نطاقاً إلى جانب تحسين المنافع التي يمكن الحصول عليها في مقابل ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، من المهم رصد الأوضاع التي تشهد تغييرات باستمرار ومواصلة إجراء عمليات تقييم تكميلية وتحليلات متكاملة حول تأثير الحرب على النظام الزراعي في أوكرانيا لتوفير معلومات يمكن الاسترشاد بها على نحو أفضل في الإجراءات المتخذة في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة

المبحث الثاني : الحرب الروسية الاوكرانية جدور لمجاعة عالمية

يخيم شبح نقص إمدادات القمح على أغلب دول العالم بسبب تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث حذرت الأمم المتحدة من خطر المجاعة بالموازاة مع اتهام واشنطن لموسكو باستخدام الجوع أداة للحرب.

المطلب الاول : الحرب وتهديدات الامن الغذائي العالمي¹

تأتي تهديدات الأمن الغذائي العالمي جراء إدارة الأزمة، وليس من حيث كميات الغذاء، فروسيا قيدت صادراتها من الحبوب منذ اندلاع الحرب، مما ساعد بشكل كبير على ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق العالمي، كما أن القيود التي فرضتها الحرب على صادرات أوكرانيا من الزيوت والحبوب أدت لنفس النتيجة أيضا. ولم تتوقف التهديدات على هذا الجانب فقط من خلال أداء طرفي الأزمة، ولكن أطرافا أخرى فاعلة في إنتاج وتجارة الغذاء اتخذت إجراءات تؤدي إلى خلخلة معادلة الأمن الغذائي العالمي، منها قرار الهند حظر صادراتها من القمح، وكذلك رفض الصين تلبية مطلب الاتحاد الأوروبي بالإفراج عن جزء من احتياطياتها من الحبوب من أجل تهدئة الأسعار في السوق الدولية.

وتكتمل الحلقة بتلك المخاوف التي تمر بها بلدان فقيرة أو مديونة تعتمد بشكل رئيسي على استيراد جزء كبير من احتياجاتها من الغذاء، خاصة من روسيا وأوكرانيا، وتمثل هذه الأزمة أحد أكبر مهددات النظام التجاري العالمي الذي اعتمد على نظرية الميزة النسبية في إنتاج وتجارة الغذاء، لكن على ما يبدو أن الصراع الحالي بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا ستكون له تداعيات سلبية متعددة على النظام الاقتصادي العالمي بكل مكوناته، ويتطلب ذلك أن يعيد الجميع حساباته، خاصة في قضية شديدة الأهمية مثل الأمن الغذائي.

المطلب الثاني : الحرب الروسية الاوكرانية سبب رئيسي لحدوث ازمة غذاء عالمية²

تلعب روسيا وأوكرانيا دورًا حاسمًا في الاقتصاد العالمي لأنهما مصدران رئيسيان للنفط الخام والغاز الطبيعي وخامات المعادن المختلفة، وبالإضافة إلى ذلك فكلاهما من كبار الموردين الرئيسيين للقمح وزيت دوار الشمس في العالم. وتعتبر روسيا موردًا رئيسيًا للأسمدة والمغذيات (النيتروجين والفوسفات والبوتاسيوم). وتعتبر أوكرانيا أيضًا من بين أكبر ستة مصدرين للذرة والدجاج والعلس، فحوالي 10% من ناتجها المحلي يأتي من شحن ملايين الأطنان سنويًا عبر البحر الأسود، وهي من البلدان القليلة في العالم التي تصدر كميات كبيرة من الغذاء المنتج محليًا إلى العديد من البلدان. كانت أوكرانيا معروفة باسم سلة الخبز في أوروبا، وواحدة من أكبر المنتجين والمصدرين الزراعيين في العالم والمنافس الرئيسي لروسيا، والآن بانت روسيا تتمتع بميزة كبيرة في مجال تصدير الأغذية نظرًا لوجود منافسة أقل، وتراجع إنتاج المحاصيل للعام الجاري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعلى الرغم من وضع العديد من الدول حظرًا على البضائع الروسية، فإن السلع الزراعية الروسية لم يتم اتخاذ أي إجراء تجاهها بسبب حاجة العالم الشديدة إليها.

بعد الحرب التي بدأت في أواخر فبراير 2022 تعطلت موانئ أوكرانيا في البحر الأسود وتُركت الحقول بلا عناية، وفرضت عقوبات كبحت قدرة روسيا على التصدير، فوصلت الأسعار إلى أعلى مستوياتها نتيجة اضطراب تدفق السلع

¹ <https://www.aljazeera.net/>

² <https://adhwaa.net/>

الأولية من اثنين من أكبر بلدان العالم المصدرة للقمح والسلع الاستهلاكية الأساسية الأخرى والتي تقدر ببيع صادرات العالم من القمح وخمس صادراته من الشعير والذرة، وأكثر من نصف صادرات زيت بذور دوار الشمس. وإجمالاً فإن البلدين يوفران نحو ثمن مجموع السعرات المتداولة في العالم.

وقد امتد تأثير الحرب على إنتاج الغذاء عالمياً وليس على أوكرانيا فقط من خلال تأثيرها على الأسمدة، والتي ارتفعت تكلفتها بالفعل نتيجة لارتفاع أسعار الطاقة وخاصة أسعار الغاز الطبيعي، أحد العناصر الرئيسية في صناعة الأسمدة، مما أثر بشكل كبير على أسعار الغذاء كما هو واضح في مؤشر أسعار الغذاء ووصل لذروته في مارس 2022 والذي يمثل ارتفاعاً قدره 24.1 نقطة عن يناير 2022 قبل بدء الحرب.

وبالنسبة للحبوب بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب ذروته عند 173.5 نقطة في مايو 2022 بزيادة قدرها 32.9 نقطة عن يناير 2022. وبلغ المتوسط 147.4 نقاط في يناير 2023، بزيادة جزئية (0.1 في المائة) مقارنةً بشهر ديسمبر 2022، وزيادة قدرها 6.7 نقاط (4.8 في المائة) مقارنةً بالمستوى الذي كان عليه قبل عام من الآن.

وبالنسبة للحوم، بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب ذروته عند 125.9 نقطة في يونيو 2022 بزيادة قدرها 13.8 نقطة عن يناير 2022.

ويوضح الجدول حدوث انخفاض في متوسط المؤشر للأسعار، لكنه لا يعتبر انخفاضاً مفيداً للدول التي تعتمد على الحبوب لأن الانخفاض كان نتيجةً لانخفاضات في مؤشرات أسعار الزيوت النباتية ومنتجات الألبان والسكر، في ظل ارتفاع مؤشرات أسعار الحبوب واللحوم. حيث بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية 131.2 نقطة في يناير 2023، وهو ما يُشكل انخفاضاً قدره 1.1 نقطة (0.8 في المائة) مقارنةً بشهر ديسمبر 2022 وبرغم هذا الانخفاض، إلا أنه يُعد زيادة بمعدل 4.4 نقطة عن متوسط الأسعار قبل الحرب في يناير 2022.

الجدول رقم 2 مؤشرات اسعار الاغذية من يناير 2022 الى يناير 2023

العام	مؤشر اسعار الاغذية	اللحوم	الحبوب	الزيوت والدهون
2022				
يناير	135,6	112,1	140,6	185,9
فبراير	141,2	113,9	145,3	201,7
مارس	159,7	119,3	170,1	251,8
ابريل	158.4	121.9	196,7	237,5
مايو	158,1	122,9	173,5	229,2
يونيو	154.7	125.9	166.3	211.8
يوليو	140.6	124.1	147.3	168.8

163,3	145.6	121.1	137.6	اغسطس
152.6	147.9	120.3	136.0	سبتمبر
151,3	152.3	116.8	135.4	اكتوبر
154.7	150.1	114.6	134.7	نوفمبر
144.6	147.3	113.7	132.2	ديسمبر
				2023
140.4	147.4	113.6	131.2	يناير

المصدر: مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية

المطلب الثالث: تأثير الازمة الروسية الاوكرانية على الدول الافريقية والنامية

بحسب ما أعلنه برنامج الأغذية العالمي عن وجود 49 مليون شخص قرب خط المجاعة في 43 دولة فإن السبب الرئيسي هو غلق الموانئ وقطع خطوط الإمداد، والذي يعد بمثابة حرب على الأمن الغذائي العالمي، بالإضافة لقرارات الدول بحظر تصدير المواد الغذائية والتي وصلت حتى 7 ديسمبر 2022 إلى 19 بلدًا، كما طبق ثمانية بلدان في 2022 إجراءات للحد من الصادرات.

وبناءً على هذه الأسباب جاء في إصدار "آفاق أسواق السلع الأولية" الذي يصدره البنك الدولي أن الحرب في أوكرانيا قد أحدثت صدمة كبيرة لأسواق السلع الأولية، حيث أدت إلى تغيير أنماط التجارة والإنتاج والاستهلاك العالمية بطرق يمكن أن تُبقي الأسعار عند مستويات مرتفعة تاريخياً حتى نهاية عام 2024.

الفرع الاول : المجاعة في افريقيا السوداء وتأثير الحرب عليها¹

تلوح مجاعة في أفق شمال – شرق نيجيريا، والصومال، وجنوب السودان، واليمن وغيرهم، حيث يواجه ما يقارب 1.4 مليون طفل خطر الموت الوشيك بسبب سوء التغذية الحاد الوخيم هذا العام .

هناك ما يقرب من 22 مليون طفل جائع، ومريض، ونازح، وغير ملتحق بمدرسة بسبب الحرب، والصراع، والجفاف. وهم يواجهون الآن خطر الموت من الجوع، والأمراض التي يمكن تجنبها، والتي تُسبب الإسهال والجفاف، مثل الكوليرا والحصبة.

ولا يقتصر خطر المجاعة على هذه الدول الأربعة فقط. حيث يدفع العنف، والجوع، والعطش الناس الى التنقل داخل وعبر الحدود، فإن معدلات سوء التغذية ستستمر في الارتفاع في الدول المجاورة أيضاً.

وبشكل كبير فإن هذه الكارثة من صنع البشر. إن سياسات الأرض المحروقة والتي تمارسها الأطراف المتنازعة تدمر المحاصيل والبنى التحتية مثل المنشآت الصحية. كما إن القتال الشديد يدفع المزارعين الى هجر حقولهم، بينما يحجب وصول المعونات الإنسانية للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة لمساعدات الطعام والمياه النظيفة.

¹<https://www.unicef.org/ar> يونيسيف لكل طفل

ومع هروب العائلات من منازلها، لا يحصل الأطفال على الخدمات الصحية أو التغذية، أو المياه النظيفة، أو النظافة والصرف الصحي الكافيين - مما يُعرضهم لخطر سوء التغذية بشكل أكبر. كما تنتشر الأمراض بسرعة في المدن المزدهمة والمخصصة للأشخاص النازحين. ويزيد الجفاف من حدة كارثة الغذاء في أجزاء من أفريقيا، وبالأخص في الصومال والقرن الأفريقي.

الأطفال لا يمكنهم الانتظار

قبل ست سنوات، توفي 100,000 طفل على الأقل في مجاعة في القرن الأفريقي وذلك لأن العالم لم يتحرك بالسرعة الكافية. الأطفال لا يمكنهم انتظار بيان مجاعة آخر - والآن حان وقت التحرك. يجب أن نوقف المجاعة حيث نتواجد، ونمنع المجاعة حيث تلوح.

وتطالب اليونيسف جميع الأطراف في هذه الصراعات القائمة بأن توقف انتهاكات حقوق الإنسان وأن تسمح بوصول غير مشروط للمساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين.

لدينا الآن فرق على الأرض في جميع الدول المتضررة. وهناك حاجة للتمويل العاجل من أجل تمكين الفرق التابعة لنا من زيادة تداخلات إنقاذ الحياة. ونحتاج ما يقارب من \$225 مليون دولار من أجل إمداد الأطفال بالطعام والمياه والصحة والتعليم وخدمات الحماية لبضعة أشهر قادمة فقط.

شمال - شرق نيجيريا

في ولايات أداماوا وبورونو ويوبي التابعة لشمال - شرق نيجيريا والمتضررة من الصراع، يُتوقع وصول عدد الأطفال الذين يُعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم إلى 450,000 بحلول نهاية العام. وبحسب ما نشرته FEWS Net، شبكة نظام الإنذار المبكر للمجاعة والتي تراقب انعدام الأمن الغذائي، بأن المجاعة حصلت في الغالب العام الماضي في مناطق لم يكن من الممكن الوصول إليها سابقاً من ولاية بورونو، وأنها على الأرجح مستمرة في مناطق أخرى مازالت بعيدة عن وصول المساعدات الإنسانية.

في شهري يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط من هذا العام فقط، قامت اليونيسف بعلاج ما يقرب من 14,000 طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم في ولايتي بورونو ويوبي. لمحة عن استجابة اليونيسف المخطط لها لعام 2017:

- علاج أكثر من 220,000 طفل دون الخامسة ممن يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم.
- تقديم الاستشارات لأكثر من 510,000 من مقدمي الرعاية عن كيفية تغذية الرضع والأطفال الصغار.
- الوصول إلى 3.9 مليون شخص بخدمات رعاية صحية أساسية وطارئة.
- توفير الوصول إلى المياه الآمنة لأكثر من مليون شخص.

الصومال

في الصومال، يهدد الجفاف السكان المنهكين من عقود من الصراع. ويواجه نصف السكان تقريباً، أو 2.6 مليون شخص، من انعدام الأمن الغذائي الشديد بالإضافة إلى الحاجة إلى المساعدات الإنسانية. ومع استمرار تدهور الوضع، فإنه من المتوقع أن يزداد سوء التغذية، كما يتوقع أن يعاني أكثر من 270,000 طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم في حال لم يتم تجنب المجاعة.

إن الوصول المحدود للمياه النظيفة يساهم بشكل مباشر في سوء التغذية، حيث أن الأطفال معرضين لخطر أمراض مثل الكوليرا والحصبة والتي تنتسب في الإسهال الشديد والجفاف. بحلول 17 أبريل/ نيسان 2017، سيزداد عدد الأشخاص

الذين سيكونون في حاجة لمساعدات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية WASH assistance إلى 4.5 مليون.

قامت اليونيسف وشركاؤها بتأمين قناة امدادات إنقاذ حياة خلال شهر ابريل/نيسان ويقومون بتطبيق خطة لزيادة ذلك مدتها 45 يوما لمنع الخسارة الكبيرة في الأرواح. وتستجيب الفرق حاليًا في أكثر المناطق المتضررة، يراقبون النزوح، والتحركات عبر الحدود، والزيادات المفاجئة والتي تمثل خطرا على الحياة في أرقام سوء التغذية والأمراض.

لمحة عن استجابة اليونيسف المخطط لها لعام 2017:

- فحص 1.7 مليون طفل دون الخامسة للكشف عن سوء التغذية
- علاج ما يصل إلى 277,000 طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم
- تمكين وصول 1.5 مليون شخص إلى 7.5 لترا من الماء يوميًا ولمدة 90 يومًا (وحتى الأمطار القادمة في أبريل/نيسان).

جنوب السودان

في جنوب السودان، وهي بلاد تعاني من الصراع، والفقر وانعدام الأمن، يعاني ما يقارب من 300,000 طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم. وقد تم إعلان حالة المجاعة مؤخرًا في أجزاء من ولاية يونيتي في الجزء الشمالي الأوسط من البلاد. هذا بالإضافة إلى مليون شخص على حافة المجاعة حول البلاد .

إذا لم يتم عمل شيء من أجل الحد من شدة وانتشار كارثة الغذاء، فإنه من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي من 4.9 مليون إلى 5.5 مليون في قمة موسم الجذب في يوليو/ تموز.

منذ إعلان المجاعة قامت اليونيسف وبرنامج الغذاء العالمي بإرسال بعثات طارئة إلى المناطق المتضررة من ولاية يونيتي، وإيصال معونات وخدمات إنقاذ الحياة. وحتى مارس/آذار 2017، وصلت البعثات المشتركة - والتي تجلب المساعدات عن طريق الطائرات والطائرات المروحية - إلى أكثر من 133,000 شخص على نطاق البلد، بما فيهم 33,000 طفل دون سن الخامسة .

لمحة عن استجابة اليونيسف المخطط لها لعام 2017:

- علاج أكثر من 200,000 طفل دون سن الخامسة ممن يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم.
- تقديم الاستشارات إلى ما يقارب 600,000 امرأة حامل أو مُرضع عن كيفية تغذية الرضع والأطفال الصغار .
- تمكين 800,000 شخص من الوصول إلى المياه الآمنة .

اليمن

في اليمن، حيث استمر النزاع مشتعلًا في العامين الماضيين، هدد انعدام الأمن الغذائي الشديد أكثر من 17 مليون شخص - ما يعادل زيادة بنسبة 21 في المائة منذ شهر يونيو/حزيران 2016.

ويعاني 2.2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد، إضافة إلى 462,000 طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم. بدون الدعم الإضافي، فإن محافظتي تعز والحديدة مهددتان بالوقوع في مجاعة. كانت هذه المحافظات - وهي سكن لما يقارب من ربع سكان اليمن - مركزًا لإنتاج الغذاء، ولكنها شهدت عنفا شديدا منذ تصاعد الأزمة الحالية. وسجلت حاليًا أعلى نسب سوء التغذية الحاد في البلاد.

لمحة عن استجابة اليونسيف المخطط لها لعام 2017:

- توفير المغذيات الدقيقة المكملة الى 4.5 مليون طفل
- تقديم الاستشارات الى 1.2 مليون أم ومانح رعاية عن كيفية تغذية الرضع والأطفال الصغار
- تمكين وصول 4 مليون شخص الى مصادر المياه الآمنة

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على إفريقيا¹

يمكن تلخيص القنوات الرئيسية لتأثير الأزمة في خمس فئات وهي: صدمات أسعار الغذاء (لاسيما القمح)، زيادة أسعار النفط والغاز، عزوف المستثمرين عن المخاطر وجنوحهم إلى الاستثمارات الآمنة (الأمر الذي قد يؤثر على تدفقات رؤوس الأموال الخاصة على الأسواق الصاعدة ككل)، تحويلات المغتربين، والسياحة. ومن هذا المنطلق تتمثل الآثار الاقتصادية للأزمة على الدول الإفريقية في النقاط التالية:-

• الأثر على النمو الاقتصادي

يمكن أن تتسبب الأزمة الأوكرانية في خفض النمو الاقتصادي للقارة الذي كان من المفترض أن يرتفع قليلاً هذا العام بعد "كوفيد-19" ويصل إلى 3.7 كما يتضح من الشكل التالي، وسيناهز نمو الصادرات 4% وليس 8.3% كما كان متوقعاً.

• الأثر على التجارة

نمت الصادرات الأوكرانية إلى إفريقيا بشكل مطرد، من 210 مليون دولار أمريكي في عام 1996 إلى أكثر من 4 مليارات دولار أمريكي في عام 2020، بينما وصلت الصادرات الروسية لإفريقيا إلى حوالي 20 مليار دولار في عام 2020، وهو ما يمثل حوالي 2% فقط من تجارة إفريقيا مع العالم، الأمر الذي يوحي بأن تأثير التجارة سيكون هامشياً. ومع ذلك، فإن عدداً قليلاً من الدول سيتأثر بشكل أكبر من البقية، حيث تصل تجارة ملاوي مع روسيا إلى 8.1% من إجمالي تجارتها الخارجية، تليها أوغندا بنسبة 7.2%، ثم السنغال 4.4%، والنيجر والكونجو بنسبة 4% لكل منهما، بالإضافة إلى تأثر صناعة الشاي في كينيا، حيث تعد روسيا من بين أكبر خمسة مستهلكين للشاي الكيني [1]. على الرغم من أن جزءاً كبيراً من تجارة روسيا وأوكرانيا مع إفريقيا يأتي تحت مظلة المواد الغذائية التي يفترض ألا تتأثر بالعقوبات؛ إلا أن ارتفاع الأسعار ونقص المعروض سيكون له تأثير كبير على الواردات، بينما قد لا يرغب بعض التجار الأفارقة في المخاطرة بالتصدير للدولتين في ظل عقوبات تشمل منع روسيا من أنظمة المدفوعات الدولية. وبالإضافة لذلك، فهناك جزء آخر من خسارة إفريقيا في الفرص الضائعة، حيث تعهدت روسيا في قمة سوتشي 2019 بزيادة التبادل التجاري مع إفريقيا إلى 40 مليار دولار، وكانت المؤشرات الأولية تشير إلى أنه من المنتظر أن يصل التبادل التجاري إلى هذا الحجم بحلول عام 2024.

تستورد جنوب إفريقيا بشكل أساسي القمح وزيت عباد الشمس من روسيا وأوكرانيا. فعلى مدى خمس سنوات (2016 – 2020)، استوردت جنوب إفريقيا متوسط 1.8 مليون طن من القمح سنوياً، أي ما يقرب من نصف احتياجات استهلاك القمح السنوي في البلاد، حيث بلغ متوسط واردات القمح من روسيا وأوكرانيا 34% و 4% على التوالي. واستوردت

¹<https://draya-eg.org/>

جنوب إفريقيا بالفعل هذا العام 40% من وارداتها المقدرة بـ 1.5 مليون طن من القمح، بينما سيتم استلام الكميات المتبقية من دول أخرى "وبتكلفة أعلى" بكثير من تكلفة الكميات المستوردة من روسيا وأوكرانيا. مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار القمح في جنوب إفريقيا. بدورها، تصدر جنوب إفريقيا منتجات مثل الحمضيات والمكسرات والخضروات والتبغ إلى روسيا وأوكرانيا.

3- الأثر على الاستثمار

فيما يخص الاستثمارات الروسية في إفريقيا، والتي تتركز بشكل كبير في قطاعات النفط والغاز والتعدين والطاقة النووية، فمن المرجح أن تثبط العقوبات المفروضة على روسيا من تدفق الاستثمارات الروسية لإفريقيا قليلاً، فضلاً عن أن حالة عدم اليقين حول الاقتصاد العالمي تنقل بالتبعية التأثيرات إلى الاستثمارات الدولية الأخرى التي قد تشهد اضطراباً على المدى القصير، ومع استقرار الأوضاع ستعاود التدفق من جديد. وتمتلك جنوب إفريقيا استثمارات ضخمة في روسيا تتجاوز حاجز الـ 80 مليار راند (حوالي 5 مليارات دولار)، بينما يبلغ إجمالي الاستثمارات الروسية في جنوب أفريقيا حوالي 23 مليار راند (حوالي مليار دولار)

4- الأثر على المساعدات

تقدم روسيا مساعدات لإفريقيا بحوالي 400 مليون دولار سنوياً، يتم توزيع نحو 60% منها عبر منظمات دولية، مثل: برنامج الغذاء العالمي، ووكالة الأمم المتحدة للاجئين، وفي ظل التوترات الحالية بين روسيا وأوروبا والولايات المتحدة، على خلفية الأزمة الأوكرانية، قد تتأثر هذه المساعدات في الحجم وقنوات التوزيع

5- الأثر على السياحة الإفريقية

ألقت الأزمة الروسية الأوكرانية بظلالها على قطاع السياحة الإفريقي، الذي لا يزال يتعافى من تداعيات أزمة كوفيد-19، حيث تأتي اثنتان من الدول الإفريقية ضمن قائمة الوجهات العشر الأكثر جذباً للسياح الروس في العالم، وهما سيشل ومصر، ويمثل السياح الروس 16% من إجمالي السائحين في سيشل، و 7% من إجمالي السائحين في مصر، إلى جانب نسب متفاوتة من السائحين الروس في كل من تونس والمغرب وتنزانيا وموريشيوس.

وفي ظل الأزمة الحالية، توقفت حركة السياحة من وإلى الدولتين، وتم إلغاء كل حجوزات الرحلات الجوية تقريباً خلال الفترة من مارس إلى مايو 2022، بعد أن كانت هذه الحجوزات قد شهدت تعافياً بنسبة 275% في سيشل، و 216% في مصر عن الفترة نفسها في 2020.

وبالنسبة لدولة مثل سيشل سيكون لذلك الأمر عواقب وخيمة على اقتصادها المعتمد على السياحة. إلى جانب ذلك، من المحتمل أن تؤدي موجات ارتفاع الأسعار في العالم إلى انخفاض السياحة العالمية بسبب ارتفاع التكاليف، وبالتالي لمزيد من الانخفاض في تدفقات النقد الأجنبي للدول الإفريقية

الفرع الثالث: التهديدات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية على إفريقيا¹

تنطوي الأزمة الروسية الأوكرانية على عدد من التهديدات لاقتصادات الدول الإفريقية، أبرزها:

¹<https://draya-eg.org/>

• ارتفاع أسعار الوقود وزيادة تكاليف المعيشة

واجهت أسواق النفط العالمية ضربة مزدوجة، أدت إلى ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير، حيث تأتي الأزمة الروسية الأوكرانية في وقت تواجه فيه الدول الأوروبية بالفعل أزمة طاقة منذ عام 2021، وسط مجموعة من العوامل، بما في ذلك الوباء ومحدودية العرض وتزايد التوترات الجيوسياسية، وهو ما ترك تأثيرات مباشرة على أسعار النفط في العالم بأكمله بما في ذلك إفريقيا، حيث بدأت التأثيرات بالظهور فعلياً في دول مثل جنوب إفريقيا ونيجيريا وزامبيا، بارتفاع مفاجئ في أسعار الوقود بالمحطات.

ومع زيادة أسعار الوقود، فضلاً عن الاضطرابات في سلسلة التوريد، تتجه تكاليف الإنتاج والنقل إلى الارتفاع، وبالتبعية ترتفع أسعار السلع في الأسواق المحلية، وهو ما يؤدي إلى مزيد من التضخم في دول تعاني بالأساس من معدلات تضخم مرتفعة تصل في بعض الدول إلى ما يزيد على 250% كما هو الحال في السودان على سبيل المثال. وعلى هذا النحو، سيؤدي مزيد من الارتفاع في الأسعار إلى مزيد من الارتفاع في تكاليف المعيشة للشعوب الإفريقية التي تعاني أصلاً من ظروف معيشية صعبة

كما تعاضم الارتفاع في أسعار الأسمدة في العالم، التي كانت مرتفعة بالفعل منذ نهاية 2021، بنسبة 30% و4% لكل من اليوريا والفوسفات - وهما مكونان رئيسيان للأسمدة، حيث تعد روسيا من أكبر مصدري الأسمدة في العالم، ومن المنتظر أن ترتفع الأسعار أكثر، وهو ما سيدفع العديد من المزارعين للاستغناء عن شراء الأسمدة هذا العام، نتيجة ارتفاع أسعارها، وبالتالي قد يتراجع إنتاج المحاصيل لمواسم قادمة، وهو ما من شأنه أن يضرّ بالنظم الغذائية في بعض الدول الإفريقية، ولا سيما تلك التي تعتمد - إلى حد كبير - على الزراعة ليس فقط لإطعام المواطنين، ولكن أيضاً لإدارة اقتصاداتها، حيث ستضطر حكومات الدول الإفريقية لتعديل ميزانياتها لزيادة مخصصات استيراد الغذاء، إلى جانب مخصصات الوقود وغيرها، وهو ما يُثقل كاهل الحكومات بمزيد من الديون، أو ينبئ بأزمة غذاء أشد قسوة، ويهدد الاستقرار السياسي

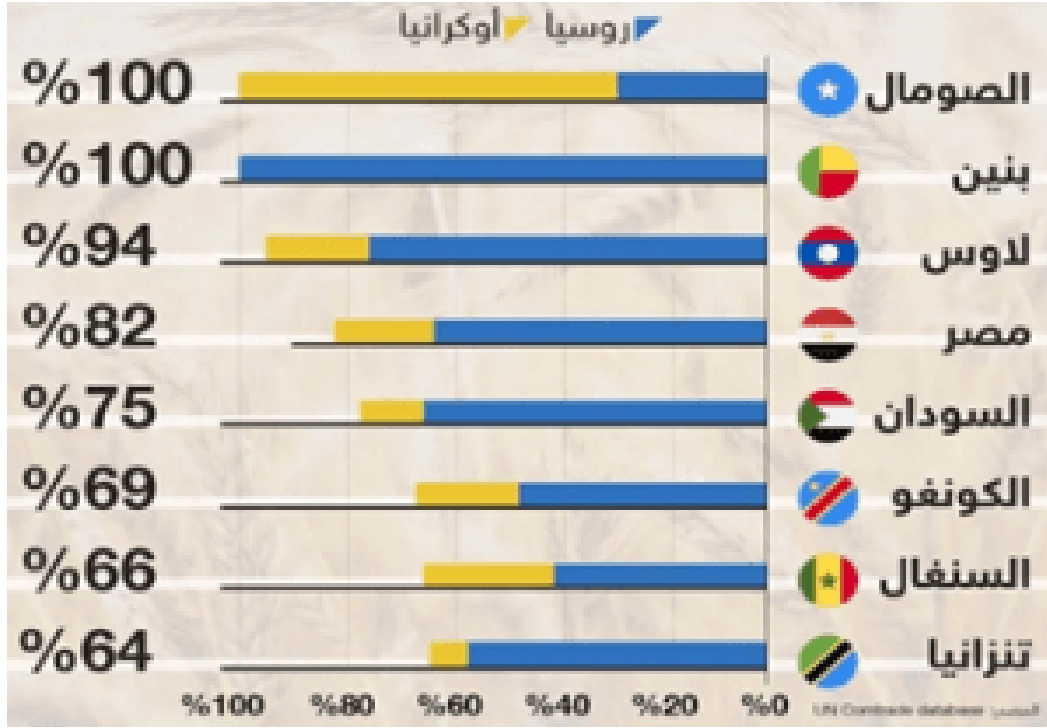
2 - أزمة غذاء حادة

يتمثل الخطر الأكبر الذي يمكن أن تفرزه الأزمة الروسية - الأوكرانية على القارة الأفريقية، في الارتفاع المحتمل في أسعار المنتجات الغذائية، نظراً لكون روسيا وأوكرانيا تمثلان حوالي 30% من إجمالي الصادرات العالمية من القمح، بالإضافة إلى حوالي 14% من إجمالي صادرات الذرة، وأكثر من 58% من صادرات زيت عباد الشمس العالمية. وبالنسبة للعديد من الدول الإفريقية، يشكل الاعتماد الكبير على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا مصدر قلق، فقد بلغت قيمة واردات إفريقيا من المنتجات الزراعية من روسيا في عام 2020، حوالي 4 مليارات دولار، 90% منها قمح، بينما بلغت الصادرات الأوكرانية من المنتجات الزراعية لإفريقيا ما قيمته 9.2 مليار دولار في العام نفسه، كان حوالي 48% منها قمحاً، و31% ذرة. وخلال الموسم الزراعي 2020-2021 اتجه 36% من إجمالي صادرات أوكرانيا من القمح إلى إفريقيا

كما أفاد تقرير صادر عن معهد الشرق الأوسط بواشنطن بأن "أوكرانيا تصدر 95% من حبوبها عبر البحر الأسود، وقد ذهب أكثر من 50% من صادراتها من القمح إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2020. وقد يكون

للأحداث تأثير كبير على هذه الدول، التي كانت تكافح بالفعل من الناحية الاقتصادية، لتجد نفسها أضعف وأكثر عرضة للضغوط الخارجية

شكل رقم (5) الدول الأكثر اعتمادا على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا في إفريقيا



المصدر: UN Comtrade Database

اشترت مصر حوالي 50% من مشترياتها من القمح العام الماضي من روسيا وحوالي 30% من أوكرانيا. أي أن واردات مصر من القمح من البلدين تشكل حوالي 80% من احتياجاتها من هذه المادة الأساسية التي يعتمد عليها حوالي ثلثي سكان البلاد

3 - تهديد الأمن الغذائي

لا يتوقف تأثير الأزمة على واردات الحبوب للقارة الإفريقية، ولكن يتعداها إلى تهديد الأمن الغذائي في القارة ككل، التي يعاني عشرات الملايين فيها من انعدام الأمن الغذائي الحاد، نتيجة الضربات المتلاحقة، حيث تزامنت الأزمة الروسية-الأوكرانية مع عدد من المتغيرات، تؤثر جميعاً على وضع الأمن الغذائي في القارة، بما في ذلك أزمة كوفيد، والصراعات، والتغيرات المناخية، فضلاً عن ارتفاع أسعار السلع عالمياً بثلاثة أضعاف منذ عام 2020، وهو ما دفع ما يزيد على 50 مليون إفريقي في دول شرق إفريقيا ودول الساحل نحو الجوع، وحدّ من إنتاج الحبوب في القارة الإفريقية بنحو 30 مليون طن

شكل رقم 6 معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي على مستوى العالم



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، 2022

يتضح من الشكل السابق أنه بلغ معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي 62% في إفريقيا الوسطى، 52% في الكونغو، 51% في ملاوي، 43% في الصومال، 41% في موزمبيق.

5- سوف تؤدي تطورات الأزمة الأوكرانية الحالية إلى زيادة التسابق الدولي على القارة الإفريقية لا سيما منطقة القرن الأفريقي؛ لأن اهتمام روسيا بتلك المنطقة لا يتوقف فقط على البعد الاقتصادي وأنها تعد سوقاً واعدة لبيع السلاح، بل يتسع اهتمامها ليشمل البعد الأمني الناجم عن حرصها على زيادة وجودها على سواحل البحر الأحمر والمحيط الهندي وبحر العرب، وتقوية نفوذها في تلك المناطق؛ وبناءً على ذلك ستشمل تحركاتها السودان وإثيوبيا ونيجيريا وإريتريا والصومال وغيرهم من البلدان، وسوف تسعى جاهدة لإنشاء قواعد عسكرية لها في العديد من البلدان الأفريقية؛ وكل هذه التحركات تهدف موسكو من ورائها عدم محاصرتها بواسطة التحالف الأمريكي

المبحث الثالث الازمة الروسية الاوكرانية واسعار الحبوب

يزداد الاستهلاك العالمي للقمح بوتيرة محدودة نسبياً بسبب تزايد الطلب عليه بفعل تزايد السكان، والاعتماد عليه كسلعة أساسية وخاصة في عالم الجنوب. إضافة إلى تنوع أشكال استهلاكه (خبز، معجنات...). كما أن العديد من سكان عالم الجنوب تخلى عن استهلاك أنواع عديدة من الحبوب واستبدلها بالقمح.

المطلب الاول الحبوب كاوسيلة سلاح جديدة واهم العوامل المؤثرة على اسعارها¹

تجارة القمح الدولية:

تقدر كمية القمح التي تدخل في التجارة الدولية بحوالي 20% من إجمالي إنتاجه، معظمها من القمح الصلب الغني بالبروتين. وتتطلب تجارة القمح توفر كميات فائضة للتصدير وإهراءات ووسائل نقل (بواخر وقطارات)، كما تخضع لبرصات عالمية ولاتفاقيات التعاون الدولي (كمعاهدة تجارة الحبوب)، ويديرها المجلس العالمي للحبوب.

أهمية القمح الغذائية:

(1) القمح مادة غذائية أساسية تستعمله معظم شعوب الأرض، فهو يحتوي على مكونات غذائية عالية، يتاح استهلاكه للفقراء والأغنياء.

(2) يستخدم القمح كمادة أولية في بعض الصناعات الغذائية كالخبز والمعكرونة والمعجنات والحلويات وغيرها.

• الأهمية الاقتصادية للقمح:

(1) يؤمن القمح موارد مالية ضخمة للدول المصدرة.

(2) ينشط الصناعة الغذائية إذ يعتبر مادة أولية للعديد من الصناعات الغذائية (خبز، معكرونة، بسكويت).

(3) يعتبر سلعة رئيسية في التجارة الدولية.

(4) يساهم في إيجاد فرص عمل للعمال.

• الأهمية السياسية للقمح:

لعب القمح ولا يزال دوراً مهماً على الصعيد السياسي، إذ تحولت هذه السلعة إلى مادة استراتيجية، وحتى إلى سلاح غذائي حاد بيد الدول المصدرة له كالولايات المتحدة الأمريكية، لانتزاع مواقف سياسية، أو لتحقيق مكاسب اقتصادية، وذلك للأسباب التالية:

(1) إن القمح قاعدة المواد الغذائية، والعنصر الأهم في الأمن الغذائي للعديد من الدول لا سيما في عالم الجنوب.

(2) انخفاض إنتاج القمح في بعض السنوات نتيجة ظروف مستجدة (فيضانات، جفاف...) بحيث لا يتوازن مع حجم الطلب عليه.

(3) إن إمكانية التوسع في زراعة القمح في العديد من دول العالم، وبالتالي زيادة إنتاجه محدودة جداً.

(4) معظم الدول المصدرة للقمح متجانسة في مواقعها السياسية والاقتصادية من دول العالم الثالث، لذلك فهي تستخدم القمح كوسيلة ضغط سياسي على البلدان المستوردة.

¹<http://tofoula-mourahaka.blogspot.com/>

• الآثار السلبية لاستخدام القمح كوسيلة ضغط سياسي على البلدان المستوردة:

- (1) جعل بعض الدول المستوردة للقمح في حالة تبعية غذائية، تؤدي إلى تبعية سياسية للدول المصدرة.
- (2) معاناة بعض الدول المستوردة من أزمات غذائية حادة عند منع التصدير (كوبا، ليبيا، العراق).
- (3) تعطيل بعض أسلحة عالم الجنوب التي يمكن أن يستخدمها صيانة لحقوقه ومصالحه (التهديد الأميركي بوقف تصدير القمح إذا أوقفت السعودية ضخ النفط عام 1973).
- (4) تبني بعض الدول المستوردة للقمح مرغمة لمواقف وقرارات تملئها عليها الدول المصدرة (سماح روسيا بهجرة اليهود منها إلى فلسطين مقابل تزويدها بالقمح).
- (5) الحصول على امتيازات سياسية. كما حصل عند امتناع الولايات المتحدة عن تزويد مصر بالقمح ما لم تسمح مصر للخبراء الأميركيين بالاطلاع على مصانع الصواريخ المصرية، فما كان من الاتحاد السوفياتي حينها إلا تحويل شحنة من القمح مستوردة لحسابه إلى مصر.

• أسباب تجعل من القمح سلعة تجارية مهمة:

- (1) ضخامة الطلب عليه لأن حوالي نصف سكان العالم يعتمد عليه كمكون أساسي في غذائه.
- (2) معظم فائض إنتاجه محصور في مناطق محددة في حين أن الطلب عليه يكون في معظم مناطق العالم.
- (3) تزايد الطلب عليه لتحول الكثير من شعوب العالم عن أنماط غذائها التقليدية إلى النمط الغذائي القائم على الخبز.
- (4) زيادة الطلب عليه لاعتماده كمادة أولية في العديد من الصناعات الغذائية.

➤ الأسباب والعوامل المؤثرة على اسعار الحبوب¹

لعوامل المتحركة في اسعار القمح، القمح هو خامس أكثر السلع تداولاً بعد النفط والبن والغاز والذهب، وهو يمثل ما يقرب من 21 ٪ من الغذاء في العالم وإجمالي التجارة العالمية في القمح أكبر من جميع المحاصيل الأخرى مجتمعة، ويعتبر القمح مكوناً رئيسياً من مكونات الخبز والدقيق والمعكرونة، يتم تحديد سعر القمح من خلال عوامل العرض والطلب، ولا سيما سعر النفط والسكان العالمي ونمو الدخل وأسعار البدائل والعوامل المناخية التي تؤثر على العرض. العوامل المتحركة في اسعار القمح

يوجد الكثير من العوامل التي تؤثر في اسعار القمح، فمثلاً في الأشهر الأخيرة، أدى الصراع في أوكرانيا (التي تنتج حوالي 10 ٪ من الإمدادات العالمية) إلى ارتفاع أسعار القمح وقد تستمر الأسعار في الارتفاع بسبب التأثير السلبي الناتج عن الصراع، وهذا يعني أن للحروب والصراعات أثراً سلبياً على تحديد سعر القمح، كما يوجد عوامل أخرى متحركة في أسعار القمح منها ما يلي:

- العرض والطلب: إذا كان العرض قليل والطلب كبير، فإن الأسعار سترتفع. يتأثر سعر الحبوب بالكمية المتاحة منها في السوق وطلب الأسواق عليها
- العوامل الجوية: تؤثر العوامل الجوية مثل الجفاف، الفيضانات والعواصف على عمليات الانتاج والحصاد وفي نهاية الأمر على الإمدادات المتاحة وبالتالي تؤثر على الأسعار .

¹<https://www.filmogaz.com/>

- الحكومة والأنظمة التجارية: تأخذ الحكومات في العديد من الدول دوراً في تنظيم سوق الحبوب وتغيير الأنظمة التجارية بين البلدان، وهذا قد يؤدي إلى زيادة الطلب على سلع معينة وبالتالي زيادة سعرها
- التقنية: تقوم التقنيات الحديثة بتحسين عمليات الإنتاج والحصاد، وتساعد في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحصول، وبالتالي تؤثر على سعر الحبوب.
- سعر النفط: يمكن أن يؤثر سعر النفط على الأسعار حيث أن استخدام النفط في الإنتاج والنقل يزيد من تكاليف الإنتاج ويؤثر على الأسعار
- العملات الأجنبية: يمكن أن تؤثر تذبذبات العملات الأجنبية في السوق على أسعار الحبوب. فعندما تتقوى قيمتها تزيد تكاليف الاستيراد، مما يؤدي إلى زيادة الأسعار في البلدان المستوردة.

المطلب الثاني: مؤشر ارتفاع الاسعار¹

يشير مؤشر البنك الدولي الخاص بأسعار الغذاء إلى أن تلك الأسعار لا تقل الآن إلا بنسبة 3 في المائة فقط عن ذروتها التي بلغت في أوج أزمة الغذاء في مايو/أيار 2008. ويرجع السبب الأساسي في قفز أسعار القمح إلى أكثر من مثليها منذ يونيو/حزيران إلى سلسلة من الاضطرابات المتعلقة بالطقس في البلدان المنتجة الرئيسية. كما ارتفعت بشدة أيضاً أسعار الذرة والسكر والزيوت في الأسواق العالمية. وتميل أسعار الذرة عادة إلى الارتفاع كلما ارتفعت أسعار القمح، كما تتأثر أيضاً بارتفاع أسعار النفط حيث تتزايد معها حوافز استخدام الذرة لإنتاج وقود الإيثانول، كما يتضح من البيانات التي نشرتها مؤخراً وزارة الزراعة الأمريكية. ويؤدي ارتفاع أسعار الذرة إلى زيادة تكاليف العلف الحيواني، مما يؤثر بدوره على أسعار اللحوم.

بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية* 124.3 نقاط في مايو/أيار 2023 أي بتراجع قدره 3.4 نقاط (أو 2.6 في المائة) عن مستواه المسجل في أبريل/نيسان، محققاً هبوطاً لافتاً بلغ 35.4 نقاط (أو 22.1 في المائة) عن المستوى المرتفع القياسي الذي كان قد بلغه في مارس/آذار 2022. ويعزى الانخفاض المسجل في مايو/أيار إلى هبوط كبير في مؤشرات أسعار الزيوت النباتية والحبوب ومنتجات الألبان، الذي عوضت عنه جزئياً الزيادات في مؤشري السكر واللحوم « . وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب 129.7 نقاط في مايو/أيار أي بتراجع قدره 6.5 نقاط (أو 4.8 في المائة) عن أبريل/نيسان، مسجلاً هبوطاً ملحوظاً قدره 43.9 نقاط (أو 25.3 في المائة) عن المستوى القياسي المرتفع الذي كان قد حققه قبل عام واحد. وهبطت الأسعار الدولية للقمح بنسبة 3.5 في المائة بوتيرة شهرية فعكست توقعات وجود إمدادات عالمية وافرة في الموسم المقبل للفترة 2024/2023 وتمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. وانخفضت الأسعار العالمية للذرة بنسبة 9.8 في المائة في مايو/أيار. وقد ساهمت التوقعات الإيجابية التي تتعلق بالفترة 2024/2023 والتي أشارت إلى انتعاش الإمدادات العالمية، في تراجع الأسعار مقترنة بتوقع ارتفاع الإنتاج في البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية وهما مصدران رئيسيان. كما أدى بطء وتيرة التصدير من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب إلغاء المشتريات من جانب الصين، إلى ضغوط أفضت إلى تراجع الأسعار العالمية للذرة. ومن بين الحبوب الخشنة الأخرى، انخفضت الأسعار العالمية للشعير بنسبة 9.5 في المائة وللذرة الرفيعة

¹<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/ar/>

بنسبة 9.7 في المائة، متأثرة بانحدار الأسعار الدولية للذرة والقمح. وعلى النقيض من ذلك، واصلت الأسعار الدولية للأرز ارتفاعها في مايو/أيار، إذ تم تنفيذ صفقات كانت قد أبرمت سابقاً مع مشترين آسيويين وتقلص المتاح من الأرز لدى بعض المصدرين مثل فييت نام وباكستان.

المطلب الثالث تاتير الحرب الروسية على اسعار الحبوب¹

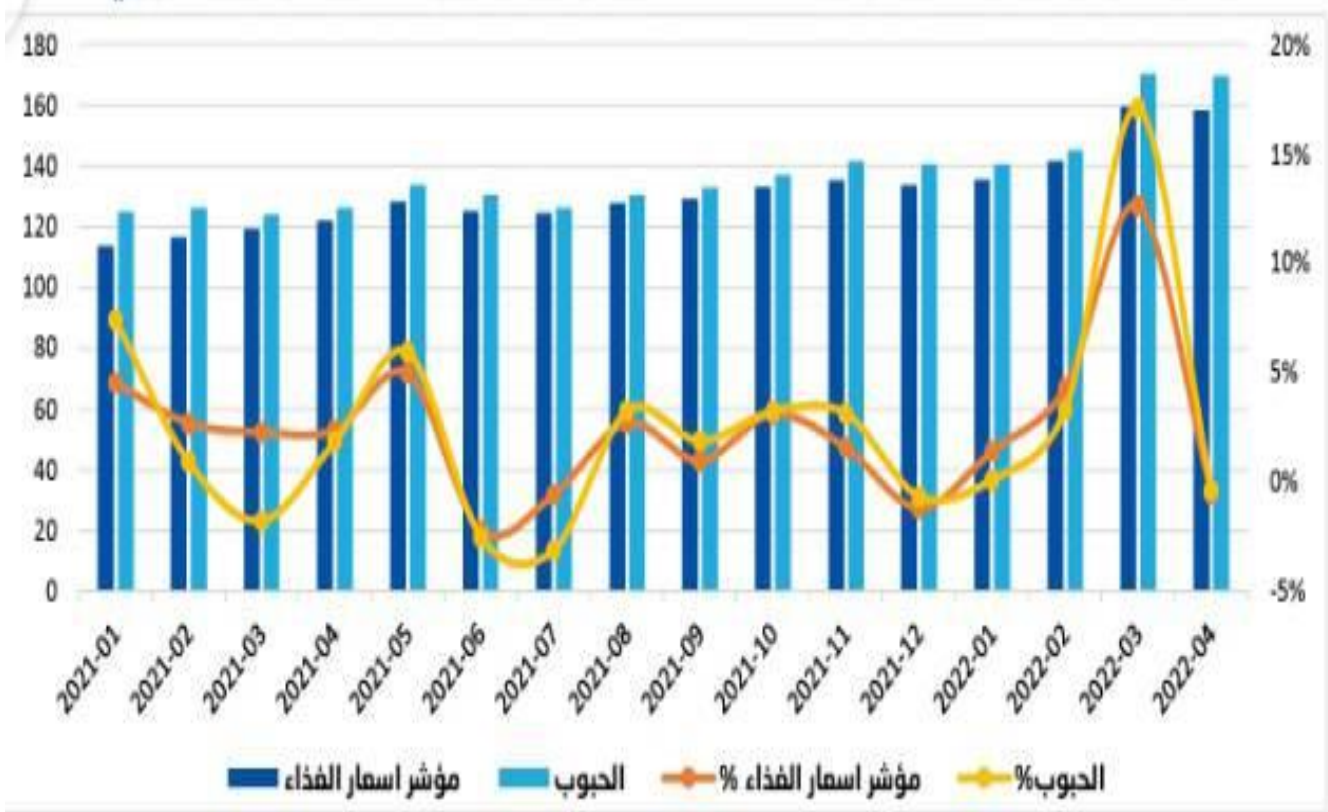
يركز تحليل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار القمح من خلال تحليل آخر نتائج المؤشرات الرئيسة في ثلاثة مصادر دولية توضح التطورات في أسعار القمح من خلال مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية الصادر في 6 مايو، 2022 وتحليل آخر إصدار من تقرير سوق الحبوب الصادر في 21 أبريل 2022 عن مجلس الحبوب الدولي، وأخيراً التطورات الأسبوعية وفقاً للبيانات اليومية الصادرة (Economics Trading 2022) في 7 مايو 2022

أدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إلى تحقيق المؤشر قفزة نوعية ليبلغ أعلى مستوى له على الإطلاق في مارس 2022 حيث بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية 159.3 نقطة في مارس، 2022 أي بزيادة قدرها 17.9 نقطة (12.6%) عن المسجل في شهر فبراير، وأعلى بمقدار 40.1 نقطة (أي 33.6%) عن مستواه قبل سنة. واستناداً إلى أحدث إصدار من مؤشر مستواه الفاو لأسعار الغذاء الصادر في 6 مايو 2022 فقد انخفض متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء بحوالي نقطة واحدة في أبريل، 2022 بنسبة تراجع بلغت نحو 0.5% عن أعلى مستوى سجله في مارس الماضي. انظر الشكل

¹التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية يونيو 2022 على اليمنورقة تحليليةالجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية

[ar-analytical paper 3 the socio-economic repercussions of the russia-ukraine war on yemen.pdf](#)

شكل 7: مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية وأسعار الحبوب (نقطة)، والتغير الشهري (%)



. <https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/> : المصدر The FAO Food Price Index makes a giant leap to another all-time high in March. Release date: 06\05\2022

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب 170.1 نقطة في مارس، أي بزيادة قدرها 24.9 نقطة (17.1%) عن مستواه المسجل في شهر فبراير، وأعلى بمقدار 46.2 نقطة (أي 37.3%) عن مستواه قبل سنة، فبلغ بذلك أعلى مستوى له منذ عام مستواه 1990. وتظهر هذه الزيادة خلال الشهر الحالي ارتفاعاً حاداً في الأسعار العالمية للقمح والحبوب الخشنة، مدفوعاً إلى حد كبير بالاختلالات الناجمة عن الاتحاد الروسي. وفي نهاية حد أقل من بالاختلالات الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية والمرتتبة على الصادرات من أوكرانيا، وإلى حد أقل من الاتحاد الروسي وفي نهاية شهر أبريل 2022 سجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب انخفاضاً طفيفاً بمقدار 0.7 نقطة بنسبة تراجع 0.4% مقارنة بالشهر الماضي. انظر الشكل

تقرير سوق الحبوب الدولي 21 - أبريل 2022

سجلت أسعار القمح على المستوى العالمي ارتفاعاً خلال أبريل 2022 لتعكس إلى حد كبير حالة الغموض التي تكتنف الإمداد العالمي وسط اضطرابات التصدير المحتملة من أوكرانيا والاتحاد الروسي، وطبقاً لتقرير سوق الحبوب العالمي الصادر عن مجلس الحبوب الدولي (IGC) في 21 أبريل 2022 فقد ارتفع مؤشر أسعار الحبوب بنسبة زيادة بلغت 33.2% على أساس سنوي. ليصل إلى 357 نقطة حيث ارتفع مؤشر أسعار القمح بنسبة زيادة سنوية بلغت 62.0% ليصل إلى 360 نقطة بينما سجلت أسعار الذرة ارتفاعاً سنوياً بنسبة 32.0% كما ارتفعت أسعار الشعير بنسبة زيادة سنوية بلغت 61.6%. انظر الجدول

جدول (3): مؤشر أسعار الحبوب والبنور، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022

التغير y/y	التغير m/m	تقرير سوق الحبوب 531	يناير 2000=100
+33,2%	+1,0%	357	مؤشر أسعار الحبوب والبنور، مجلس الحبوب الدولي
+62,0%	+2,4%	360	مؤشر القمح الفرعي
+32,0%	-2,0%	367	مؤشر الذرة الفرعي
+61,6%	+1,3%	399	مؤشر الشعير الفرعي
-9,4%	+0,4%	171	المؤشر الفرعي للأرز
+26,1%	+0,8%	346	مؤشر فول الصويا الفرعي

المصدر: IGC Grain Market Report – 21 April 2022. https://www.igc.int/en/gmr_summary.aspx

وتتركز المخاطر والتحديات المباشرة بشكل رئيس من خلال أسعار الشحن حيث ارتفع مؤشر أسعار شحن الحبوب لدى مجلس الحبوب الدولي في 19 أبريل بنسبة زيادة أسبوعية بلغت 13% وبنسبة زيادة سنوية بلغت 34% ومع تفاوت مستويات الارتفاع للمؤشرات الفرعية في أسعار شحن الحبوب حيث سجل مؤشر أوروبا زيادة سنوية بنسبة بلغت 46% يليه مؤشر كندا بنسبة زيادة سنوية 44% ومؤشر الأرجنتين بنسبة زيادة سنوية بلغت 37% وبالتالي الصادرات الإضافية من أصول أخرى، بما في ذلك الهند والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والبرازيل، ستعوض جزئي أسعار شحن الحبوب يمكن أن انخفاض شحنات البحر الأسود فإن ارتفاع تؤثر على الأسعار بشكل كبير. جدول 4

جدول (4): مؤشر أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022

التغير السنوي %	التغير الأسبوعي %	المؤشر في 19 أبريل نقطة	
34%	+13	232	مؤشر شحن الحبوب والبنور الزيتية IGC
37%	+13	295	مؤشر الأرجنتين الفرعي
25%	+14	164	مؤشر أستراليا الفرعي
32%	+17	311	مؤشر البرازيل الفرعي
31%	+11	229	مؤشر البحر الأسود الفرعي
44%	+11	174	مؤشر كندا الفرعي
46%	+10	197	مؤشر أوروبا الفرعي
34%	+11	182	مؤشر الولايات المتحدة الفرعي

المصدر: <https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-freight.aspx>

International Grains Council, Freight Rates. 19 Apr 2022.

ويبين الجدول (5) أسعار شحن الحبوب في 19 شهر أبريل 2022 حيث ارتفعت أسعار الشحن بنسبة زيادة أسبوعية بلغت حوالي 4%، في حين ارتفعت أسعار الشحن السنوية بنسبة زيادة تراوحت بين 22% و 45% مما يعكس المخاوف من المخاطر المحتملة من تأثيرات تداعيات ارتفاع أسعار الشحن على أسعار الغذاء

جدول (5): أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل 2022 (دولار/طن) والتغير %

التغير السنوي %	التغير الأسبوعي %	19 ابريل	
22%	+4	\$37	استراليا - إيران
45%	+4	\$47	البرازيل - الاتحاد الأوروبي
24%	+4	\$74	اليابان - الولايات المتحدة (الخليج)

المصدر <https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-freight.aspx>

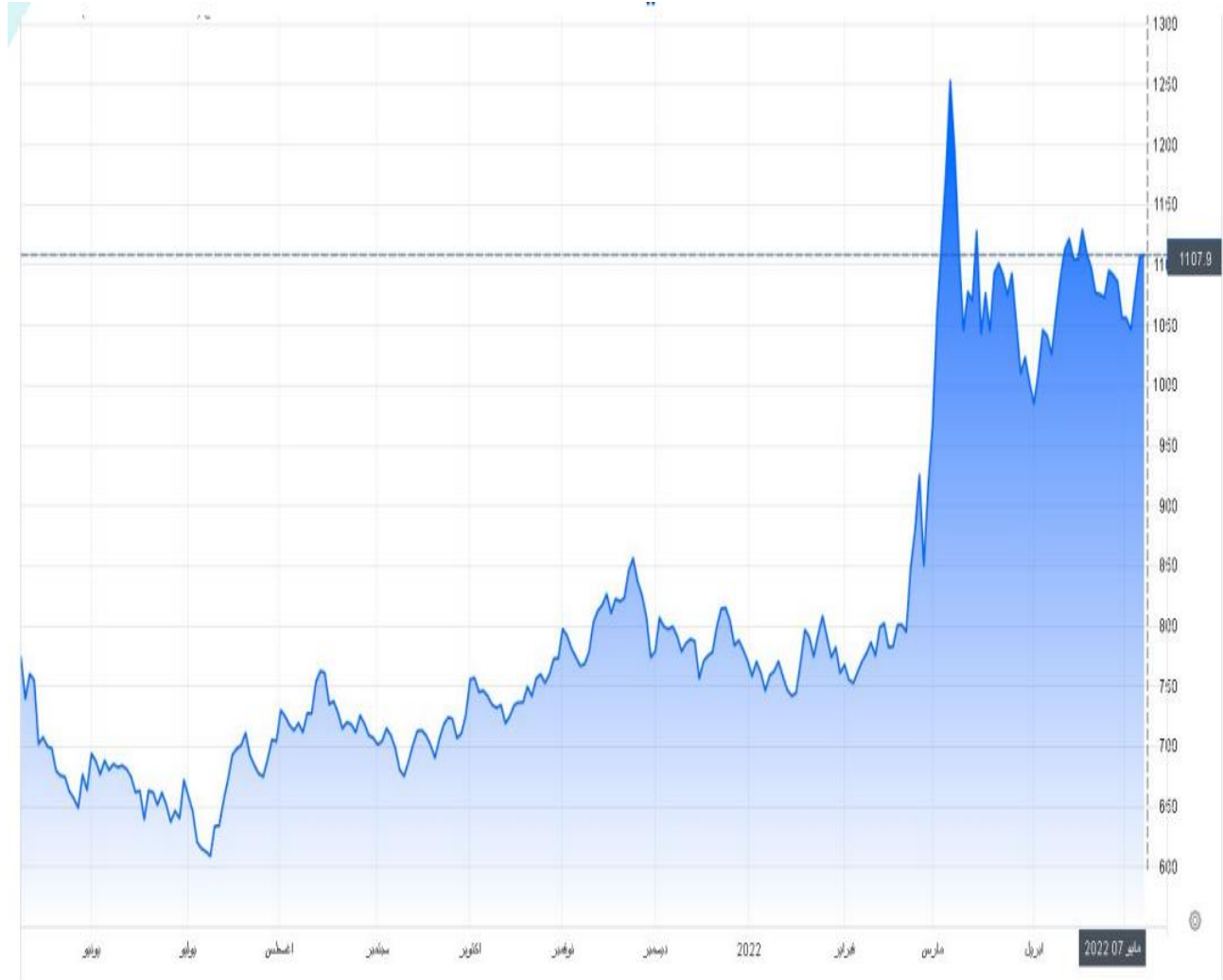
International Grains Council, Freight Rates. 19 Apr 2022.

التطورات الأسبوعية في أسعار القمح 7 مايو 2022

خلال الأسبوع الأول من شهر مايو 2022 كانت العقود الآجلة للقمح في شيكاغو عندا 11.07 دولار/للبوشل في 6 مايو، بنسبة زيادة اسبوعية بلغة نحو 5.4% مقارنة بالسعر 10.5 دولار/ للبوشل في الأسبوع الماضي 29 أبريل. وتأتي هذه الزيادة الأسبوعية نتيجة توجهات الهند في تقييد شحنات الحبوب بسبب أضرار ارتفاع درجات الحرارة التي أضرت بالمحاصيل في الهند، وهي خطوة تزيد الضغط على الإمدادات في وقت يتزايد فيه قلق العالم بشأن أزمة الغذاء الآخذة في الظهور، كما يزيد القلق بشأن الإمدادات، خاصة وأن شحنات الحبوب الهندية كانت مزدهرة في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية .

ويمثل سعر القمح الحالي 11.07 دولار أعلى بنسبة 36.7% مما كانت عليه قبل الحرب الروسية الأوكرانية عند 8.1 دولار/للبوشل في 15 فبراير 2022. وأعلى بنسبة 70.3% مقارنة بالسعر 6.5 دولار في 27 مايو 2021. انظر الشكل

شكل (8): تطور سعر القمح (سنت أمريكي / بوشل) خلال الفترة (مايو - 2021 ماي 2022)



المصدر: TRADING ECONOMICS, May 7, 2022. <https://tradingeconomics.com/commodity/whea>

تعكس الاتجاهات المستقبلية إلى حد كبير انعدام اليقين المستجد بشأن الإمدادات العالمية للقمح وسط تعطلّ الأنشطة في منطقة البحر الأسود، وحركة التصدير من أوكرانيا والاتحاد الروسي، وهما مصدران رئيسان للقمح في العالم، فقد أدى استمرار الحرب وما نتج عنها من ارتفاع في أسعار السلع الزراعية إلى إثارة المخاوف بشأن مخاطر الأمن الغذائي المحتملة .

من المتوقع تداول القمح عند 11.4 دولار/ للبوشل بنهاية الربع الثاني، 2022 وفقاً لنماذج الماكرو العالمية وتوقعات المحللين من Economics Trading. وعلى المدى المتوسط يتوقع أن يتم التداول عند 12.5 دولار في غضون 12 شهراً. انظر الشكل

شكل (9) : التوقعات المستقبلية في أسعار القمح (سنت أمريكي/بوشل)



المصدر : TRADING ECONOMICS, May 7, 2022. <https://tradingeconomics.com/commodity/wheat>

وتدل هذه التوقعات على ارتفاع أسعار القمح بنسبة زيادة 54.3% عن السعر 8.1 دولار أمريكي/البوشل قبل الحرب الروسية الأوكرانية في 15 فبراير 2021. مما يشير إلى تداعيات عميقة للحرب الروسية الأوكرانية على الإمدادات الغذائية العالمية، تنعكس بشكل مباشر في تضخم أسعار المواد الغذائية، مع عواقب بعيدة المدى على الجوع والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

آثار ومخاطر تداعيات ارتفاع أسعار

يعتبر القمح مادة غذائية أساسية تستعمله معظم شعوب الأرض، فهو يحتوي على مكونات غذائية عالية، يتاح استهلاكه للفقراء والأغنياء، كما أنه من أكثر المحاصيل الغذائية أهمية في العالم، ويعتمد مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم على الأغذية التي تصنع من حبوب القمح في الصناعات الغذائية كالخبز والمعكرونة والمعجنات والحلويات وغيرها. وبالتالي فإن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية واستمرار الأزمة الحالية لجائحة COVID 19

التي تدخل الآن عامها الثالث تصيفاً آثارا ومخاطر سلبية مضاعفة نتيجة تداعيات ارتفاع أسعار الغذاء وخاصة القمح .

وتؤثر التدابير التجارية بالفعل تأثيراً واضحاً على أسعار المواد الغذائية. فقد تكون الزيادة الكبيرة في التدخلات التجارية في مارس 2022 دليلاً على ما قد يشهده المستقبل من حالات تعطل الإمدادات حيث بلغت القيود على تصدير المواد الغذائية التي فرضت في مارس تقريباً ضعف عدد القيود التي فرضت في الشهرين السابقين. وتقلل التدابير التي تقيد التصدير حجم العرض العالمي، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار. ويتسبب هذا الأمر في فرض قيود جديدة على الصادرات لاحتواء ضغوط الأسعار المحلية، مما يؤدي إلى حدوث "تأثير مضاعف" على الأسعار العالمية. وفي حالة قيام أي من أكبر خمسة مصدري للقمح بحظر الصادرات، فسيتمثل الأثر التراكمي لهذه التدابير في زيادة الأسعار العالمية بنسبة 13% على الأقل - بل وأكثر من ذلك بكثير إذا أبدى المصدرون الآخرون رد فعل. تعد كل من روسيا وأوكرانيا من بين أكبر 5 مصدري 17 للقمح، مما يغدي المخاوف من أن الازمة قد تؤدي إلى تفاقم ضغط التضخم في قطاع الغذاء

شكل 10: تصنيف أكبر مصدري القمح في العالم في عام 2020؛ (مليون طن)



Ukraine Frisic I ikelu tn Duch I In Wheat Prices Mar 9 2022

المصدر: <https://www.statista.com/chart/26928/largest-wheat-exporters>

تشكل الأسعار المتزايدة خطراً كبيراً على تزايد عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بشكل كبير وسوف يترجم ارتفاع أسعار الغذاء العالمية بشكل مباشر إلى تضخم أسعار المواد الغذائية المحلية، لا سيما في البلدان التي تعتمد على واردات الغذاء، مما يحد من قدرة الناس على تحمل تكاليف طعامهم وبالتالي على الأمن الغذائي في الأشهر المقبلة ويؤكد بيان مشترك صادر في 13 أبريل 2022 من رؤساء مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية على أن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية تلحق ضرراً مستمراً بالناس حول

العالم، ذلك أن الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية الأساسية بما في ذلك القمح ونقص الإمدادات يفرضان مزيداً من الضغوط على الأسر في أنحاء العالم ويدفعان الملايين نحو الوقوع في الفقر. ويبلغ هذا التهديد أوجه في أفقر البلدان التي تعتمد في جزء كبير من استهلاكها على الواردات الغذائية، وتحذر تقديرات البنك الدولي من أن مقابل كل زيادة مقدارها نقطة مئوية في أسعار الغذاء، يقع 10 ملايين نسمة في الفقر المدقع حول العالم على كل حال؛ من المتوقع أن تبقى أسعار الطاقة وخاصة النفط والغاز الطبيعي وأسعار المواد الغذائية وخاصة القمح والأسمدة دون انخفاض. مما يتطلب من المجتمع الدولي دعم البلدان المعرضة للمخاطر من خلال تقديم المنح لتغطية الاحتياجات التمويلية العاجلة لمواجهة تفاقم حالة الأمن الغذائي والتغذية

خلاصة الفصل الثاني :

مما سبق يمكن القول ان في الآونة الأخيرة، تأثرت أسعار الحبوب بسبب الأزمة الروسية الأوكرانية التي أثرت على إمدادات الحبوب في العالم. حيث تعد روسيا أحد أكبر دول الإنتاج والتصدير للحبوب في العالم، وتم تقييد صادرات الحبوب من البلاد مما أثر على العرض العالمي وأدى إلى ارتفاع سعر الحبوب بشكل كبير. ومن المتوقع أن يستمر هذا التأثير على الأسعار في الفترة المقبلة، حتى يتم التوصل إلى حل للأزمة الروسية الأوكرانية واستقرار إمدادات الحبوب في العالم

يتأثر سعر الحبوب بعدة عوامل، منها العرض والطلب والمناخ والكوارث الطبيعية والسياسات الحكومية وعمليات التصدير والاستيراد والنيارات العالمية. وفي السنوات الأخيرة، شهد سعر الحبوب ارتفاعاً ملحوظاً بسبب الزيادة الكبيرة في الطلب العالمي وتأثر الإنتاج بظواهر جوية توازمت سياسية غير معتادة، مما أثر على أسعار المنتجات الغذائية بشكل عام.

خاتمة

عامّة

خاتمة عامة :

يعتبر غياب الأمن الغذائي من أبرز المشكلات التي تعاني منها معظم الدول النامية، وذلك لأهميته في استمرار العنصر البشري، فمنه موضوع الأمن الغذائي في غاية من التعقيد والتشابك لارتباطه بالإنسان، فهو الجزء الأقوى في الأمن الشامل، وتحقيقه يعني تجسيد استمرارية واستقلالية وقوة الدول، والعكس يعني مزيد من التبعية وقليلًا من الاستقلالية في سلطة اتخاذ القرار، ومنه تبرز ضرورة تجسيد الأمن الغذائي للمجتمعات لتحقيق ذاتها وموقعها في العلاقات الدولية إن وهو قضية محورية ينبغي أن تحظى بالقدر الكبير من الاهتمام في ظل اعتماد واردات الغذاء من أسواق عالمية ليست آمنة في كل الأحوال فلا بد من اعتماد خطط واستراتيجيات تكفل تنمية إنتاج الغذاء خاصة في المناطق التي تعيش انعدام الأمن الغذائي وعلى رأسها الدول النامية .

و تحتل روسيا وأوكرانيا مكانة عالمية مرموقة في تصدير المواد الغذائية لاسيما الحبوب . أدت الحرب القائمة بينهما إلى توقف التصدير خاصة من الجانب الأوكراني فانخفض العرض . انعكس هذا الوضع على الدول التي تعتمد على أوكرانيا في إشباع حاجاتها فارتفعت أسعار المواد الغذائية الرئيسة . ترتب على ذلك تداعيات اجتماعية وأحيانًا سياسية اختلفت حدتها من دولة إلى أخرى . وهكذا تراجع الأمن الغذائي في عدة بلدان . يبدو أن الحرب الروسية-الأوكرانية ليست السبب الرئيس لهذا التدهور . لكنها بلا شك احد اهم الاسباب في ارتفاع اسعار الحبوب .
ومن خلال هذه الدراسة يمكننا القول بان الفرضيات التي طرحناها المتمثلة في :

- تآثر الحرب الروسية على تمويل السوق العالمي للغذاء بعدة طرق اهمها تقليل الامدادات المتاحة من المواد الغذائية
- تآثر الازمة الروسية الاوكرانية على التجارة العالمية وخصوصا الحبوب التي تشكل جزء كبيراً من حاجة العالم الى الغذاء

- تؤثر الازمة الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي بشكل مباشر حيث تؤدي الصراعات والازمات السياسية الى تدهور الحالة الاقتصادية في البلدان النامية وتقليل امكانية الحصول على المواد الغذائية الاساسية
- هناك علاقة كبيرة بين ارتفاع اسعار الحبوب و الازمة الروسية الاوكرانية حيث ان ارتفاع الاسعار بدا بعد تصعيد الازمات في اوكرانيا حيث اسهمت في زيادة الضغوط الجيوسياسية والسياسية في العالم وهذا اثر على حركة التجارة الدولية للحبوب التي ساهمت في ارتفاع الاسعار
هذه الفرضيات صحيحة ومؤكدة في الدراسة

نتائج هذه الدراسة :

- تشير الدراسة إلى أن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على روسيا تسببت في تراجع الاقتصاد الروسي وزيادة الضغوط على سوق الحبوب العالمي، حيث تعد روسيا واحدة من أكبر المنتجين والمصدرين للحبوب في العالم

خاتمة عامة

- وتوضح الدراسة أن الأزمة الروسية الأوكرانية أدت إلى تراجع العملة الروسية وتضخم الأسعار، مما دفع الحكومة الروسية لتحديد حصص استيرادية للحبوب وفرض رسوم جمركية عليها، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية للحبوب
 - وتشير الدراسة إلى أن هذه التطورات أثرت بشكل كبير على دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تعتمد إلى حد كبير على واردات الحبوب من روسيا ودول أخرى.
 - ويرى الخبراء أيضاً أن ارتفاع أسعار الحبوب يمكن أن يؤثر على الأمن الغذائي للدول النامية والفقيرة، حيث قد تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها الغذائية بأسعار معقولة.
 - ويتوقع أن يستمر ارتفاع أسعار الحبوب لفترة طويلة، خاصةً في ظل استمرار العقوبات الاقتصادية ضد روسيا وتوتر العلاقات بين بعض الدول الكبرى في العالم
 - تعتبر روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي الحبوب في العالم، و وقوع الحرب بينهما أدى ذلك إلى تعطل عمليات الإنتاج والتصدير .
 - إن الأزمة الروسية قد تؤدي إلى زيادة الطلب على المواد الغذائية في روسيا، وهذا قد يؤثر على الأسواق العالمية للحبوب واللحوم والأدوات الزراعية ويؤدي إلى ارتفاع أسعار الأغذية على المستوى العالمي.
 - ومن جانب آخر، فإن ارتفاع أسعار الحبوب يمكن أن يؤثر على الوضع الاقتصادي العالمي بشكل عام والأوضاع الاجتماعية والسياسية في الدول التي تعتمد على الحبوب كمصدر غذاء أساسي. فعلى سبيل المثال، في البلدان النامية، قد يؤدي ارتفاع أسعار الحبوب إلى زيادة نسبة الجوع والفقير والاستياء الاجتماعي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى حدوث أحداث اجتماعية جديدة مثل الاحتجاجات والثورات.
 - فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا قلصت قدرتها على التصدير، مما أدى إلى زيادة الطلب على الحبوب من البلدان الأخرى
 - ممكن أن يؤدي هذا الارتفاع في أسعار الحبوب إلى زيادة التضخم في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات الحبوب، كما أنه قد يسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج في بعض الصناعات التي تستخدم الحبوب كمادة أساسية في تصنيع منتجاتهم
- التوصيات والحلول المقترحة:**
- لتحقيق الأمن الغذائي والتغلب على هذه التحديات، يتطلب ذلك تنفيذ إجراءات جادة وفعالة لتطوير الزراعة وتحسين الإنتاج الغذائي، وتوفير الدعم اللازم للفلاحين والمزارعين وتنمية القطاع الزراعي .

خاتمة عامة

- لتحسين الأمن الغذائي، يتطلب ذلك جهوداً متكاملة من الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.
- يتطلب تحقيق الأمن الغذائي اتخاذ إجراءات جادة وفعالة لتحسين الزراعة والإنتاج الغذائي
- يحقق الأمن الغذائي من خلال تعزيز الزراعة المستدامة والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة وتطوير الممارسات الزراعية المستدامة، وذلك لضمان توافر الغذاء بجودة عالية وبكميات كافية للجميع
- تشجيع الاستثمار في الزراعة: المساعدة في تمويل المزارعين وتوفير الأسمدة والمواد الزراعية اللازمة، وتشجيع الاستثمار في الزراعة وإشراك المزارعين في العملية التنموية الشاملة للزراعة
- التعاون بين الدول للحد من الأزمات: ينبغي التعاون بين الدول للحد من أزمات الحبوب والأزمات الاقتصادية الأخرى، حيث يمكن للدول التعاون في توحيد الجهود واتخاذ الإجراءات الاحتياطية اللازمة.
- لبحث عن مصادر بديلة للحبوب قد يكون من المفيد للشركات والمستهلكين البحث عن مصادر بديلة للحصول على الحبوب من أسواق أخرى. وهناك بعض الأسواق الأخرى المنافسة لزراعة الحبوب مثل برازيليا والأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية.
- يمكن للشركات والمستهلكين تنويع توريد الحبوب من مجموعة متنوعة من المناطق لتقليل التبعية عن منطقة واحدة.
- يمكن للشركات والمستهلكين النظر في تحسين نظام التخزين وإجراءات الإدارة لتقليل المخاطر والأضرار التي تنتج عن مشاكل الإمداد، مثل تخزين قدرة إضافية للحبوب في الفترات التي تشهد فيها زيادة في التوترات في المنطقة.

أفاق الدراسة :

- كيف يمكن للدول المتطورة ان تساعد الدول النامية و الفقيرة في تطوير القطاع الزراعي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه الدول
- كيف يمكن للدول العربية ومن بينها الجزائر تطوير القطاع الزراعي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي

قائمة المصادر

قائمة المراجع

الكتب

صبحي القاسم: تحديات الامن الغذائي العربي، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان الأردن، 2009.
محمد سيرتي: الامن الغذائي والتنمية الاقتصادية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، اسكندرية مصر، 2000.

المذكرات

حوشي كمال: اشكالية العقار الفلاحي الامن الغذائي في الجزائر، اطروحة دكتورا، جامعة الجزائر، 2007.
خيرية عبد الفتاح عبد العزيز: علاقة نسبة سعر الصرف بنسبة الاكتفاء الذاتي، دكتورا في الاقتصاد، جامعة الزقارية، مصر، .
المجلات
فلاح سعيد جبر: الامن الغذائي والصناعات في الوطن العربي، مجلة عالم فكر، (1987).
عيسى بن ناصر طوش: مشكلة الامن الغذائي في الجزائر، اطروحة دكتورا، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة مناصوري قسنطينة.
محمد مصطفى سالت: التنمية الزراعية المستدامة ورهان الامن الغذائي الجزائري، اطروحة دكتورا، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الحياة، قسم العلوم الزراعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017.

الملتقيات

جوزيف غرازا بوندا سيلف واخرون: برنامج القضاء على الجوع التجربة البرازيلية (روما منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2012
¹برنامج الاغذية العالمي ar.wfp.org.
عائشة نصاب: إعادة الاعتبار لسكان الارياف استدامة الامن الغذائي ورقة مقدمة للملتقى الاولي حول الاستدامة الامن الغذائي في الوطن العربي، جامعة الشلف، 2014/11/23
منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة: لجنة الأمن الغذائي العالمي الإطار الاستراتيجي والعالمي للأمن الغذائي والتغذية، نسخة 2017.
نبيلة مسيلتي بن زعمة: " التنمية الزراعية المستدامة استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي" (ورقة مقدمة للملتقى (الوطني حول دور التنمية الزراعية المستدامة في ربط العلاقات التكاملية بين القطاع الزراعي والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى لدعم وتمكين الأمن الغذائي؟)، المدينة، 2018.

المقالات :

مقالة اكااديمية سلاطنية بلقاسم وعرعور مليكة: معالجة تصويرية لمفهوم الامن الغذائي، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، كلية العلوم الانسانية قسم علوم الاجتماع. 21 ماي 2014
مقالة من إعداد: أحمد محمد فهمي - مرام أكرم كمال - ميار هاني أحمد بعنوان عام -على- الحرب-الروسي الاوكرانية كيف القت بظلالها على مختلف مناطق العالم 24 فيفري 2022
التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الاوكرانية يونيو 2022 على اليمن ورقة تحليلية للجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية

المواقع الإلكترونية

[./https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)

[/https://www.independentarabia.com](https://www.independentarabia.com)

<https://www.albankaldawli.org/>

[/https://shafcenter.org](https://shafcenter.org)

مقالة من اعداد إعداد: أحمد محمد فهمي - مرام أكرم كمال - ميار هانى أحمد بعنوان <https://www.fao.org/>¹

عام-على-الحرب-الروسي الاوكرانية كيف القت بظلالها على مختلف مناطق العالم

<https://www.unicef.org/ar>¹

[/https://adhwaa.net](https://adhwaa.net)

<https://draya-eg.org>

[/http://tofoula-mourahaka.blogspot.com](http://tofoula-mourahaka.blogspot.com)

<https://www.filmogaz.com/>

<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/ar/>

ar-analytical_paper_3_the_socio-economic_repercussions_of_the_russia-ukraine_war_on_yemen.pdf

f

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار الحبوب في الاسواق العالمية وتكمن أهمية هذه الدراسة في فهم اثار الحروب والازمات السياسية على الامن الغذائي و علاقة الازمة الروسية الأوكرانية بارتفاع أسعار الحبوب بالإضافة إلى فهم تطورات سوق الحبوب و أثرها على الاقتصاد العالمي وعلى الحياة اليومية للناس حول العالم حيث توصلنا إلى أنروسيا من أكبر منتجي الحبوب في العالم، وتمتلك القدرة على تأثير سوق الحبوب العالمي في كل موسم حصاد. وبسبب الحرب الروسية الأوكرانية، خفضت روسيا مستويات التصدير التقليدية، مما زاد من ارتفاع الأسعار في السوق العالمية يمكن القول إن الحرب الروسية الأوكرانية لها تأثير كبير على أسعار الحبوب، وفي المستقبل قد يزداد هذا التأثير في حالة تصاعد النزاع، ولذلك من المفيد للجميع أن يكونوا على دراية بالتحديات التي يمكن أن تترتب على هذا الصراع واتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على هذه التحديات ومن بين هذه الاجراءات البحث عن مصادر بديلة للحبوب، قد يكون من المفيد للشركات والمستهلكين البحث عن مصادر بديلة للحصول على الحبوب من أسواق أخرى.

تم إنجاز هذا العمل وفق نموذج إمراد حيث اتبعنا في الفصل النظري المنهج الوصفي وفي الفصل التطبيقي المنهج التحليلي المناسب لهذه الدراسة

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية , اسعار الحبوب , الامن الغذائي , سوق الغذاء العالمي , الازمات السياسية

Abstract: This study seeks to clarify how the Russian-Ukrainian war influences prices of grain in global markets. The significance of this study lies in understanding the effects of wars and political crises on food security, the correlation of the Russian-Ukrainian crisis with the increase of grain prices, in addition to recognizing the developments of grain market and their impact on the global economy and people's daily life around the world. Accordingly, we figured out that Russia is one of the world's biggest producers of grain, and it has the power to influence the global grain market every season of harvest. Furthermore, because of the Russian-Ukrainian war, Russia reduced the levels of traditional export. Thus, the prices in the global market have increased. It can be said that the Russian-Ukrainian war has a notable impact on grain prices. In the future, this impact may increase depending on the complexity of the conflict. Therefore, it is beneficial for everyone to be aware of the challenges that may arise from this conflict and to take all the necessary measures to overcome these challenges, including the search for alternative sources of grain. Moreover, it might be useful for companies and consumers to search for alternative sources of obtaining grain from other markets. This work was conducted according to the IMRAD model. In the theoretical chapter, we followed the descriptive approach, and in the field work chapter, we implemented the analytical approach which is appropriate for this study.

Key Words: The Russian-Ukrainian War, Grain Prices, Food Security, the Global Food Market, Political Crises.

